**كيف أفسد الأوروبيين الغربيين (يأجوج ومأجوج) العالم**

* **11- مذابح الأوروبيين الغربيين (سلالة يأجوج ومأجوج) للسكان الأصليين في الأمريكتين (الهنود الحمر) بأكثر من طريقة :-**

لم يعرف التاريخ الانسانى بشر أكثر وحشية مما فعله هؤلاء الأوربيين الغربيين (سلالة القبائل الجرمانية ، وقبائل الكلت) بسكان قارتى أمريكا الأصليين ، فقد قاموا بابادة السكان الأصليين و يقدر العلماء أعدادهم في ذلك الوقت بحوالي من 20 مليون إلى  90 مليون نسمة  ، وقد قدر العلماء انخفاض هذا العدد بمقدار 80% إلى 90% في الفترة الأولى للاستعمار الأوروبي للأمريكتين ، لقد عامل الهنود الحمر في البداية معاملة كريمة ، ولكن انكشفت حقيقة الأوروبيين الغربيين وبدأوا في ابادة السكان الأصليين بوحشية و ذلك بطرق مختلفة **و هي على سبيل المثال :-**

* **الحروب وقتلهم باستخدام الأسلحة النارية ومن ضمنها البنادق** (و كانت في ذلك الوقت أسلحة حديثة لا يعرفها الهنود الحمر) و هذا للاستيلاء على أراضيهم و إحلال شعوب أوروبا الغربية مكانهم
* **كما استخدموا الكلاب المدربة على القتل والتقطيع** في حربهم مع الهنود الحمر، حيث لم يكن الهنود الحمر يعرفون الكلاب المستأنسة وكانوا يخافون من هذه الكلاب بسبب قوتها وشراستها
* **كانوا يحاصرون الهنود الحمر و يشعلون النيران في أكواخهم** ، وينتظرون الهاربين من النيران فيطلقون عليهم نيران أسلحتهم
* **جلبوا معهم الأمراض المعدية (عن قصد)**  كالجدري والملاريا والحصبة … الخ والتي ساهمت بشكل كبير في إبادة السكان الأصليين
* **استخدم الأوروبيين الغربيين تكتيك فرق تسد** ، حيث كانوا يقلبون قبائل السكان الأصليين على بعضهم البعض فيتقاتلون حتى إذا انتهت الحرب وخرجت احدى القبائل ضعيفة أصبح سهل هزيمتها
* **بالإضافة إلى لجوء عدد من السكان الأصليين الى الانتحار** بإلقاء أنفسهم من المنحدرات  و لجوء النساء إلى قتل أطفالهن الرضع خلاصا من الامتهان والمعاملة الشاقة التي تعرضوا لها من الأوروبيين الغربيين  ، وعلينا أن نتخيل كيف كانت تلك المهانة التي تجعل الإنسان يصل إلى الانتحار ليخلص من هذا العذاب الذي يتعرض له
* لقد أبيدت قبائل كاملة بعد فترة قليلة من دخول الأوروبيين الغربيين للأمريكتين
* **راهب إسباني اسمه بارتولومي دي لاس كاساس Bartolome de Las Casas كتب عن ما شاهده بنفسه من أعمال وحشية قام بها الأسبان ضد السكان الأصليين** في بدايات اكتشاف الأمريكتين لدرجة أن  جزيرة هيسبانيولا والتي كان يبلغ عدد سكانها ثلاثة ملايين أصبحوا حوالي 200 نسمة فقط خلال أربعين عام ، و ذكر أن في البداية عامل الهنود الحمر الأسبان باحترام حتى بدأ الأسبان في القتل والسلب ، عندها ثار الهنود ، كما وصف بعض هذه الأعمال الوحشية التي قام بها الأسبان **حيث يقول :-**

And the Christians, with their horses and swords and pikes began to carry out massacres and strange cruelties against them. They attacked the towns and spared neither the children nor the aged nor pregnant women nor women in childbed, not only stabbing them and dismembering them but cutting them to pieces as if dealing with sheep in the slaughter house. They laid bets as to who, with one stroke of the sword, could split a man in two or could cut off his head or spill out his entrails with a single stroke of the pike. They took infants from their mothers’ breasts, snatching them by the legs and pitching them headfirst against the crags or snatched them by the arms and threw them into the rivers, roaring with laughter and saying as the babies fell into the water, “Boil there, you offspring of the devil!” Other infants they put to the sword along with their mothers and anyone else who happened to be nearby. . .To others they attached straw or wrapped their whole bodies in straw and set them afire. With still others, all those they wanted to capture alive, they cut off their hands and hung them round the victim’s neck, saying, “Go now, carry the message,” meaning, Take the news to the Indians who have fled to the mountains. . .

**الترجمة :-**

وبدأ المسيحيون (يقصد المسيحيين الأسبان) ، بخيولهم وسيوفهم ورماحهم ، في تنفيذ المذابح والوحشية الغريبة ضدهم (يقصد ضد الهنود الحمر) . لقد هاجموا البلدات ولم يتركوا الأطفال ولا الشيوخ ولا النساء الحوامل ولا النساء في النفاس ، ليس فقط بطعنهم وتمزيقهم ، ولكن قطعهم إلى قطع كما لو كانوا يتعاملون مع الأغنام في المسلخ. **وضعوا الرهانات على من يستطيع ، بضربة سيف واحدة ، يشق الرجل إلى نصفين أو قطع رأسه أو سكب أحشائه بضربة واحدة من رمح. أخذوا الرضع من ثدي أمهاتهم ، وانتزعوهم من الأرجل ورموهم من رؤوسهم في اتجاه الصخور أو انتزعوهم من الذراعين ورموهم في الأنهار** ، صاخبين بالضحك و قائلين عند سقوط الأطفال في الماء ، "اغلي هناك يا ذرية الشيطان! " **رضع آخرون أعمل السيف فيهم** (أي قتلوهم بالسيف)  مع أمهاتهم وأي شخص آخر تصادف وجوده بالقرب منه. . بالنسبة للآخرين ، **قاموا بربطهم بالقش أو لفوا أجسادهم بالكامل في القش وأضرموا بهم النيران** . أما الآخرين الباقين ، كل أولئك الذين أرادوا اعتقالهم أحياء ، **قطعوا أيديهم وعلقوها حول رقبة الضحية** ، قائلين ، "اذهب الآن ، احمل الرسالة" ، بمعنى ، نقل الأخبار إلى الهنود الذين فروا إلى الجبال . . .

**انتهى**

**راجع هذا الرابط :-**

<https://history.mcc.edu/wordpress/history/2014/03/18/spanish-treatment-of-the-natives/>

**ونقرأ من موسوعة ويكيبيديا :-**

From the 16th through the 19th centuries, the population of Native Americans sharply declined.[53] Most mainstream scholars believe that, among the various contributing factors,[54] epidemic disease was the overwhelming cause of the population decline of the Native Americans because of their lack of immunity to new diseases brought from Europe

**ثم نقرأ :-**

There are a number of documented cases where diseases were deliberately spread among Native Americans as a form of biological warfare. The most well-known example occurred in 1763, when Sir Jeffery Amherst, Commander-in-Chief of the Forces of the British Army, wrote praising the use of smallpox-infected blankets to "extirpate" the Indian race. Blankets infected with smallpox were given to Native Americans besieging Fort Pitt

**الترجمة :-**

من القرن السادس عشر حتى القرن التاسع عشر ، **انخفض عدد الأمريكيين الأصليين بشكل حاد**. الاتجاه السائد لأغلب العلماء يعتقدوا ، أن من بين العوامل المساهمة المختلفة ، أن مرض وبائي كان السبب الساحق لانخفاض عدد السكان من الأمريكيين الأصليين بسبب افتقارهم إلى المناعة ضد الأمراض الجديدة التي تم جلبها من أوروبا

**ثم نقرأ :-**

هناك عدد من الحالات الموثقة حيث انتشرت الأمراض عمدا بين الأمريكيين الأصليين كشكل من أشكال الحرب البيولوجية. حدث المثال الأكثر شهرة في عام 1763 ، عندما كتب السير جيفري أمهيرست ، القائد العام لقوات الجيش البريطاني ، مشيدًا باستخدام البطانيات الملوثة بالجدري "لاستئصال" العرق الهندي. تم إعطاء البطانيات الملوثة بالجدري للأمريكيين الأصليين الذين يحاصرون فورت بيت

**انتهى**

<https://en.wikipedia.org/wiki/Native_Americans_in_the_United_States#European_exploration_and_colonization>

**و نقرأ من مقالة أخرى لموسوعة ويكيبيديا :-**

Earlier explanations for the population decline of the American natives include the European immigrants' accounts of the brutal practices of the Spanish conquistadores, as recorded by the Spaniards themselves. This was applied through the encomienda, which was a system ostensibly set up to protect people from warring tribes as well as to teach them the Spanish language and the Catholic religion, but in practice was tantamount to serfdom and slavery.[27] The most notable account was that of the Dominican friar Bartolomé de las Casas, whose writings vividly depict Spanish atrocities committed in particular against the Taínos.

**ثم نقرأ :-**

The second European explanation was a perceived divine approval, in which God removed the natives as part of His "divine plan" to make way for a new Christian civilization. Many Native Americans viewed their troubles in terms of religious or supernatural causes within their own belief systems

**الترجمة :-**

تتضمن التفسيرات السابقة للانخفاض السكاني للسكان الأمريكيين روايات المهاجرين الأوروبيين **عن الممارسات الوحشية للغزاة الإسبان ، كما سجلها الإسبان أنفسهم.** تم تطبيق ذلك من خلال encomienda ، الذي كان نظامًا ظاهريًا تم إنشاؤه لحماية الناس من القبائل المتحاربة وكذلك لتعليمهم اللغة الإسبانية والدين الكاثوليكي ، ولكن مع التطبيق كان بمثابة العبودية والرق. كان الحساب الأبرز هو الراهب الدومينيكي بارتولومي دي لاس كاساس ، الذي تصور كتاباته بشكل واضح الفظائع الإسبانية التي ارتكبت بشكل خاص ضد Taínos

**ثم نقرأ :-**

كان التفسير الأوروبي الثاني هو إدراك الموافقة الالهية ، حيث أزال فيها الله السكان الأصليين كجزء من "خطته الإلهية" لإفساح المجال لحضارة مسيحية جديدة. نظر العديد من الأمريكيين الأصليين إلى مشاكلهم من حيث الأسباب الدينية أو الخارقة في أنظمة معتقداتهم الخاصة.

**راجع المزيد في هذا الرابط :-**

<https://en.wikipedia.org/wiki/Population_history_of_indigenous_peoples_of_the_Americas#Depopulation_from_disease>

**و أيضا**

<https://en.wikipedia.org/wiki/Indigenous_peoples_in_Uruguay>

و

<https://en.wikipedia.org/wiki/Conquistador#Animals>

**ونقرأ من كتاب تجارة العبيد في أفريقيا لــ عايده العزب موسى ، حيث تتكلم عن ما فعله الأوروبيين الغربيين بالهنود الحمر :-**

(كتب أحد الهولنديين يقول " الأطفال الصغار ، انتزع بعضهم من أمهاتهم و قطعوا اربا أمام أعين والديهم و ألقيت أشلائهم في النار أو النهر ، وربط أطفال آخرون على ألواح من الخشب ثم ذبحوا كالحيوانات مما ينفطر له قلب الحجر ، كما ألقى البعض في النهر ، وعندما حاول آباؤهم وأمهاتهم إنقاذهم لم يسمح لهم الجنود بالعودة إلى الشاطئ ، بل تركوا الجميع كبارا وصغارا يغرقون ، وهرب القليل منهم وقد فقد البعض يده والبعض الآخر رجله و البعض كان ينسك بأمعائه بأيديهم … هكذا كان الكل اما مقطع الأوصال أو مضروبا بآلة حادة أو مشوها بدرجة لا يمكن تصور أسوأ منها)

**انتهى**

* **في القرن السابع عشر كان التجار الإنجلي**ز يبيعون لهم أسلحة وسلع أوروبية و أيضا الخمر ، ولكن رفض العديد من قبيلة الشونى The Shawnee  (من الهنود الحمر) هذه الخمور بسبب تأثيرها السلبي ، إلا أن هذا أدى إلى صراع مع الحاكم الاستعماري باتريك جوردون وذلك لاجبار القبيلة على شراء الخمور مما أدى إلى هجرة العديد من أفراد القبيلة من أماكنهم هربا من نفوذ تجار الخمور والمحتل الإنجليزي
* **و كلما كان تعقد قبيلة من الهنود الحمر اتفاقيات مع حكومة الاحتلال الانجليزى** لترسيم الحدود و تقسيم المناطق بينهم إلا أن هذه الاتفاقيات كانت تذهب أدراج الرياح بسبب عدم التزام المستوطنين الإنجليز و الأوروبيين الغربيين بتلك الحدود والنزوح إلى مناطق السكان الأصليين و مقاتلتهم
* **و قد أصدر الرئيس الأمريكى أندروا جاكسون قانون بازالة الهنود الحمر** ، مما أدى إلى هجرتهم من أرضهم ووفاة عدد كبير منهم أثناء رحلة السير على الأقدام
* كانت المنطقة المعروفة اليوم بولاية كاليفورنيا من أكثر المناطق كثافة سكانية للهنود الحمر ، ولكن اندفاع الأوروبيين الغربيين لاستخراج الذهب و استخدامهم المواد الكيميائية السامة أدى إلى تدمير المحاصيل الزراعية للهنود الحمر مما أدى إلى تجويعهم
* **كان المحتلين البيض يروجون لمكافآت مالية لمن يأتي برأس** (أي قتل وقطع رؤوسهم) أحد السكان الأصليين وكان للذكر البالغ سعر بخلاف الإناث ، بخلاف الأطفال

**فنقرأ من موقع tribunal :-**

Throughout the Northeast, proclamations to create ‘redskins’, or scalps of Native Americans, were common during war and peace times. According to the 1775 Phips Proclamation in Massachusetts, King George II of Britain called for “subjects to embrace all opportunities of pursuing, captivating, killing and destroying all and every of the aforesaid Indians.”

Colonists were paid for each Penobscot Native they killed – fifty pounds for adult male scalps, twenty-five for adult female scalps, and twenty for scalps of boys and girls under age twelve. These proclamations explicitly display the settlers’ “intent to kill”, a major indicator of genocidal acts

**كما نقرأ :-**

In 1830, the federal Indian Removal Act called for the removal of the ‘Five Civilized Tribes’ – the Cherokee, Chickasaw, Choctaw, Creek and Seminole. Between 1830 and 1838, federal officials working on behalf of white cotton growers forced nearly 100,000 Indians out of their homeland. The dangerous journey from the southern states to “Indian Territory” in current Oklahoma is referred to as the Trail of Tears in which 4,000 Cherokee people died of cold, hunger, and disease.

**الترجمة :-**

في جميع أنحاء شمال شرق البلاد ، كانت الإعلانات لجلب "الهنود الحمر" ، أو فروة رأس الأميركيين الأصليين ، شائعة خلال أوقات الحرب والسلام. ووفقًا لإعلان 1775 في ماساتشوستس ، دعا الملك جورج الثاني ملك بريطانيا إلى "موضوعات تحتوي جميع فرص ملاحقة و جذب وقتل وتدمير كل الهنود  المذكورة آنفا."

كان المستعمرون يدفعون مقابل كل مواطن من بينوبسكوت (احدى قبائل الهنود الحمر) يتم قتلهم - خمسون جنيهًا لفروة الرأس الذكور البالغين ، وخمسة وعشرون لفروة رأس الإناث البالغة ، وعشرون لفروة رأس البنين والبنات تحت سن الثانية عشرة. تُظهر هذه الإعلانات صراحة "نية المستوطنين في القتل" ، وهو مؤشر رئيسي لأعمال الإبادة الجماعية.

**كما نقرأ :-**

في عام 1830 ، دعا القانون الفيدرالي لترحيل الهنود  إلى طرد "القبائل الخمس المتحضرة" - شيروكي ، تشيكاساو ، شوكتاو ، كريك وسيمينول. بين عامي 1830 و 1838 ، أجبر المسؤولين الفيدراليون الذين يعملون لمصلحة مزارعي القطن البيض ، ما يقرب من مائة ألف هندي على مغادرة وطنهم. يشار إلى الرحلة الخطيرة من الولايات الجنوبية إلى "الإقليم الهندي" في ولاية أوكلاهوما الحالية باسم **درب الدموع الذي مات فيه 4000 شخص من شيروكي** (أحد قبائل الهنود الحمر) بسبب البرد والجوع والمرض

**للمزيد راجع هذا الرابط :-**

<https://www.tribunal1965.org/en/atrocities-against-native-americans/>

* **يحاول في أيامنا الحالية بعض الغربيين تبرير قسوة ووحشية أجداده**م اتجاه الهنود الحمر ، فكتبت أيرس إنغستراند Iris Engstrand (أستاذة التاريخ في جامعة سان ديجو) مقالة بعنوان How Cruel Were the Spaniards? (ما مدة قسوة الأسبان) حاولت من خلاله أن تعطى التبريرات للأعمال الوحشية التي مارسها الإسبان اتجاه الهنود الحمر
* **ولكن قام Steven Newcomb (مدير معهد قانون السكان الأصليين) بالرد على هذه الكاتبة في مقالة بعنوان A Critique of Iris Engstrand’s Article, ‘How Cruel Were the Spaniards?’ ، حيث عرض أدلة من أقوال معاصرين لهذه الأعمال الوحشية حيث نقرأ :-**

The Spanish Conquest in America: And Its Relation to the History of Slavery and the Government of the Colonies (AMS Press, 1966), by Sir Arthur Helps, first published in the 1850s, uses original source materials with concrete examples which illustrate Spanish cruelty. Take, for example, Helps’ account of how, in 1516, “Certain Spaniards saw an Indian woman holding a crying baby in her arms; because the dog they had with them was hungry, they took the living child from the mother’s arms and threw it to the dog” (p. 180)

**الترجمة :-**

الغزو الإسباني في أمريكا: وعلاقته بتاريخ العبودية وحكومة المستعمرات (AMS Press ، 1966) ، بواسطة السير/ آرثر هيلبس ، الذي نشر لأول مرة في خمسينيات القرن التاسع عشر ، يستخدم مواد من المصدر الأصلي مع أمثلة ملموسة توضح القسوة الإسبانية. خذ على سبيل المثال ، رواية هيلبس عن كيف ، في عام 1516 ، **"رأى بعض الإسبان امرأة هندية تحمل طفلًا يبكي في ذراعيها. لأن الكلب الذي كان معهم كان جائعاً ، أخذوا الطفل الحي من ذراعي الأم وألقوه إلى الكلب** "(ص 180)

**راجع هذا الرابط :-**

<https://indiancountrytoday.com/archive/a-critique-of-iris-engstrand-s-article-how-cruel-were-the-spaniards-WyCaOgjU4U-yhpUC_vvYGw>

كان الهنود الحمر يقاومون هؤلاء الغزاة المتوحشين ، كانوا يدافعون عن أنفسهم وأرضهم من هجوم المتوحشين ، وكان لهم كل الحق المشروع في الدفاع عن أنفسهم و القتال ، ولكن لا يوجد أي حق للأوروبيين الغربيين في الاغارة على السكان الأصليين و سرقة أراضيهم وقتلهم ، فمن بدأ كل هذا هم الأوروبيين الغربيين فهم البغاة حتى وان كان الهنود الحمر قتلوا منهم البعض فهذا حقهم المشروع ، والمهم أن في النهاية انهزم الهنود الحمر وقتل الغالبية العظمى منهم والاستيلاء على أرضهم وثرواتهم

و عندما نقرأ عن تلك المذابح  يجب أن نتذكر الحروب الصليبية وخاصة الحرب الصليبية الأولى و التي قادها أسلاف هؤلاء المتوحشين (القبائل الجرمانية) كما سنرى بالتفصيل لاحقا ان شاء الله و نعرف أنهم أكلوا لحوم البشر في مذبحة معرة النعمان عندما قتلوا 20 ألف مسلم وسجل المؤرخ رادولف أن الجنود الصليبيين عندما شعروا بالجوع أكلوا لحوم المسلمين ، وعندما دخلوا مدينة القدس قتلوا كل سكانها البالغ عددهم في ذلك الوقت سبعين ألف  ، هذان مثالين بسيطين على ما فعلوه في الحملة الصليبية الأولى ، فما بالكم بما فعلوه بالهنود الحمر

( **ملحوظة :-** لم يكن الخروج على المسلمين في الحملات الصليبية هو خروج ليأجوج ومأجوج في آخر الزمان ، لأن خروج آخر الزمان لا يقع إلا بعد فسادهم في أرض القوم (الذين لا يفقهون قولا) أي قارة أمريكا ، فهو خروج آخر الزمان حيث سوف يظل لهم العلو والإفساد حتى قيام الساعة)

**انتهى**

يعني يأجوج ومأجوج ، هو الاسم الذي أطلقه احدى قبائل الهنود الحمر (حسب لغتهم) على أسلاف الأوروبيين الغربيين ، الذين استطاع أحفادهم العبور إلى الأمريكتين ومن ثم بعدها نشر الفساد في الأرض

مما لا شك فيه أن الحواجز الطبيعة التي كانت تحيط بالأمريكتين (المحيط وسلاسل الجبال) بالإضافة إلى سد ذي القرنين ، كان رحمة من عند الله عز وجل على هذه الأقوام التي تعيش في القارتين ، و لكن من الواضح أن هذه الأقوام هي أيضا فسدت ، فقبل وصول كريستوفر كولمبس إلى أمريكا الجنوبية ، كانت تلك القبائل تتقاتل مع بعضها البعض ، بل كانت تقتل الأطفال والنساء من أجل تقديم تضحيات وهمية إلى آلهتهم المزيفة ، ولذلك كان حق أن يأتي وعد الله عز وجل الذي أخبرهم به ذي القرنين ، فوصلت اليهم شعوب لا تعرف معنى الرحمة أو الأخلاق ، أشد فتكا وفسادا وسفكا للدماء ، وحتى عندما بدأت في تطعيمهم ضد هذه الأمراض كان بعد التأكد من سيطرتهم عليهم وذلك لاستعبادهم واستخدامهم في الأعمال الشاقة

* **12  - لم يترك الأوروبيين الغربيين ( سلالة يأجوج مأجوج ) مكان إلا و أفسدوه سواء بسفك الدم أو بإفساد الأخلاق مستغلين العديد من الطرق :-**

بعد المذابح التي أقامها الأوروبيين الغربيين للهنود الحمر وسرقوا أراضيهم وخيراتهم في قارتى أمريكا الشمالية والجنوبية ، توجهوا بعدها مباشرة إلى العالم كله فاحتلوا العالم كله ، في سابقة تاريخية لم تحدث من قبل ، وهو أن يحتل مجموعة من البشر (لهم أصل مشترك) العالم كله (ان شاء الله سوف أوضح الأصل المشترك وكيف احتلوا العالم كله في آخر الموضوع بالتفصيل) وهذا الاحتلال لم يكن يهدف في الأساس لنشر قيم أخلاقية أو بغرض ترقى تلك الشعوب ولكن كان الهدف الأساسي هو سرقة ثروات تلك الشعوب وكانت بداية الاحتلال يأتي في صور شركات تجارية مثل شركة الهند الشرقية الانجليزية ، وشركة الهند الشرقية الهولندية و غيرها  ، كان الهدف المعلن التجارة ولكن الحقيقة كانت السرقة و النهب و من يرفض يتم قتله ، ولذلك ارتكبوا أعمال متوحشة وجرائم هم حاليا يعتبروها جرائم حرب يستخدموها ضد من يريدون ضربه أو احتلاله ، كان فسادهم أشد وأكبر تأثيرا من ما فعلته أي أمة مفسدة في تاريخ البشرية ، فعلى سبيل المثال عندما نقارن ما فعله فرعون ببنى إسرائيل بما فعله هؤلاء المجرمون سنجد أنهم أكثر فسادا ، ففساد فرعون كان على بني إسرائيل فقط عندما ذبح أبنائهم و استعبدهم ، وكان هذا لفترة محدودة ، وحتى جنكيز خان كان فساده على مجموعات معينة ولفترة محدودة ، ولكن هؤلاء الأوروبيين الغربيين لم يفسدوا شعب واحد أو أمة واحدة ولكن أثرهم امتد لجميع الأمم والأعراق و ظل مستمر مئات السنين ، والحقيقة أن أثرهم لا يزال حتى الآن وسوف يظل حتى قيام الساعة

لقد كان اكتشاف الأوروبيين الغربيين لقارتى أمريكا وبال ليس فقط على الهنود الحمر ولكن كان وبال على العالم كله ، و لا شك في أن الأوروبيين الغربيين شعوب ماهرة و ذكية وتجار بارعين وعلماء نابغين ومثابرين حتى أن فشلوا مرة أو مرتان إلا أنها لا تكون النهاية فيعيدون دائما المحاولات حتى يصلوا إلى ما يريدون ، و لكن مع الأسف استخدموا تلك المميزات في إيذاء وإفساد البشر ، لأنه يجب أن يكون مع الذكاء والمهارة أيضا القيم و الأخلاق ، ولكنهم افتقدوه ولذلك كان آذاهم وفسادهم أكبر من أي أمة فاسدة على مدار التاريخ

وان شاء الله في هذا البند سوف أعرض جزء بسيط مما فعله هؤلاء المتوحشون بالعالم وكيف أفسدوه (وهذا هو خروج آخر الزمان الذي لا نزال نعيشه حاليا) ، اختطفوا الأفارقة و استعبدوهم  ، خانوا الأمانة وخطفوا أطفال الصينيين واستعبدوهم ، التفرقة العنصرية والتعصب للعرق الأبيض ، إغراق أسواق دول شرق آسيا بالأفيون لدرجة أصبحت تلك المجتمعات مدمنة ، اقامة الحروب لاجبار الصين على استيراد الأفيون منهم ، اختراع الهيروين ونشر المخدرات بين الشعوب التي قاموا باحتلالها ، التسبب بسياستهم الجشعة في انتشار المجاعات في شبه القارة الهندية وموت الملايين ، نشر الأخلاق المنحلة ، إلقاء القنبلتين النوويتين على اليابان ، اقامة المذابح لأي شعب كان يقاوم احتلالهم ، قوانين خاصة بهم تميزهم في المعاملة عن باقي البشر ، التوسع في تطوير أسلحة أشد وأسرع فتكا بالبشر ثم بيعها ليقاتل الناس بعضهم البعض بها

وفى الحقيقة لا أعلم أي من أعمالهم أكثر بشاعة من الأخرى ، لقد تفننوا في إيذاء البشر من أجل ثرائهم و رخائهم بطريقة لا يمكن وصفها كاملة  ، ولكن في هذا الموضوع حاولت أن عرض جزء من اجرامهم في حق البشرية

ولكن قبل أن أتكلم عن كل ذلك بالتفصيل يجب أن أوضح أننا عندما نتكلم عن فساد أمة و نشرها الفساد لا يعني أن جميع أفراد هذه الأمة أشخاص سيئون ولكن نتكلم عن غالبية الأمة والاتجاه السائد و السياسة التي أدت بالفعل إلى الإضرار بباقي شعوب العالم ، فهناك بالتأكيد أفراد منهم لديهم قيم و لكن توجهاتهم ضاعت في وسط الاتجاه العام الفاسد ، و كذلك الأمر بالنسبة للمسلمين الأوائل (أمة الجزيرة العربية في زمان الرسول والخلفاء الراشدين) فهم كانوا خير أمة أخرجت للناس و لكن هذا لا يعني أن جميع أفرادها صالحون و إلا ما كان هناك الحدود و العقوبات لمن يفسد في الأرض وإنما كان الاتجاه السائد و ما نشروه في العالم هو القيم والمبادئ (منع شرب الخمر لضررها على المجتمعات حتى وان كانت تدر أموال طائلة ، إلغاء بيوت الدعارة ، وضع قواعد لتحرير العبيد ، منع اختطاف البشر لاستعبادهم في المجتمعات التي وقعت تحت حكمهم … الخ)

**على العموم نعود إلى موضوعنا عن كيف أفسد الأوروبيين الغربيين ( يأجوج ومأجوج) العالم :-**

* **أ- بعد إبادة الهنود الحمر أرادوا أيدي عاملة فخطفوا الأفارقة من أهاليهم و استعبدوهم في أمريكا و عاملوهم مثل الحيوانات ومن يرفض يتم قتله بوحشية :-**

العبودية كانت موجودة قديما بين الشعوب ولكن الأوروبيين الغربيين كانوا أكثر توحشا في هذا المجال ، لم يعرفوا قيم أو أخلاق في التعامل مع من اختطوفوهم من بيوتهم واستعبدوهم  (حوالي 12 مليون أفريقى مختطف) ، فهؤلاء الأفارقة لم يضروا الأوروبيين الغربيين في أي شئ (لم يسرقوهم ، لم يحاربوهم ، لم يهاجمهوهم في أرزاقهم ) حتى يتم معاقبتهم باختطافهم من أهاليهم ونقلهم عبر المحيط الأطلنطى مثل الحيوانات، ولم يكتفوا بذلك بل عاملوهم بقسوة ووحشية ، فحتى الحيوانات لا يتم معاملتهم بهذه الطريقة ، وحتى عندما أرادوا اعطاءهم الحرية فقد استغرق ذلك سنوات من الحرب الأهلية ، وحتى عندما أعطوهم حرية ظلوا يعاملوهم بخسة و ندالة حتى خمسينيات وستينيات القرن العشرين حيث كان الرجل الأبيض يقتل الأسود وبالرغم من ذلك لا تتم معاقبته ، **كما سنرى إن شاء الله**

* أراد الأوروبيين ذهب وفضة وفحم قارتى أمريكا، خاصة الشمالية وكذلك زراعة الأرض وخاصة بعد التوسع في صناعة القطن وهي كلها أعمال شاقة ، فلماذا يقومون بها بأنفسهم و يدفعون أموال للعمالة وهناك طرق أقل تكلفة ومجهود بالنسبة لهم ، استغلوا في البداية الهنود الحمر ولكن الهنود الحمر قاوموهم مما أدى إلى إبادتهم أو لجوء هؤلاء الهنود إلى الانتحار
* لذلك كان التفكير في الأفارقة أصحاب البشرة السوداء الذين يتميزون بالطول والبنية القوية القادرة على الأعمال الشاقة ، بالإضافة إلى أن أغلب هؤلاء يعيشون في قبائل لن تستطيع مواجهة تلك الدول ، ولذلك ظهر فئة صائدو العبيد
* وكانت البداية منذ القرن السادس عشر الميلادي بعد سنوات قليلة من اكتشاف كريستوفر كولومبس لجزر كوبا ، وكانت الريادة في خطف العبيد لأسبانيا إلا أن البرتغال تفوقت عليها لمدة قرن ونصف وهي تجارة كانت تدر عليهم أموال طائلة  ، ثم من بداية من القرن السابع عشر أخذت بريطانيا وفرنسا مركز الريادة في خطف ونقل العبيد
* حيث يتم اختطافهم من أسرهم ثم نقلهم عبر المحيط الأطلنطى إلى العالم الجديد (المستعمرات الأوروبية في الأمريكتين) و بالطبع لا بد لصائدى العبيد أن يضعوا أكبر عدد في الرحلة الواحدة حتى تزيد مكاسبهم ونتيجة لذلك كان هناك تكدس في الأماكن التي يضعون فيها العبيد في السفن ، والنتيجة موت أعداد كبيرة منهم أثناء الرحلة
* وقد تم تقدير عدد العبيد الذين تم اختطافهم و نقلهم إلى الأمريكتين حوال 12 مليون
* و بعد وصولهم تبدأ رحلة العذاب التي تستمر طوال العمر حيث العمل الشاق و المعاملة المهينة ، فممنوع على العبد أن يتعلم أو حتى يعرف القراءة والكتابة ، ومن يتم اكتشاف أمره وأنه يعرف يقرأ فيتم قتله ، أما الرعاية الطبية للعبد فكانت تتم عن طريق زملائه العبيد الذين لهم دراية بالطب الأفريقى البدائى
* إلا البعض القليل في أوقات معينة حيث كان هناك بعض الولايات التي كانت تمنع تجارة العبيد ، فكان يلجأ إليها هؤلاء العبيد فارين من الأوضاع المعيشية الصعبة إلا أن رحلة الهروب كانت بها مخاطر ، فإذا لم تنجح و وقع العبد في يد مالكه فإن النتيجة إما الجلد أو الحرق أو احداث عاهة به تعوقه عن الهروب مرة أخرى أو الاعدام  ، وكانت في أحيان أخرى تتم هذه العقوبات على العبد بدون أن يكون فعل أي شئ ، انه فقط هوى المالك الذي يريد إظهار قوته وسيطرته ، ولم تكن هناك قوانين تحاسبه على أفعاله بعبيده ، وكأنهم حيوانات بل أقل من الحيوانات
* وكان السيد الأبيض يتخذ من نساء العبيد محظيات له ، في ظل الدين المسيحي الذي يمنع المحظيات و بالتالى فإن هذا يعني أن أي أبناء تنجبهم هؤلاء النسوة فهم أبناء سفاح عبيد مثل أمهاتهم ليس لهم أي حق على آبائهم البيض بل انهم يكونوا عبيدا لآبائهم ولاخوانهم البيض ، وقد صدر قانون في عام 1662 م باسم / اتروس سيكويتر فينتريم في ولاية فرجينيا  ينص على:أنه أي مولود من أمة يمتلك نفس صفة أمه مهما كان أصل والده ، يعني يكون المولود عبد مثل أمه
* وبعد فترة من الوقت و نظرا لزيادة عدد العبيد في بعض الأماكن عن عدد البيض تخوف البيض من هذا الأمر لذلك صدرت القوانين التي تمنع خطف الأفارقة وبيعهم ، ولكن تم الابقاء إلى العبودية في بعض الولايات الأمريكية بينما حظرته ولايات أخرى
* و في عام 1831 اندلعت انتفاضات دموية من قبل مجموعة من العبيد تحت قيادة نات تيرنر، في فيرجينيا، مطالبين بالحرية لأنفسهم، ونجح عبيد تيرنر وأتباعهم من قتل ما يقرب من ستين أبيض كان منهم نساء وأطفال ، إلا أنه تم القضاء على هذه الانتفاضة وتم اعدام  تيرنر ومن معه وتقطيع جسمه ، وتم قتل مئات أخرى من العبيد الذين لم يشاركوا في التمرد وجلد وتعذيب آخرين
* حتى وقعت الحرب الأهلية الأمريكية بين الشمال (الحكومة الاتحادية) والجنوب (11 ولاية جنوبية - وهي الولايات الكونفدرالية الأمريكية)  الأمريكى و التي استمرت أربع سنوات ، وكان لها عدة أسباب من أهمها هو نجاح ابراهام لينكولن في انتخابات الرئاسة والذى كانت تتركز حملته على إلغاء العبودية مما اعتبرته الولايات الجنوبية تدخل في حقوقها الدستورية ورفضته رئيس لها ، إلا أن ابراهام لينكولن  أعلن في أول خطاب له كرئيس لأمريكا الآتي :- ("ليس لدي أي هدف سواء مباشر كان أو غير مباشر للتدخل في مؤسسة الرق أينما كان في الولايات المتحدة. أعتقد أنه ليس لدي الحق للقيام بذلك، وليس لدي أي رغبة في القيام بذلك)  إلا أن الولايات الجنوبية أصرت على موقفها بالانفصال و هاجمت قوات الشمال ، وانتهت الحرب بانتصار الشمال وتم تحرير جميع العبيد في أمريكا في عام 1865 م بناء على إعلان تحرير العبيد والذى نص على :- (والذي نص على أن العبيد في المناطق الكونفدرالية أحرارا)
* ولكن بالرغم من إلغاء العبودية إلا أن مشاعر كره الرجل الأبيض للآخر الأسود لم تنتهى ، فهؤلاء البيض يعتقدون أنهم جنس أفضل لا لشئ إلا لأن الله عز وجل خلقهم بلون أبيض ، ولكن الحقيقة أن الإنسان بعمله وليس بلونه
* فحتى ابراهام لينكولن صرح في حول مسألة الحقوق المدنية والسياسيّة للسود قائلا :- (أنا لست ولم أكن في أيّ وقت مضى مؤيّداً لجعل الناخبين أو المحلّفين من السّود ولا للسّماح لهم بإشغالِ أيّ منصب ولا لأن يتزوّجوا من البيض، فأنا أؤيد الموقف المتفوّق للعرق الأبيض) ، يعني الشماليين أيدوا العتق ولكنهم ظلوا على فكرة تفوقهم العرقي
* فكانت سياسة التفرقة العنصرية بين الأبيض والأسود حتى خمسينيات وستينيات القرن العشرين ، فهناك مدارس و أحياء و مطاعم  و أتوبيسات ، وعربات في القطارات مخصصة للبيض لا يمكن أن يدخلها الأسود ، وكانت الخدمات المخصصة للسود أقل جودة من تلك المخصصة للبيض ،  بل انه في خمسينيات القرن العشرين طُلب من سيدة سوداء تُدعى روزا باركس ترك مقعدها لرجل أبيض في حافلة ، وحتى وحدات الجيش الأمريكى ، فكانت وحدات السود منفصلة عن البيض ، ومع ذلك فإن وحدات السود يقودها رجل أبيض
* وفى نفس الفترة كان بعض الرجال البيض يقومون بخطف السود واحراقهم أحياء و لم تكن هناك ادانة للجناة
* ومن أشهر الجرائم التي ارتكبها البيض في حق السود في تلك الفترة هي الجريمة التي تمت في حق الطفل إيميت تيل صاحب لون البشرة السوداء المصاب بشلل الأطفال وكان كلامه غير واضح ، عندما كان عمره 14 عام حيث كان في عام 1955 يزور أقاربه في ولاية المسيسبي ، ذهب إلى متجر بقالة و تحدث إلى كارولين براينت (البيضاء) كانت بعمر 21 سنة ، كانت زوجة صاحب المتجر ، وحدث خلاف بينهم ، فاتهمته بالتحرش الجسدى واللفظى بها (ولكنها بعد سنوات وتحديدا في عام 2008 اعترفت أنها اختلقت جزء من هذه الاتهامات)  ، فقام زوج كارولين و أخيه إلى منزل عم ايميت واختطفوا ايميت و قلعوا عين وقاموا بضربه  قبل إطلاق النار على رأسه ثم إلقائه في نهر تالاهاتشي ، ولكن من المثير للتعجب و الاشمئزاز أن هيئة المحلفين البيضاء انتهت في قرارها إلى تبرئة زوج كارولين وأخيه ، نعم هناك جرائم بشعة كثيرة في مختلف دول العالم ولكن البشاعة في هذا الموضوع أن المذنبين المعروفين للجميع تم تبرئتهم

**وهذه هي صورة لــ ايميت قبل قتله وبعد قتله  :-**



****

**راجع هذا الرابط :-**

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A8%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9>

**و هذا رابط الموضوع باللغة الانجليزية :-**

<https://en.wikipedia.org/wiki/Slavery_in_the_United_States>

وهناك كتاب يتكلم عن العبودية في أفريقيا بعنوان (تاريخ العبيد في أفريقيا) للكاتبة / عايده العزب موسى ، حيث تتكلم بالتفصيل عن الدول التي تدعي الحضارة كيف كانت أساس اختطاف الأفارقة وبيعهم عبيد في العالم الجديد 

**ملحوظة :-**

يهاجم البعض الاسلام بسبب العبودية وكأن الاسلام هو من اخترع العبودية ، و لكن يجب أن يعلم من يهاجمون الإسلام أن الاسلام منع اختطاف الأحرار وبيعهم عبيد ، الإسلام وضع القواعد والتشريعات التي مكنت العبيد من الحصول على حريتهم وبعد ذلك أصبحوا حكام وملوك في دولة الإسلام مثل المماليك  ، في الاسلام كفارة ضرب العبد هو عتقه ، في الاسلام أحد مصارف الزكاة هو عتق العبيد (يعني جزء من ميزانية الدولة كان يتم انفاقها في تحرير العبيد) ، الإسلام ألزم السيد بالاعتراف بابنه الذي أنجبه من جاريته و بالتالى أصبح له كل حقوق إخوته الآخرين فهو ليس عبد ،  في الاسلام ان عقوبة الحر الذي يقتل يقتل عبد هو القصاص باعدامه لقول الله تعالى :- **(وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ )** - سورة المائدة  ، آية 45 ، قال النفس بدون أن يحدد المستوى الاجتماعى لهذه النفس ، في الاسلام كان يتم عتق العبيد تقربا لرب العالمين ولم يحتاج الأمر لحرب تستمر سنوات حتى يعتقونهم ثم يعاملونهم كحيوانات كما فعل الأوروبيين الغربيين

فقبل أن تهاجموا الإسلام ، اقرأوا عن فظائع الحضارة الأوروبية المغرمين بها ، فلا يغرم بحضارة وقيم يأجوج ومأجوج إلا شخص جاهل

**انتهى**

* **ب- التفرقة العنصرية لم تكن فقط في أرض العالم الجديد (الأمريكتين) ولكن كانت أيضا على أرض أفريقيا :-**

الأوروبين الغربيين يرون أنفسهم عرق متفوق في أي مكان ، يحتلون أرض الأسود و يتسيدون عليه ، هذا ما فعله الأوروبيين الغربيين في جنوب أفريقيا

**فنقرأ من موسوعة ويكيبيديا حول سياسة التفرقة العنصرية :-**

(بدأت في أفريقيا عندما كان الاستعمار الأوروبي قائم بعد تصريحات سيسل رودس و نادى دانيال فرانسوا مالان (1875-1954) بسياسة التفرقة العنصرية وابتكر لها كلمة " أبارتيد " و تعني الفصل أو التفرقة، في جنوب أفريقيا ضل الدستور من سنة 1910 ينص على قصر التمثيل البرلماني على الأوروبيين فقط وحرمان الإفريقيين من حق الانتخاب، وفي سنة 1950 صدر قانون بتخصيص أماكن للسود والبيض و إجبارهم على وضع حواجز حول المناطق التي يعيشون فيها)

**انتهى**

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%81%D8%B1%D9%82%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%86%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9>

و سياسة التفرقة العنصرية كانت موجودة بجانب جنوب أفريقيا ، أيضا في وزيمبابوي وكينيا  وأوغندا

**ملحوظة :-**

في الإسلام إن الأفضلية بالعمل الصالح و ليس باللون والعرق والشكل ، فجميعها أوصاف ليس لنا دخل بها فنحن لم نخلق أنفسنا بهذا الشكل لذلك لا يمكن أن تكون الأفضلية على أساسها ، ولكن الأفضلية على أساس عمل الإنسان في هذه الحياة

**قال الله تعالى :- (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (13))**         **(سورة الحجرات)**

* **ج- البرتغاليين خانوا عهدهم مع الصينيين فخطفوا أطفالهم وباعوهم عبيد :-**

أعطت الحكومة الصينية في عام 1557 للبرتغاليين الموافقة على وجود قاعدة رسمية تجارية دائمة للبرتغال في ماكاو مقابل رسم سنوي ، كما أعطوهم حق إقامة مراكز تجارية أخرى في  نينجبو وفوجيان ، لقد استأمنوا البرتغاليين إلا أن البرتغاليين خانوا الأمانة ، فأهم شيء بالنسبة لهم هو جني الأموال ، ولذلك قام  المستكشف البرتغالي سيماو دي اندرادي بأعمال القرصنة والاغارة على سفن الشحنة الصينية كما قام بخطف مسئول صينى ، كما كان يخطف الصبية و البنات من أجل المتعة ، ولم يكن هو فقط من يقوم بذلك بل أن البرتغاليين كانوا يقومون بغارات مدمرة على ساحل الصين ويخطفون الصينيين وأغلبهم كان من الأطفال ثم يقومون ببيعهم في البرتغال كعبيد وغالبيتهم اعيد شحنهم إلى جزر الهند ، وكان سعر العبد الصينى أعلى من سعر المغربى والأفريقى ، وكان البرتغاليين أول من قاموا بخطف الأفارقة وبيعهم عبيد في العالم الجديد (الأمريكتين)

* **د - انجلترا وفرنسا تقيمان الحروب ضد الصين لاجبارها على السماح بالاتجار و استيراد الأفيون ، ويشتركون مع الأمريكيين على تشجيع شعوب شرق آسيا لزراعة الأفيون حتى أصابهم ضرره فبدأوا في محاربته :-**

في نفس الوقت الذي قام فيه الأوروبيين الغربيين بخطف الأفارقة واستعبدوهم واحتلوا بلادهم وسرقوا خياراتهم ، قاموا بإغراق أسواق دول شرق آسيا بالأفيون حتى أصبح إدمانه على نطاق واسع بالمجتمع ، ويجب أن أوضح أن بداية الاحتلال الانجليزى لدول شرق آسيا وشبه القارة الهندية  كان عن طريق التجارة عندما أسسوا شركة الهند الشرقية البريطانية the British East India Company و التي أصبحت الذراع الاقتصادي و العسكري و السياسي لبريطانيا حيث حكمت بريطانيا المنطقة من خلال تلك الشركة فترة من الزمان ، والتى استحوذت على نصف التجارة العالمية ، وقد سبقتها في منطقة شرق آسيا التجار البرتغاليين و ذلك في القرن السادس عشر ثم بعدهم الهولنديين ، ولكن الشركة البريطانية استطاعت أن تهيمن على المنطقة بعد ذلك حتى عام 1858 م ثم بعدها تولى التاج البريطاني السيطرة المباشرة على شبه القارة الهندية في شكل الراج البريطاني الجديد.

**على العموم عودة لموضوع الأفيون و كيف كانت البداية :-**

* **البداية كانت في العلاقات التجارية بين الصين وانجلترا** ، حيث كانت بريطانيا لا تستطيع تصدير منتجاتها للصين إلا القليل ، بينما كانت تستورد من الصين  الشاي والحرير والبورسلين نقدا بالفضة ، وبالطبع هذا يمثل خسارة للبريطانيين لمخزون الفضة ، فكان يجب عليهم تعويضها
* **في عام 1781 م تفتق فكرهم الفاسد إلى دفع شركة الهند الشرقية البريطانية  على إجبار المزارعين في الهند على زراعة الأفيون** من خلال تهديدهم بالديون واستخدام العنف ،  ثم قاموا بتصدير الناتج للصين لدفع قيمة واردات بريطانيا بدلا من الفضة ، و تحدوا بذلك  المرسوم الإمبراطوري بمنع استيراد الأفيون و الذي صدر في عام 1729 م ، إلا أن هذه التجارة لاقت رواجا كبيرا في الصين و بدأ الشعب الصينى في إدمان الأفيون ، وبدأ الصينيون يدفعوا لبريطانيا الفضة في مقابل الأفيون ، فنجحت الخطة وزادت ثروات البريطانيين ، وكان الأفيون قبل ذلك يتم استخدامه في الطب الصينى لعلاج المرضى وكذلك كان يتم استخدامه في بعض الدول كعلاج ، ولكن بالطبع كان استخدامه على نطاق ضيق وفي حالات و توقيتات محددة ولكن مع قيام البريطانيين بإغراق أسواق الصين بهذا المخدر نتج عنه استخدامه على نطاق واسع
* وقد أصبح تهريب الأفيون يمثل من 10 إلى 15% من عائدات بريطانيا
* **ومع مرور الوقت بدأت مشاكل الإدمان تظهر على الشعب الصينى** مما كان يهدد بتدمير المجتمع ، مما دفع الإمبراطور الصيني فى عام 1829 م إلى إصدار قانون بتجريم استيراد المخدرات و لكن الشركة البريطانية ومعها بعض الأمريكيين ظلوا متحدين القانون وتقوم بتهريب الأفيون للشعب ، فحاول الإمبراطور بكل الطرق الدبلوماسية اقناع البريطانيين بوقف أعمال الغير قانونية حتى أنه أرسل خطاب لملكة انجلترا ولكن تم تجاهله ، فأرسل الإمبراطور ممثله لحرق أطنان من الأفيون التابع للشركة الإنجليزية
* **عندها قررت بريطانيا إعلان الحرب على الصين لإجبارها على فتح أبوابها لاستيراد الأفيون** ، فكانت حرب الأفيون الأولى والتي استمرت من عام 1840 إلى 1842 م ، وكانت ذريعتهم هو مبدأ (حرية التجارة) ،و انتصرت بريطانيا في الحرب وتم توقيع اتفاقية (نان جنج) و أعطاهم الامبراطور تعويضات كبيرة
* **إلا أن حجم التجارة لم ترضى به بريطانيا وكان حظر استيراد الأفيون لايزال ساريا** ، لذلك كانت حرب الأفيون الثانية و تسمى أيضا the Arrow  وكذلك الحرب الأنجلو فرنسية ، والتي بدأت منذ عام 1856 حتى عام 1860 م ، واشتركت فيها فرنسا مع بريطانيا مستغلين قيام السلطات الصينية بتفتيش سفينة بريطانية واعتقال بحارتها ومقتل مبشر فرنسى ، وانتهت الحرب بانتصار بريطانيا وفرنسا وتم إجبار الصينيين على توقيع معاهدة (تيان جين) مع كلا من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة وروسيا ، حيث أعطتهم مزيد من الامتيازات كانت أهمها :- فتح خمسة موانئ جديدة للتجارة الدولية وتحديد الأفيون بصفة خاصة من بين البضائع المسموح باستيرادها  (وبالتالي إضفاء الشرعية على هذه التجارة المجرمة) ، وحرية الملاحة على نهر اليانج تسي كيانج ، والسماح بدخول المسيحية في أرجاء الصين
* وعندما تأخرت الصين التصديق على الاتفاقية قامت قوات بريطانية وفرنسية بالتوجه  إلي القصر الصيفي للإمبراطور وقام الضباط البريطانيون والفرنسيون بنهب محتوياته لمدة أربعة أيام
* وهكذا فرضت بريطانيا إرادتها بنشر إدمان الأفيون بين الشعب الصينى حتى تزيد ثرواتها ، غير عابئة بما يقع على هذا المجتمع من فساد (انهم حقا مفسدين في الأرض )
* **وفى عام 1906 سنت الصين وانجلترا معاهدة تقيد تجارة الأفيون** (بعد أو وجد البريطانيين والأمريكيين أضرار الأفيون على شعوبهم ، خاصة وأن أغلب الهيروين المهرب إلى أمريكا في النص الأول من القرن العشرين كان يأتي من الصين حيث أن الهيروين مادة مصنعة من المورفين وهو من فئة الأفيون ، مع العلم بأن من صنع الهيروين كان كيميائى انجليزى - و الهيروين أشد ضررا على الإنسان من الأفيون)
* لم يستطيع الشعب الصينى التخلص من ادمان الأفيون إلا في منتصف القرن العشرين
* **في مطلع القرن العشرين كانت المستعمرات الفرنسية في منطقة شرق آسيا تخسر** لذلك فإنه من من عام 1897 إلى عام 1902 فرض الحاكم الفرنسي في المنطقة  بول دومر (رئيس فرنسا لاحقًا) المزيد من الضرائب على المنتجات المختلفة ومنها الأفيون ، الفيتناميون والكمبوديون واللاوسيون (الهند الصينية الفرنسية) الذين لم يتمكنوا من دفع هذه الضرائب أو لن يدفعوها ، فقدوا منازلهم وأراضيهم ، وغالبًا ما أصبحوا عمال يوميين ، ونتيجة لمصلحة فرنسا في كسب الأموال لذلك شجعوا على الاستمرار في تجارة واستخدام الأفيون بين سكان الهند الصينية الفرنسية
* **وفى أوائل أربعينيات القرن العشرين كان الفرنسيين يشجعون مزارعى** همونج Hmong (عرق يعيش في جنوب شرق آسيا في الصين وفيتنام ولاوس و تايلاند) على زراعة الأفيون
* **وفى الخمسينات القرن العشرين حيث كانت أمريكا تحاول احتواء انتشار الشيوعية في آسيا** لذلك كونت علاقات مع أمراء الحرب و القبائل الذين يعيشون في لاوس وتايلاند وبورما ، لذلك كانت توفر لهم الأسلحة والذخيرة وأيضا النقل الجوى لانتاج وبيع الأفيون إلا أن هذا بالطبع أدى إلى تدفع الهيروين إلى أمريكا
* **عندما واجه الأوروبيين الغربيين ومعهم أمريكا نتائج صنع أيديهم** و انتشر ادمان الهيروين خاصة في أمريكا بدأوا في محاربة زراعة الأفيون و تجارة المخدرات ، يعني عندما كانت المخدرات تدمر الشعوب الآخرى فهذا غير مهم ولكن عندما انتشرت بين شعوبهم ووصل الأمر لانتشار الإدمان حاربوا تجارتهم المربحة

**للمزيد راجع هذه الروابط :-**

<https://en.wikipedia.org/wiki/Opium_Wars>

و أيضا

<https://www.pbs.org/wgbh/pages/frontline/shows/heroin/etc/history.html>

**ملحوظة 1:-**

(الأفيون كان موجود من قبل الإنجليز بآلاف السنين ،بل أن الأوروبيين عرفوه من الشرق ،  ولكن كان فساد الإنجليز والفرنسيين والأمريكيين هو محاربة دولة لاجبارها على السماح بتجارة تدمر شعبها ، لمجرد أن يكونوا أكثر ثراء ، هذا أمر لم يحدث قبل ذلك مما نتج عنه زيادة إنتاج الأفيون على طول مرتفعات جنوب شرق آسيا ، بالإضافة إلى أنه كان قبلهم استخدامات الأفيون وتجارته في العالم تتم في مجالات الطب  و تخفيف الآلام و في العمليات الجراحية ، و بجرعات محددة بحيث لا يصل الإنسان لدرجة الإدمان ، وحتى من كانوا يأخذونه من أجل الترفيه وادمونه فكان هذا في إطار ضيق في المجتمع وغالبا كان للنخب وليس للعامة ، فكانت الصين تعرفه قديما ولكنها لم تكن تعانى من إدمان الشعب له لدرجة تدمر المجتمع ، و كذلك الأتراك عرفوه واستخدموه ولكن لم يعانى المجتمع من إدمانه ، إلا أنه مع تجارة الأوروبيين الغربيين بداية من  القرن السادس عشر عن طريق البرتغاليين و إبحارهم في كل مكان ، ازدهرت تجارة الأفيون في العالم حيث أغرقوا العالم به ، فأصبح يتم استخدامه على نطاق واسع فعرف العالم إدمان الأفيون على كافة مستويات المجتمع (ولذلك حينها أصدر الامبراطور الصينى مراسيم بتجريمه) ، ثم استخدموه الغربيين لتصنيع الهيروين (فهو اختراعهم) والذي اتضح أنه أشد فتكا بالانسان ، وعرف الناس الهيروين وادمان الهيروين ، كما رأينا أعلاه أنهم مستعدون أن يفعلوا أي شئ غير أخلاقي من أجل مصالحهم طالما أن هذا لن يمس شعوبهم و لكن عندما يصل الأمر لشعوبهم يبدأون في محاربة الشئ الذي كانوا يروجون له للشعوب الأخرى ، بشر لا يعرفون معنى المبادئ والقيم الحقيقية ، يقولون ما لا يفعلون )

**انتهى**

**ملحوظة 2 :-**

لم تكن من الآثار السلبية لما فعله الإنجليز والبرتغال والفرنسيين والأمريكيين هو نشر ادمان الأفيون بين الصينيين وغيرهم من دول شرق آسيا فقط ، ولكن أيضا الترويج للعمل فى تجارة المخدرات في تلك المنطقة ، حيث أصبح أفراد محليون (من هذه المنطقة) يتاجرون في المخدرات بعد أن شاهدوا المكاسب الطائلة من ورائها ، و أوضح أن تجارة الأفيون كانت موجودة من قبل الأوروبيين الغربيين و لكن لم تكن تدر تلك المكاسب الطائلة التي كانت على أيديهم لأنه لم يكن هناك ادمان على نطاق واسع وبالتالي لم يكن الطلب عليها كثيرا و بالتالى لم يكن هناك الكثير الذين يتاجرون  في الأفيون ، ولكن بعد الأوروبيين الغربيين ومكاسبهم ازدهر العمل فى تجارة الأفيون ، وبعد اختراع الإنجليز للهيروين و اعتقادهم في البداية أنه السبيل للتخلص من إدمان الأفيون ، ازدهرت تجارة الهيروين و أصبحوا تجاره أثرياء

**انتهى**

* **ص - في القرن 19 الميلادي أصدر ( الأوروبيين الغربيين) القوانين التي تسمح للصينين والهنود باستخدام الأفيون بشرط عدم تواجد الرجل الأبيض معهم ، واذا كان معهم يتم اعتقال الجميع :-**

التفرقة العنصرية لم تكن فقط في معاملة الرجل الأوروبى للأفارقة ، ولكن كانت أيضا في معاملة الرجل الأبيض للصينيين والهنود وغيرهم من دول شرق آسيا وهذا في مجال ادمان الأفيون ، فبعد أن أغرق الأوروبيين الغربيين أسواق دول شرق آسيا بالأفيون و بعد أن أدمنته شعوب تلك البلاد ، إلا أن أضراره بدأت تصيب الأوروبيين الغربيين في القرن 19 الميلادي ، لقد كان قبل ذلك يستخدمه الأوروبيين في العلاج ، وحتى من كان يدمنه كان قلة من نخبة المجتمع ، ولكنهم  لاحظوا أن البحارة والعاملين الأوروبيين في دول شرق آسيا هم أيضا بدأوا يستخدمونه متشبهين بالصينين والهنود وكذلك عندما هاجر الصينيين إلى أمريكا وفرنسا أحضروا معهم طرق استخدام الأفيون مما أسهم في نشر إدمانه بين مجتمع البيض وهذا أقلق الحكومات فأسموه (الخطر الأصفر) ، لذلك في عام 1874 صدر في أمريكا القوانين التي تسمح للمهاجرين من سكان دول شرق آسيا بتناول الأفيون وفى نفس الوقت تمنع الرجل الأبيض من استخدامه

**فنقرأ من مذكرات جيسي براون كوك (Jesse Brown Cook) وهو أحد ضباط شرطة سان فرانسيسكو - كاليفورنيا - أمريكا ، والذي خدم في الشرطة من أواخر القرن التاسع عشر حتى أوائل القرن العشرين ، حيث يقول ملاحظته على خدمته في منطقة الحى الصينى بسان فرانسيسكو :-**

The opium den was another thing that the Chinese resorted to because they had no other place to go. At that time nearly every store in Chinatown had an opium layout in the rear for their customers. All the Chinaman had to do was bring his opium. **In those days the Chinese were allowed to smoke opium, provided they did not do so in the presence of a white man. If a white man was present it meant the arrest of all who were in the room at the time**

**الترجمة :-**

كان وكر الأفيون شيئًا آخر لجأ إليه الصينيون لأنه لم يكن لديهم مكان آخر يذهبون إليه. في ذلك الوقت ، كان لكل متجر تقريبًا في الحي الصيني تصميم خلفي للأفيون من أجل عملائهم (جزء خلفى في المتجر لاستخدام الأفيون) . كل ما كان على الرجل الصينى فعله هو جلب الأفيون. **في تلك الأيام ، سمح للصينيين بتدخين الأفيون ، بشرط ألا يفعلوا ذلك بحضور رجل أبيض. إذا كان الرجل الأبيض حاضرًا فهذا يعني اعتقال جميع الذين كانوا في الغرفة في ذلك الوقت**

**راجع هذا الرابط :-**

<http://www.sfmuseum.org/hist9/cook.html>

ثم بدأت الصحف الأمريكية تروج (للخطر الأصفر) في إطار حملة مكافحة انتشار المخدرات في مجتمع الرجل الأبيض ، لذلك نشروا  قصصًا عن إغواء النساء البيض من قبل الرجال الصينيين وأفيونهم وذلك في عام 1890 ولكن عندما لم يأتي كل هذا بالنتائج المرجوة نحو إبعاد الإدمان عن مجتمع الرجل الأبيض اضطروا إلى التعاون مع الصين وباقي الدول لحظر استخدام الأفيون

* **ع - سياسة الإنجليز في الهند و شرق آسيا أدت إلى العديد من المجاعات وموت ملايين البشر في شرق آسيا :-**

لم يكن يهم الانجليز شئ إلا زيادة ثرواتهم وذلك عن طريق سرقة الشعوب واستعبادهم سواء بطريق مباشر أو غير مباشر ، غير مبالين بالأضرار التي ستقع على تلك الشعوب (هذا هو طبيعة المفسدون في الأرض) ، فقد أراد الانجليز إغراق الأسواق بالأفيون لذلك أرادوا المزيد من الأراضي التي تزرع الأفيون و بالطبع هذا على حساب زراعة الأرز ، بالإضافة إلى زيادة الضرائب مما نتج عنه  حدوث العديد من المجاعات في القرنين 18 ، 19 الميلادي في بلاد شرق آسيا ، و كان من أشهرهم مجاعة البنغال الكبرى في عام 1770 م  ( The Great Bengal Famine) والتي تسببت في وفاة حوالي عشرة ملايين شخص بما يعادل ثلث سكان المنطقة ماتوا جوعا  ،هذه المجاعة وغيرها من المجاعات في تلك الفترة أدت إلى تدمير شبه القارة الهندية ،حيث يرجع الخبراء أسباب المجاعة الكبرى إلى الطقس السئ  وكذلك سياسات شركة الهند الشرقية البريطانية و التي كانت الحاكم الفعلي لمنطقة البنغال سواء اقتصاديا أو عسكريا منذ عام 1764 م سواء من ناحية فرض الضرائب ( وبالرغم من اقتراب المجاعة من ذروتها في أبريل 1770 ، واجهت الشركة انخفاضًا في الأرباح ، فكان ردها هو زيادة ضريبة الأرض بنسبة 10 في المائة) أو الإجبار على زراعة الأفيون أو الفوضى التي نتجت في البلاد بسبب الحروب التي خاضها الإنجليز مع الحكام مما أضعف سلطة الدولة وبالتالي انتشرت أعمال السلب والنهب

(هذا تقريبا ما يحدث في العراق الآن بعد الاحتلال الأمريكى ، فبعد أن كان الشعب غنى أصبح فقير ، تحكمه قلة تسرق ثرواته في ظل ضعف سيطرة الدولة ووجود المليشيات المسلحة ، هذا هو نهجهم يروجون لاحتلال أحد البلاد بدعوى نشر الحرية و محاربة الطغاة ، وفى الحقيقة ان السبب الرئيسي هو سرقة البلاد وإضعاف سلطة الدولة به و بالتالى انتشار الفوضى ، وكلامى هذا لا يعني ان من سبقهم لم يكن طاغية ، بل بالعكس كان طاغية قاتل ، وكانت سياسته هي الذريعة التي تزرع بها الأمريكان لافساد وطنه  ، حيث أنهم أكثر شرا و فسادا منه ، فهو لم يكن يرغب في الفوضى بل السيطرة التامة بحيث لا أحد يحاسبه ،  أما هم أرادوا الفوضى بحيث لا تكون هناك دولة أصلا)

**نقرأ ما يقوله الخبراء هذه المجاعة من موسوعة ويكيبيديا :-**

Nobel prize winning Indian economist Amartya Sen describes it as a man-made famine, noting that no previous famine had occurred in Bengal that century, and the region under the Muslim rule was one of the world's major economic power and signalled the proto-industrialisation.[9][10][11] Historian William Dalrymple held that the deindustrialisation of Bengal[12] and the British policies were the reasons for the mass famine and widespread atrocities.[13]

**كما نقرأ :-**

Sushil Chaudhury writes that the destruction of food crops in Bengal to make way for opium poppy cultivation for export reduced food availability and contributed to the famine.[21] The company is also criticised for forbidding the "hoarding" of rice. This prevented traders and dealers from laying in reserves that in other times would have tided the population over lean periods.

**الترجمة :-**

يصفها عالم الاقتصاد الهندي الحائز على جائزة نوبل أمارتيا سين ، بأنها مجاعة من صنع الإنسان ،  مشيرًا إلى أنه لم تحدث مجاعة سابقة في البنغال في ذلك القرن  ، وأن المنطقة الواقعة تحت الحكم الإسلامي كانت واحدة من القوى الاقتصادية الرئيسية في العالم مشيرا إلى التصنيع الأولي. يعتقد المؤرخ ويليام دالريمبل أن الابتعاد عن التصنيع في البنغال والسياسات البريطانية كانت أسباب المجاعة الجماعية والفظائع المنتشرة.

**كما نقرأ :-**

كتب سوشيل شودري (مؤرخ بنغالى) أن تدمير المحاصيل الغذائية في البنغال لإفساح المجال لزراعة خشخاش الأفيون للتصدير قلل من توافر الغذاء وساهم في المجاعة. كما تتعرض الشركة لانتقادات بسبب منع "ادخار" الأرز. هذا منع التجار والباعة من وضع الاحتياطيات التي كانت ستؤدي في أوقات أخرى إلى إمداد السكان خلال الفترات العجاف

**راجع هذا الرابط :-**

<https://en.wikipedia.org/wiki/Great_Bengal_famine_of_1770>

**ملحوظة 1 :- لم تكن المجاعة الوحيدة في عهد الإنجليز:-**

لم تكن هذه هي المجاعة الوحيدة أو آخر مجاعة وقعت في دول شرق آسيا بسبب الانجليز فيوجد غيرها الكثير والذى أدى إلى موت ملايين البشر ،  فحسب كورنيليوس والفورد أنه في 120 عامًا من الحكم البريطاني كان هناك 120 مجاعة في الهند ، مقارنة بـ 17 مجاعة مسجلة فقط في ألفي عام سابقين، و على سبيل المثال فهناك مجاعة البنغال عام 1943 والتى كانت نتيجة سياسة الأرض المحروقة التي انتهجتها بريطانيا خلال الحرب العالمية الثانية بالإضافة إلى التوجه نحو توفير الأمن الغذائى للقوات المحاربة على حساب العامة (هؤلاء الناس لم يعرفوا معنى الرحمة ، لقد عرفوا فقط كيف يسرقون ليزدادوا ثراء على حساب شعوب العالم المقهورة ، لم يراعوا أحوال الطقس السئ ، فكل ما كان يهمهم أن يزدادوا ثراء ولم يقوموا باتخاذ الإجراءات التي تقلل من الآثار السلبية للطقس السئ فكانت النتيجة مجاعات وموت ملايين)

**وعلى العموم هذا رابط عن أهم 12 مجاعة التي وقعت في شبه القارة الهندية في ظل الحكم البريطاني  و الذي يقدر عدد الوفيات بسببها بحوالى 79 مليون شخص ، هذا بخلاف من ماتوا بسبب باقي المجاعات التي وقعت تحت الحكم البريطاني والتي تقدر بــ 120 مجاعة  :-**

<https://en.wikipedia.org/wiki/Timeline_of_major_famines_in_India_during_British_rule>

هذا بخلاف أيضا من ماتوا بسبب الإدمان في الصين ، وكذلك من ماوا بسبب الحروب مع القوات البريطانية

**ملحوظة 2 :- الفرق بين سياسة المغول في فترات نقص انتاجية الأرض الزراعية وبين ما كان يفعله الإنجليز :-**

رأينا أعلاه كيف ساهمت سياسات الإنجليز في مضاعفة الآثار السلبية للطقس السئ مما نتج عنه العديد من المجاعات ، و لكن هنا سوف نرى سياسات المغول (الذي حكموا الهند قبل الانجليز) و التي ساهمت سياستهم في نقص الآثار السلبية للطقس السئ مما أدى إلى عدم حدوث المجاعات أو تقليل آثارها ، حيث كانوا يستخدمون عائدات الضرائب لتمويل الحفاظ على المياه ، وتعزيز إنتاج الغذاء ، كما فرضوا حظراً على صادرات الأغذية ، وتنظيم الأسعار المناهضة للمضاربة ، والإعفاءات الضريبية وتوزيع الأغذية المجانية مما كان يقلل من آثار نقص إنتاج الأرض الزراعية  ، وهذا هو الفرق بين أمة حكمت بلد وأرادت إصلاحه ، وبين أمة حكمت بلده أفسدته من أجل ثرائها

ومن الغريب أن يخرج علينا أحدهم قائلا أن المغول هم المقصودون بيأجوج ومأجوج !!!

**نقرأ من موسوعة ويكيبيديا عن سياسات المغول في الهند :-**

Cornelius Walford calculated that in the 120 years of British rule there had been 34 famines in India, compared with only 17 recorded famines in the entire previous two millennia. One of factors that explained this divergence was the Company’s abandonment of the Mughal system of public regulation and investment. Not only did the Mughals use tax revenues to finance water conservation, thus boosting food production, but when famine struck they imposed ‘embargos on food exports, anti-speculative price regulation, tax relief and distribution of free food.'"[3]

**الترجمة :-**

حسبت كورنيليوس والفورد (كاتبة انجليزية في مجال التأمين) أنه خلال 120 عامًا من الحكم البريطاني كان هناك 34 مجاعة في الهند ، مقارنة بـ 17 مجاعة فقط مسجلة في ألفي عام سابقين. كان أحد العوامل التي أوضحت هذا الاختلاف هو تخلي الشركة عن نظام المغول للتنظيم العام والاستثمار. لم يستخدم المغول فقط عائدات الضرائب لتمويل الحفاظ على المياه ، وبالتالي تعزيز إنتاج الغذاء ، ولكن عندما ضربت المجاعة فرضوا "الحظر على صادرات الأغذية ، وتنظيم الأسعار المناهضة للمضاربة ، والإعفاءات الضريبية وتوزيع المواد الغذائية المجانية"

**للمزيد راجع هذا الرابط :-**

<https://en.wikipedia.org/wiki/Doji_bara_famine>

* **ف - قيام الشركة البريطانية بالضغط على الهنود لبيع منتجاتهم للشركة بأسعار منخفضة جدا مما أفقر الناس و أفقدهم أراضيهم :-**

لم يتعاملوا بشرف حتى في التجارة ، استخدموا قوتهم العسكرية لفرض قرارات تزيدهم ثراء وتفقر الشعوب

**فنقرأ من موسوعة ويكيبيديا عن أسباب معركة بوكسار (Battle of Buxar) في عام 1764 م بين قوات الشركة البريطانية وبين قوات حكام البنغال والتي انتصر فيها البريطانيين ومهدت لبسط نفوذهم على شبه القارة الهندية :-**

Much of this tension was created in the events leading up to the war which included misuse of Farman and Dastak by the British which challenged the authority of Mir Quasim, pressure and force applied to Indian vendors, peasants, merchants, and artisans to sell their products at ridiculously low prices, begin a trend of bribery, an abolition of all duties on internal trade from the British, and also **British abuse to trade ethics** and challenged Nawab authority.

**الترجمة :-**

نشأ الكثير من هذا التوتر في الأحداث التي أدت إلى الحرب والتي تضمنت إساءة استخدام فرمان (أمر) و دستاك (تصريحًا تجاريًا يصدر للمتداولين الأوروبيين من قِبل مسؤولين في شركة الهند الشرقية) من قبل البريطانيين والتي تحدت سلطة مير قاسم (حاكم البنغال) ، والضغط والاكراه المطبق على البائعين والفلاحين والتجار والحرفيين الهنود لبيع منتجاتهم بأسعار منخفضة بشكل مثير للسخرية ، بداية في اتجاه الرشوة ، وإلغاء جميع الرسوم على التجارة الداخلية من البريطانيين ، **وكذلك الإساءة البريطانية للأخلاقيات التجارية** وتحدي سلطة نواب (الحاكم المغولي)

**للمزيد راجع هذا الرابط :-**

<https://en.wikipedia.org/wiki/Battle_of_Buxar>

كانت هناك معاهدات بين الشركة البريطانية وبين حكام البنغال ، كان من المفروض بموجبها أن تدفع الشركة البريطانية مبلغ كل عام للسلطة الحاكمة في البنغال و لكن بعد فترة توقفت الشركة البريطانية عن دفع هذا المبلغ وبدأت في ابتزاز السلطة الحاكمة حيث وعدت الحاكم بحمايته من أي غازى مقابل مبلغ من المال

* **ك - تجارة السلاح و التفنن في اختراع أسلحة أشد فتكا بالبشر فكانت النتيجة المزيد من قتل الأبرياء و سفك الدماء :-**

كما سبق وأن قلت فإن الأوروبيين الغربيين ماهرين وأذكياء ونبغاء إلا أنهم افتقدوا القيم و الأخلاق ، و أحد مظاهر ما قلته هو تطويرهم لأسلحة فتاكة تحصد آلاف الأرواح في أقل وقت ولا تفرق بين مقاتل وبين مدنى ، هذا بالإضافة إلى متاجرتهم بالأسلحة

* **فقد ظل البشر آلاف السنين يقاتلون بعضهم البعض بأسلحة محدودة الأثر :-** حيث كان  بالسيف والرمح والحربة والهراوات ثم تطور قليلا إلى المنجنيق ، و استخدم العرب آلات الرمى القادرة على إلقاء الحجارة الضخمة ، حيث أخذوا هذه التقنية من الصينيين ، ثم كان اكتشاف البارود واستخدامه كسلاح عن طريق الصينيين ، وقد أخذ المغول ثم العرب منهم هذه التقنية حيث كان يتم استخدام البارود مع الرمح أو السهم ، ثم استخدم الصينيين القنابل اليدوية الخام والمفرقعات ومدافع اليد (أشكال بدائية للمسدسات) و التي كانت في بعض الأحيان بحاجة إلى استخدامها من قبل جنديين ، فأحدهما يحتفظ بالسلاح ثابت والآخر يطلق النار ، ثم تم استخدام المدافع من القرن 14 الميلادي حيث حل محل المنجنيق كأداة لاختراق الحصون والأسوار ، أي أن بداية الأسلحة النارية كانت في الصين ثم انتقلت إلى المسلمين حيث استخدم محمد الفاتح مدافع البارود المطورة في إسقاط جدران القسطنطينية، و لهذا السبب استشعر المجتمع الأوروبى خطر تلك الأسلحة النارية ، ولكن كل هذه الأسلحة كانت محدودة الأثر وتستغرق وقت و تأثيرها يكون على المقاتل في ساحة المعركة
* **إلا أنه بحلول القرن 15 الميلادي قام الأوروبيين الغربيين باحداث تطور نوعى في الأسلحة النارية فأصبحت أكثر فتكا و أكبر أثرا من نظيراتها في الشرق الأقصى والشرق الأوسط**  وواكب ذلك طردهم للمسلمين من الأندلس واستكشافهم للأمريكتين
* فكانت البداية باختراع البنادق ذات الماسورة ثم أصبح لها زناد ، وفى القرن السادس عشر ظهرت البندقية بمفهومها الحديث وكان اختراعها على يد اثنين هما كاسبار كولنر من فيينا، وأغسطس كوتِّر من ألمانيا ،و ذلك لزيادة سرعة الرمي
* وظل الأوروبيين يطورون البنادق والمسدسات لتطلق أكبر عدد من الطلقات في أقل وقت ممكن ، حتى توصلوا إلى الرشاشات فتم اختراع أول رشاش شبه آلي على يد ريتشارد جاتلينج في بدايات الحرب الأهلية الأمريكية عام 1861 ثم استمر تطويرها حتى وصلت إلى ما نراه اليوم
* ثم كان اختراع الطائرات والتي  كان الغرض الأساسي منها هو استخدامها كوسيلة مواصلات ولكنهم استخدموها بعد ذلك في إلقاء المتفجرات و زودوها بأسلحة حديثة حتى يكون القتل أسرع و أكثر فتكا ، فكان أول استخدام لها كأداة قتال في عام 1915
* وفى أثناء الحرب العالمية الأولى كان أول استخدام للأسلحة الكيميائية ثم كان اختراع الدبابات المزودة بالبنادق الآلية و المدفعية الخفيفة ، وكذلك اختراع الغواصات و الصواريخ
* و ظلوا يطورون حتى وصلوا إلى القنابل النووية التي تقتل الآلاف فى ثوانى وتسبب تشوهات جسدية بل تصل هذه التشوهات إلى عدة أجيال
* كل هذه الأسلحة التي طوروها تسببت في موت الآلاف في المعارك بنسب أكثر بكثير ممن قتلوا فى المعارك القديمة التي كانوا يستخدمون فيها السيف والرمح بل أن هذه الأسلحة الحديثة أدت إلى موت المدنيين والنساء والأطفال فهي لا تفرق ، بينما كان السيف والرمح يقتل في أغلب الأحوال الجندى الحامل سلاحه
* وبسبب تطويرهم للأسلحة واختراعهم البنادق تمكنوا من هزيمة الهنود الحمر و ابادتهم ، وكذلك تمكنوا من احتلال العالم و سفك المزيد من الدماء
* ولم يتوقف الأمر على ذلك إلا أنهم مازالوا يطورون الأسلحة لتصبح أشد فتكا ليس لحماية أنفسهم أو للدفاع عن النفس ولكن لبيعها للدول والمنظمات المسلحة ليزدادوا هم ثراء مع احتفاظهم بأسلحة أكثر تطورا من الأسلحة التي يقومون ببيعها وذلك حتى يحافظوا على تقدمهم العسكري ، غير مكترثين بما تحدثه الأسلحة الفتاكة بالبشر ، ثم يلقون اللوم على من يستخدمها و يعتبرونها دول مارقة أو حاكم قاتل لشعبه يجب معاقبته
* **و لكن الأسئلة الهامة هنا :-**  من صنع الأسلحة الفتاكة أصلا ومازال يطورها لتصبح أشد فتكا  ثم يقوم ببيعها سواء بطريق مباشر أم غير مباشر؟؟!!! ، أنهم الأوروبيين الغربيين
* و هل كان العالم بحاجة لهذه الأسلحة الفتاكة ؟؟!!! ، ربما بعض الأجهزة مثل الرادارات ولكن بالطبع لم يكن هناك حاجة لأغلبها (بما فيه اختراعهم القنبلة النووية)   ،لقد عاش العالم بدونها آلاف السنين ،  فالأمر كله الآن صراع من أجل بيعها ، و ليذهب البشر إلى المقابر
* بينما تقاتل الدول بعضها البعض و يموت المزيد و المزيد من البشر كل ذلك بفضل الأسلحة الحديثة وغباء البشر ، نرى الأوروبيين الغربيين يزدادوا ثراء ورخاء ، هكذا استخدموا مميزات جميلة فيهم (الذكاء ، المثابرة ، اكتساب المعرفة) في التفنن بسفك المزيد من الدماء في أقل وقت ممكن
* و كلامى ليس معناه اعفاء مستخدم هذه الأسلحة فى الاعتداء على الآخر بغير حق ، فمن يفعل ذلك هو مجرم ، ومن أعطاه السلاح الفتاك (ليزداد ثراء) هو أيضا مجرم

 فمن يصنع الهيروين مثله مثل من يبيعه للبشر ، جميعهم قتلة

**راجع هذه الروابط :-**

<https://en.wikipedia.org/wiki/History_of_weapons>

و أيضا

<https://www.marefa.org/%D8%B3%D9%84%D8%A7%D8%AD>

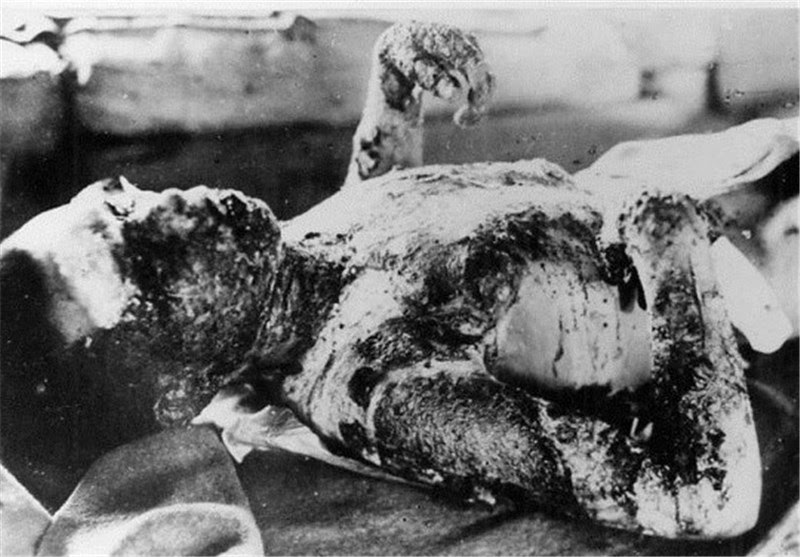
* **ل - استخدام الأمريكيين قنبلتين نوويتين في اليابان أدى إلى موت الآلاف و ظهور تشوهات في عدة أجيال :-**

لا أعرف أي عمل من أعمال الأوروبيين الغربيين (يأجوج ومأجوج) أكثر بشاعة واجراما من الآخر ، لقد تفننوا في إيذاء البشر واستخدموا العلم والمعرفة في المزيد من سفك الدماء أكثر وأكثر و هذه المرة كان عملهم الاجرامى هو إلقاء القنبلتين النوويتين على هيروشيما وناجازاكى ، لما تسببت فيه القنبلتين من دمار وسفك للدماء و امتداد أثرهما لعدة أجيال **و سنرى ان شاء الله ما حدث :-**

* **في بداية الحرب العالمية الثانية كانت الولايات المتحدة الأمريكية خارج الحرب** إلا أن اليابانيين قاموا بهجوم مباغت في عام 1941 على الأسطول الأمريكي في المحيط الهادي في قاعدته البحرية بميناء بيرل هاربر بجزر هاواى ، وكانت اليابان تهدف من وراء ذلك إبعاد الأسطول الأمريكي عن الحرب في جنوب شرق آسيا حيث كانت تهدف إلى الهجوم على القوات البريطانية في تلك المنطقة
* **خسرت أمريكا في هذا الهجوم** ثمانية بوارج حربية و ثلاثة طراريد، وثلاثة مدمِّرات و تدمير 188 طائرة ، ومقتل 2402 شخص
* **وكان قد سبق هذا الهجوم توتر في العلاقات بين اليابان وأمريكا** بسبب توقيع أمريكا عقوبات على اليابان وارسال الأسطول الأمريكى للمحيط الهادى وزيادة القوات الأمريكية بالفلبين ، رفضا لما قامت به الأخيرة  بالتوسع في منشوريا و الهند الصينية الفرنسية  ، ولذلك اعتقد اليابانيون أن أي هجوم جديد لهم على القوات البريطانية سوف يؤدى إلى تدخل أمريكا ، لذلك قاموا بخطوتهم الاستباقية والهجوم على ميناء بيرل هاربر
* **وكما ترون أن الهجوم كله كان على قاعدة عسكرية وليست مدنية** ، و قد أدى هذا الهجوم إلى دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب العالمية الثانية إلى جانب قوات الحلفاء (بريطانيا - فرنسا - الاتحاد السوفيتي) مما كان أحد الأسباب لتغير معادلة الحرب بحيث أصبحت الدفة في صالح قوات الحلفاء
* و مع نهاية الحرب وهزيمة اليابان قرر مؤتمر بوتسدام (عقده زعماء أمريكا وبريطانيا والاتحاد السوفيتي) أن على اليابان أن تستسلم استسلاما كاملا بدون أي شروط إلا أن رئيس الوزراء اليابانى تجاهل هذا الاعلان مما أدى إلى قيام أمريكا في 6 أغسطس من عام 1945 بإلقاء القنبلة النووية على هيروشيما ثم بالقاء قنبلة نووية أخرى في 9 أغسطس على مدينة ناجازاكي
* و تم اختيار الأهداف بحيث أن يكون الهدف في منطقة حضرية كبيرة و يجب أن يؤدى الانفجار إلى أضرار فعلية
* **و بالنسبة لمدينة هيروشيما :-** فقد كانت مدينة صناعية و عسكرية يعني كان بها مدنيين وعسكريين ، و بالرغم من قيام أمريكا بإلقاء منشورات تحذر فيها المدنيين في 12 مدينة يابانية من غارات جوية إلا أن مدينة هيروشيما لم تكن في تلك القائمة ، وفى نفس توقيت إلقاء القنبلة مباشرة مات ما بين 70 ألف إلى 80 ألف نسمة بما يعادل 30% من  سكان المدينة  و جرح 70 ألف آخرون ات أكثر من 90 ٪ من الأطباء و93 ٪ من الممرضين أو اصيبوا بجروح ، كما أنه بحلول نهاية عام 1945 م وصل عدد الوفيات بسبب ما خلفته القنبلة من حروق وإشعاعات و أمراض ذات صلة ما بين 90 ألف إلى 140 ألف نسمة ، كما تشير التقديرات أنه بحلول عام 1950 م وصلت أعداد الوفيات إلى 200 ألف شخص بسبب السرطان و غيره من آثار القنبلة طويلة الأمد ، والتي استمرت بعد ذلك ، فقد ذكرت دراسة أن حوالي 9 % من الوفيات بسبب سرطان الدم في الفترة من عام 1950 إلى 1990 م كانت بسبب الإشعاع الصادر من القنبلة ، وبعد إلقاء القنبلة مباشرة  حاولت  القيادة العسكرية في طوكيو الاتصال بهيروشيما بدون جدوى ولم يعرفوا ما حدث للمدينة ولذلك قاموا بارسال أحد ضباطهم والذى أقلع بالطائرة إلا أنه،قبل الوصول إلى هيروشيما بحوالي 160 كم ، رأي الضابط والطيار سحابة كبيرة من الدخان نتيجة سقوط القنبلة ، وعند وصولهم إلى هيروشيما وجد ما تبقى منها مشتعلا تغطيها سحابة كبيرة من الدخان ، وقد وصفت هيئة الاذاعة اليابانية المدينة المنكوبة (أخدود حتى الموت)
* وبعد إلقاء القنبلة الأولى خرج الرئيس الأمريكى ترومان قائلا :- (إذا لم يقبلوا بشروطنا، يجب أن يتوقعوا أمطاراً من الخراب تأتيهم من الهواء، لم يراها أحدٌ من قبل على هذه الأرض)
* **وبالنسبة لمدينة ناجازاكى :-**  كانت من أكبر الموانئ اليابانية وكان لها نشاط صناعى وتنتج الذخائر والسفن الحربية والمعدات العسكرية وكان يسكنها بالطبع مدنيين ، وكان قد هرب إلى تلك المدينة عدد من الناجين من مدينة هيروشيما ليجدوا أنفسهم أمام قنبلة أخرى ،  حيث تم القاء القنبلة النووية عليها في يوم 9 أغسطس من عام 1945 م ، واقتصر الانفجار على وادي أوراكامى ، بينما حمت التلال جزء كبير من المدينة  ، وفور القاءها تراوح عدد الوفيات ما بين 40 ألف و 75 ألف شخص ، ووصل اجمالى الوفيات بنهاية عام 1945 م إلى 80 ألف شخص
* ولكن آثار القنبلتين لم تكفيا أمريكا والتي كانت تعد لإلقاء المزيد من القنابل النووية على اليابان وما أوقفها هو إعلان اليابان الاستسلام
* لقد بدأت اليابان الهجوم على قوات عسكرية أمريكية ، ونعم قامت القوات العسكرية اليابانية بمجازر في الصين وكوريا ، ولكن هل هذا يعني أن يباح دم المدنيين اليابانيين (شيوخ ، نساء ، أطفال ) بهذا الشكل البشع ؟؟!!!!

بالتأكيد لا

**وهذه صور لما وقع للناس وللمدينة في المدينتين المنكوبتين :-**





**ويمكن لأي شخص أن يبحث عن مزيد من الصور**

* **م - المذابح التي أقاموها لشعوب العالم المختلفة :-**

حتى يحتلوا بلد و يسرقوا ثراواته يجب أن يقاتلوا أهله ، وهناك أمم كثيرة قاتلت بعضها البعض و لكن ما فعله هؤلاء الأوروبيين الغربيين لا يمكن وصفه بالقتال ولكن يتم وصفه بالمذابح و جرائم الحرب ، حيث احتلوا العالم كله في حادثة لم تحدث قبل ذلك (إن شاء الله سوف أتكلم عنها بالتفصيل في آخر الموضوع) ولذلك كثرت مذابحهم في العالم كله ، فهم لم يقاتلوا الذى في يده  سلاح فقط و لكنهم كانوا يقتلون المدنيين العزل بشكل جماعي **وعلى سبيل المثال وليس الحصر ارتكبوا الآتي :-**

* **تجارب نووية فرنسية على أرض الجزائر  ومعاملة الجزائريين كفئران تجارب ، ومذابح مستمرة لمدة 132 عام  :-**
* منذ الاحتلال الفرنسى للجزائر و حتى عام 1962 ارتكب الجيش الفرنسى و ميلشياته عدة مجازر في حق الجزائريين تضمنت القتل العشوائى والاعدامات والاغتصاب و بيع الأعضاء البشرية ، منها مجزرة في عام 1955 حيث جمعوا آلاف الرجال (العزل) و النساء والأطفال والشيوخ و قتلوهم بشكل جماعي ، ومات فيها حوالي 12 ألف جزائرى ، وأيضا مجزرة العوفية في عام 1832 م حيث تم مهاجمة قبيلة العوفية وابادتهم  ولم يتبقى منها إلا أربعة رجال ، في عام 1961 م قام الفرنسيين بقمع مظاهرة للجزائريين تطالب بالاستقلال حيث قاموا بقتل البعض عن طريق الضرب المبرح ،  وإلقاء البعض في النهر ، في أثناء الحرب العالمية الثانية وعد الفرنسيين الجزائريين بالاستقلال في مقابل مساعدة الجزائريين لهم في تلك الحرب ، و لكن هؤلاء الناس ليس لديهم ذمة ولا عهد  ، ففى 8 مايو من عام 1945 م حيث كان الفرنسيين يحتفلون بانتصارهم واستقلالهم من الاحتلال الألمانى ، خرج المتظاهرين الجزائريين مطالبين الفرنسيين بما وعدوا به وهو الاستقلال و لكن كان الرد الفرنسى هو قتل الجزائريين حتى وصل عدد القتلى إلى 45 ألف جزائرى  بينهم أطفال ونساء إلا أن التقرير الرسمى الفرنسى وقت ذلك قدر عدد القتلى 1020 قتيل ، بالرغم من إقرارهم أن من ضمن وسائل القتل كان القصف الجوى لقرى بأكملها
* **و عند إجراء الفرنسيين تجاربهم النووية** فقد أجروها في الجزائر وليس بالطبع في بلادهم لأنهم كانوا يعرفون الآثار المدمرة لهذه التجارب ، وكانت أول تجربة نووية فرنسية في الجزائر هي Gerboise Bleue و التي انفجرت بالقرب من رقان في الصحراء الجزائرية في عام 1960 خلال كفاح الجزائريين لنيل استقلالهم ، وحتى يتم دراسة آثار التفجيرات النووية قاموا بوضع 600 مدني جزائرى على مسافات متفاوتة من مركز التفجير ، غير عابئين بتأثير تلك التفجيرات على هؤلاء المدنيين ، وتبعت هذه التجربة عدة تجارب نووية أخرى على أرض الجزائر
* **قيام الفرنسيين بتعذيب الجزائريين** منذ احتلال الجزائر وخاصة تعذيب المطالبين بالاستقلال حيث أطلقوا عليهم مسمى الارهابيين (شئ مضحك أن يكون المطالب باستقلال وطنه هو الارهابى بينما المحتل الحرامى هو المجنى عليه) ، و اعدامهم بطرق غير قانونية والاختفاء القسري و التي تسمت بــ (رحلة الموت) ، كما قاموا بحرق المحاصيل الزراعية و افراغ مخازن الحبوب و القاء السجناء بالبحر سواء من الميناء أو من الطائرات الهليكوبتر ولضمان غرق الجميع كانوا يصبون الخرسانة على أقدامهم وكان يعرف هؤلاء الضحايا باسم Bigeard's shrimps ، كما كانوا يصعقونهم كهربائيا و يحرمونهم من النوم  والضرب ، والتعليق من القدمين أو اليدين و الاغتصاب ، و الحرق  ووصل الأمر إلى أن بعض من تعرضوا للتعذيب أصابهم الجنون ، وقد شجع رجال الدين الفرنسيين جيشهم على هذه الأعمال

**للمزيد راجع هذا الرابط :-**

<https://en.wikipedia.org/wiki/Torture_during_the_Algerian_War_of_Independence#Other_testimony_and_descriptions>

و يقدر عدد الشهداء الجزائريين بحوالى مليون شهيد

* **ليوبيليد الثاني ملك بلجيكا وقطع أيادى السكان الأصليين بالكونغو ، وسرقة ثرواتهم :-**

يقولون عن هتلر أنه مجرم حرب ولكن الحقيقة أنهم جميعا مجرمون

كان ليبوليد الثاني Leopold II ملك على بلجيكا من عام 1865 إلى عام 1909 ، في عهده وقعت الكونغو تحت الاحتلال البلجيكى ضمن التقسيم الذي قام به الأوروبيين الغربيين لتقسيم العالم بينهم و ذلك في مؤتمر برلين عام 1885 م ، خدع هذا الملك الناس في البداية و طلب جمع التبرعات وجذب رؤوس الأموال لتطوير البنية التحتية بالكونغو (التي تسمت بعد ذلك زائير ثم عادت إلى اسم جمهورية الكونغو الديمقراطية)  و قام بإنشاء عدة لجان وجمعيات منها لجنة دراسة الكونغو العليا، والرابطة الدولية بالكونغو وكان يرأسها جميعا ، وكان الهدف الحقيقي لهذه الجمعيات هو التأكد من وجود موارد طبيعية وثروات بالمنطقة كالعاج والمطاط ، وعندما تأكد من ذلك لم يتردد لحظة في سرقة تلك الثروات واستغلال السكان الأصليين في استخراج تلك الثروات حتى يرسلها إلى المصانع الأوروبية ويستأثر بتلك الأموال لنفسه و لشعبه الأوروبى ، **ولذلك قام هذا المجرم بالآتى :-**

* قام بانشاء فرق من المرتزقة يرأسها ضباط بلجيكيين عملت على قتل وترهيب السكان الأصليين ، وذلك لإجبارهم على استخراج المطاط والعاج
* كان في البداية يمنح مبلغ مالى بسيط للسكان الأصليين مقابل كل رطل مطاط ولكن بعد ذلك فرض المزيد من الضرائب على الكونغوليين ، ونتيجة لعدم قدرتهم على السداد فقدوا أراضيهم ثم أصبحوا عبيد في بلادهم
* استخراج المطاط كان من الأعمال الشاقة و لذلك كان عقوبة من لم يوفر الكمية المطلوبة في الوقت المحدد هو الجلد والحرمان من الطعام ، ثم عمدوا بعد ذلك على بتر أيديهم وحرق قراهم لإجبار الأهالى على العمل لساعات طويلة لتوفير كميات كبيرة من المطاط
* ومن لم يستطع من الكونغوليين القيام بهذه الأعمال كان يتم اعدامه و لم يرحم الشيوخ و الأطفال
* أدت هذه السياسات للمزيد من المجاعات وانتشار الأوبئة في الكونغو ، و انتشار الأيادى المقطوعة حتى أن الصحف العالمية لقبت الكونغو بأرض الأيدي المقطوعة
* كما أدت أيضا إلى موت حوالي 10 مليون شخص بما يعادل ثلث سكان الكونغو
* وبالأموال التي سرقها من الكونغو قام بإنشاء العديد المشاريع الحضارية والأشغال العامة ، ولذلك أطلقوا عليه في بلجيكا ملك البناء (Builder King)
* ومن العجب أن في عهد هذا الملك نفسه سنت في بلجيكا قوانين تحمي وتحافظ على حقوق العمال البلجيكيين ومنها التعويض عن الحوادث في مكان العمل و تمنع عمل الأطفال تحت سن 12 عام ، فهم مثل هتلر يعتقدون أنهم أفضل البشر

**للمزيد راجع :-**

<https://en.wikipedia.org/wiki/Leopold_II_of_Belgium#Congo_Free_State>

**و أيضا**

<https://www.alarabiya.net/ar/last-page/2018/07/12/%D9%83%D9%8A%D9%81-%D8%AD%D9%88%D9%91%D9%84%D8%AA-%D8%A8%D9%84%D8%AC%D9%8A%D9%83%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D9%86%D8%BA%D9%88-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D8%A3%D8%B1%D8%B6-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%B7%D9%88%D8%B9%D8%A9%D8%9F>

* **بريطانيا وقمع انتفاضة ماو ماو Mau Mau Uprising في كينيا :-**

من المثير للسخرية أن بريطانيا كانت تهاجم قسوة الملك ليوبيلد في الكونغو و أعماله الوحشية بينما هي نفسها تفعل أكثر منه ، سواء في المجاعات التي سببتها لشبه القارة الهندية أو قتلهم للهنود الحمر أو سرقة أراضى الأفارقة ، حيث قاموا بمصادر أراضي السكان الأصليين في كينيا ليعطوها للأوروبيين ليستطونوا بها ويزرعوها نظرا لجودة الأرض للزراعة ، وعندما لجأت القبائل للقضاء لم ينصفها بالطبع ، كما استخدم المستوطنين الأوروبيين الأفارقة للأعمال الشاقة وكانوا يجلدونهم ، ولا يوجد قانون ينصفهم ،  مما دفع البعض منهم لمقاومة المحتل الحرامى ، فكانت انتفاضة ماو ماو في كينيا في الفترة من عام 1952 إلى 1960 م وهي انتفاضة قام بها جيش الحرية و الأرض ، وبالطبع في النهاية تم قمع الانتفاضة و التي مات فيها حوالي 11 ألف أفريقى ، وهناك تقديرات بأن الأعداد أكثر من ذلك ، بالإضافة إلى إعدام 1090 شخص في نهاية الحرب وخلال تلك الفترة كان البريطانيين يعتقلون أفراد من قبيلة كيكويو حيث تعرضوا للتعذيب والاعتداء الجنسى

* **قيام بريطانيا بمذبحة أمريتسار (Amritsar massacre) أو مجزرة جليانوالا باغ  (The Jallianwala Bagh massacre) في الهند :-**

وقعت في 13 أبريل عام 1919 م عندما أمر الجنرال ريجنالد داير - البريطانى قوات الجيش بإطلاق النار على حشد من السيخ العزل في جاليانوالا باغ ، أمريتسار ، البنجاب ، مما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن 400 شخص أصيب أكثر من 1000 شخص (وهناك تقديرات مختلفة للأعداد )  ، حيث كان هناك احتجاج سلمى على اعتقال اثنين من القادة ، فقامت القوات البريطانية بسد المدخل الرئيسي و فتح النار على المتظاهرين السلميين لمدة عشرة دقائق حتى نفاذ ذخيرتهم  و أغلب رصاصاتهم كانت موجهة إلى البوابات شبه المفتوحة و التي كان الناس يحاولون من خلالها الفرار ، لم تعتذر بريطانيا على المذبحة ولم تدفع تعويضات ولكنها فقط في عام 2019 أبدت أسفها تحت الضغوط الإعلامية

* **قيام الألمان بالإبادة الجماعية لشعبى هيريرو وناما اللذين كانا يقطنا جنوب غرب إفريقيا الألمانية (ناميبيا حاليًا) وذلك بين عامي 1904 و 1908 :-**

تحت حكم المحتل الألمانى كان يتم استخدام الأفارقة عمال و عبيد في أراضيهم كما كان يتم مصادرة أراضيهم لصالح المواطنين الألمان الذين كانوا يسرقون ماشية شعب الهيرير و ناما ، مما أثار استياء الشعبين الذين كانوا يعتمدون على الماشية والأرض في نمط حياتهم ولم يكن هناك قانون ينصفهم ، حيث كان شهادة ألمانى تعادل شهادة سبعة أفارقة ، و مما فاقم المشكلة وزاد من سطوة المواطنين الألمان هو أن الأفارقة كانوا يقترضون الأموال من التجار الأوروبيين بأسعار فائدة كبيرة لذلك لم يكن لديهم قدرة على رد الأموال فكان يتم مصادرة الماشية

 لذلك في عام 1904 تمرد شعب هيرير ضد الاحتلال الألماني ، ونتج عن هذا التمرد مقتل 100 ألمانى فكان رد القوات الألمانية هو دفعهم إلى صحراء نامبيا ومنعهم من المغادرة حتى مات أغلبهم من الجوع والجفاف ، والباقى ماتوا في السجن بسبب الأمراض وسوء المعاملة ، ثم تكرر الأمر عدما تمرد شعب ناما الذين لاقوا نفس المصير ، و يتم وصف الحدث بأنه الابادة الجماعية الأولى في القرن العشرين ، المهم أن في عام 2004 اعترفت الحكومة الألمانية و اعتذرت ولكنها رفضت دفع تعويضات

**للمزيد راجع هذا الرابط :-**

<https://en.wikipedia.org/wiki/Herero_and_Namaqua_genocide>

* **الهولوكست كانت ضد اليهود وغيرهم من العرقيات :-**

في عام 1904 قام الطبيب الألماني ألفريد بلويتز بنشر كتاب باسم /  (الرخصة للقضاء على الأحياء الذين لايستحقون الحياة ) عرض به أفكاره حول تحسين النسل بهدف خلق مجتمع أكثر ذكاء و انتاجية ، انتشرت تلك الأفكار وأعجبت هتلر و الذي أعتقد أن الجنس الآري هو أفضل جنس ولذلك أقام ما تم تسميته الهولوكوست في توقيت الحرب العالمية الثانية في الفترة من عام 1941 م وحتى عام 1945 حيث قتل في تلك المحارق حسب بعض التقديرات الأجنبية حوالي ستة ملايين يهودي أوروبى (قد يختلف حولها البعض) ، وخمسة ملايين من غير اليهود أي باجمالى 11 مليون شخص

**ونقرأ من موسوعة ويكيبيديا :-**

(عملية الهولوكوست وبنود الحل الأخير بررتها الفلسفة النازية بكونها طريقة للتخلص ممن اعتبرتهم "تحت البشر" وأن الأمة الألمانية لكونها عرق نقي لها الحق في حكم العالم، وأن العرق الآري يفوق في جودته الأعراق الأوروبية الخليطة مثل الغجر والبولنديون واليهود والسلافييون والألطيون والأفريقيون، وأن بعض فصائل المجتمع حتى إذا كانوا من العرق الآري مثل المثليين جنسيا والمجرمين والمعاقين جسميا أو عقليا والشيوعيون والليبراليون والمعارضون لفلسفة النازية وشهود يهوه كانوا حسب الفكرة النازية من طبقة "تحت البشر")

**انتهى**

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%88%D9%84%D9%88%D9%83%D9%88%D8%B3%D8%AA>

بشكل عام و سواء كانت أعداد اليهود صحيحة أم لا ، إلا أن اليهود كانوا في القرون الوسطى في عصر النهضة في أوروبا مكروهين و منبوذين ، حيث تعرضوا مع المسلمين لمحاكم التفتيش الأسبانية وذلك بعد سقوط آخر معاقل المسلمين في الأندلس ، ولنرجع إلى قصة تاجر البندقية لشكسبير الذي يعرض اليهودي في شخصية شيلوك الحقود المنتقم والجشع الذي بالرغم من حبه للمال تنازل عنه في مقابل اقتطاع رطل من جسد لحم أنطونيو (بطل القصة)  ، فهذه كانت نظرة الأوروبيين بصفة عامة لليهود ولذلك أرادوا التخلص منهم بأي طريقة

وكانت إحدى الطرق هو توطينهم في فلسطين على حساب العرب هناك ، وبالطبع اتفق هذا مع هوى هؤلاء اليهود فوضعوا أيديهم في أيدي الأوربيين المسيحيين متناسين اضطهاد الأوروبيين لهم ، ومتناسين كرم وحسن معاملة المسلمين لهم سواء منذ أن سمحوا لهم بدخول القدس بعد أن أصبحت تحت الحكم الاسلامى وكانوا قبلها ممنوعين من دخولها ، كما تمتعوا بكافة حقوق المواطنة في ظل الدولة الاسلامية في الأندلس حتى وصلوا إلى مناصب الوزراء

على العموم تخلص الأوروبيين الغربيين (ممثلين في بريطانيا) من اليهود باعطائهم (وعد بلفور) ولم يهمهم ما يحدث للمسلمين ، حتى أنهم مدوا اليهود بالسلاح لقتل المسلمين والاستيلاء على وطنهم ، هذه الأسلحة التي استخدمت في المجازر التي أقامها اليهود للفلسطينيين

**ملحوظة :-**

ما عرضته من مجازر الاحتلال الأوروبي الغربي هو مجرد أمثلة فقط لأنه لا يوجد دولة أو عرق تم احتلاله من قبل الأوروبيين الغربيين (احتلوا العالم كله) إلا و أصابه الأذى و تم سفك دمه و سرقة أرضه و ثرواته ، حيث كان غرض هذا الاحتلال هو استغلال الثروات الطبيعية لشعوب العالم ، وسرقة أراضيهم حتى يستوطنها الأوروبيين الغربيين ، ثم يستغلوا الشعوب الأصلية في أعمال السخرة الشاقة في نفس الوقت الذي يحصل الأوروبى الغربي على امتيازات في تلك البلاد بحيث إذا ارتكب جريمة في حق المواطن الأصلي فلا يمكن أن يحاكم أو يعاقب على فعله ، ولذلك كان دائما هناك ظلم وفساد وسفك دم و تجويع

أما أعمال السكك الحديدية واقامة الكبارى وغيرها من المنشآت التي أقاموها في البلاد التي احتلوها ، فهذا كله كان من أجل تسهيل تجارتهم و تحسين معيشتهم لأنهم كانوا يستوطنون تلك البلاد يعني فعلوها من أجل أنفسهم وليس من أجل الشعوب المجنى عليها ، ولا يزالوا حتى يومنا هذا يستغلوا تلك الشعوب

**انتهى**

* **ن- لا تزال فرنسا تستنزف أموال 14 دولة أفريقية بحجة دفع ديون وقت الاستعمار :-**

لولا تلك الأموال لسقطت فرنسا في أزمة اقتصادية ، وهذا أمر مثير للسخرية فبدل من أن تدفع فرنسا لهذه الدول مقابل لاحتلالها أراضيهم وسرقة خيراتهم و قتل أبنائهم إلا أن ما يحدث هو العكس

والقصة هي أن 14 دولة أفريقية وهي :- ( بنين وبوركينا فاسو والسنغال وكوت ديفوار ومالي والنيجر وتوغو والكاميرون وأفريقيا الوسطى جمهورية غينيا بيساو وغينيا الاستوائية وتشاد والكونغو برازافيل والجابون ) عقدت اتفاقية مع فرنسا في ستينيات القرن العشرين (بعد نيلهم الاستقلال الأسمى) وذلك بأن تدفع أموال ديونها لدولة لفرنسا ، حيث تضع هذه الدول  85% من احتياطاتها الأجنبية في البنك المركزي الفرنسي تحت سيطرة الوزير الفرنسي

والحقيقة أن هذه الدول مجبرة على هذا الوضع لأن أي قائد دولة كان يرفض الاستعمار الفرنسي و يرفض دفع مقابل مالى مستمر كان يتم اغتياله أو الانقلاب عليه من أشخاص أو جماعات مدعومة من فرنسا ، وكانت البداية عندما قرر سيكوو توري رئيس غينيا عام 1958، الاستقلال عن  فرنسا ، مما أثار غضب الفرنسيين، فقاموا بتدمير كل شيء في غينيا ، وكان الغرض هو هو إرسال رسالة واضحة إلى جميع المستعمرات الأخرى بأن عواقب رفض فرنسا ستكون عالية جدًا.

ولذلك كان الحل الوسط هو اتفاقية يكون بمقتضاها حصول تلك الدول على الاستقلال الأسمى وفى نفس الوقت تدفع أموال فرنسا تحت مسمى ديون وهي مقابل ما يسمى بالمزايا التي حصلت عليها تلك الدول من الاستعمار الفرنسي ، إلا أن أوليمبيو أول حاكم منتخب في توغو قرر الخروج من هذه الاتفاقية و إصدار عملة خاصة ، و كان الرد بعد ثلاثة أيام من إصدار تلك العملة وهو قيام فرقة من الجنود المدعومين من فرنسا بقتله وحصلوا على مكافأة من السفارة الفرنسية ، فالحقيقة أن الاستعمار الفرنسي لا يزال قائما حتى الآن

و في يونيو 2019 ، صرح Chihombori-Quao ، السفير السابق للاتحاد الأفريقي (AU) لدى الولايات المتحدة ، أن فرنسا تأخذ أكثر من 500 مليار دولار من الدول الأفريقية الناطقة بالفرنسية بناءً على اتفاق أجبرت هذه الدول على التوقيع عليه قبل منحها الاستقلال

**للمزيد راجع هذه الروابط :-**

<https://blogs.mediapart.fr/jecmaus/blog/300114/franceafrique-14-african-countries-forced-france-pay-colonial-tax-benefits-slavery-and-colonization>

**و أيضا**

<https://globalvoices.org/2019/12/24/8-west-african-countries-rename-currency-in-historic-break-from-france-but-colonial-era-taxes-persist/>

**و الأن أتذكر حديث الرسول عليه الصلاة والسلام :-**

في "صحيح مسلم" عن أَبي مَسْعُودٍ البدْرِيِّ رضِيَ اللَّه عنْهُ قَال: كُنْتُ أضْرِبُ غُلامَاً لِي بالسَّوطِ، فَسمِعْتُ صَوْتاً مِنْ خَلفي: "اعلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ" فَلَمْ أفْهَمْ الصَّوْتَ مِنَ الْغَضب، فَلَمَّا دنَا مِنِّي إِذَا هُو رسُولُ اللَّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم فَإذا هُو يَقُولُ: "اعلَمْ أَبَا مسْعُودٍ اعلَمْ أبا مسْعُودٍ" قال: فألقيت السوط من يدي, فقال: "**اعلَمْ أَبَا مسْعُودٍ أنَّ اللَّه أقْدرُ علَيْكَ مِنْكَ عَلى هَذَا الغُلامِ**" فَقُلْتُ: لا أضْربُ مملُوكاً بعْدَهُ أَبَداً.

وَفِي روَايةٍ: فَسَقَطَ السَّوْطُ مِنْ يدِي مِنْ هيْبتِهِ.

وفي روايةٍ: فقُلْتُ: يَا رسُول اللَّه هُو حُرٌّ لِوجْهِ اللَّه تَعَالَى فَقَال: "أمَا لوْ لَمْ تَفْعَلْ، لَلَفَحَتْكَ النَّارُ، أوْ لمَسَّتكَ النَّارُ"

**انتهى**

من غرته قوته ، فليتذكر قدرة الله عز وجل عليه

**قال الله تعالى :- (إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاء أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاء فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالأَنْعَامُ حَتَّىَ إِذَا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلاً أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (24))**    **(سورة يونس)**

**قال الله تعالى :- (سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ (45) بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ (46))**      **(سورة القمر)**

* **و - قيام الأوروبيين الغربيين بتصدير اخلاقياتهم المنحلة للعالم بدعوى الحرية والإبداع  :-**

نشر الأوربيين الغربيين أفكارهم وأخلاقياتهم منذ الفترات التي احتلوا فيها بلاد العالم وحتى الأن في صورة أفلام ومسلسلات ، لدرجة يعجب بها البعض ويحاول أن يقلدها في صورة أسماء وشخصيات عربية ، بل أن بعض الشباب أصبح مبهورين بطريقة الحياة الغربية ، وساهم في نشر تلك الأفكار الانترنت و القنوات الفضائية

هذا كان جزء بسيط من فساد الأوروبيين الغربيين الذين نشروه في العالم

**ملحوظة :-**

سيقول البعض أن الأوروبيين يعطونا الدواء ، نعم أنهم يعطونا دواء للعديد من الأمراض ولكنهم يأخذون أكثر من مقابله ، فهم لا يفعلون شئ بدون مقابل حتى وإن بدا هذا للناس فالحقيقة تكون غير ذلك ، فالمقابل يكون إما بدفع مبالغ مالية بشكل مباشر أو عن طريق شراء أسلحة أو إعطاء شركاتهم حقوق تجارية بأسعار زهيدة ، أنهم لا يفعلون شئ بدون مقابل ، ثم أن اختراعهم لتلك الأدوية هي في الأصل من أجل شعوبهم ، ثم بعد ذلك يستخدموها في استغلال العالم ، بالإضافة إلى إعطاء مواطنيها العاملين في مختلف دول العالم امتيازات عن باقي الأجانب المقيمين في نفس البلد

**انتهى**

* **14 - الكلت (الغال أو الجال أو جاولس) و القبائل الجرمانية (الذين جاء بعضهم من أرض جوت بالسويد) هم أصل شعوب دول أوروبا الغربية ، الذين خرجوا على قارتى أمريكا و على العالم بعد ذلك :-**

يأجوج ومأجوج كانوا في زمان ذي القرنين (منذ أكثر من 2000 عام) شعبين همجيين مفسدين في الأرض ، ولكن هذا لا يعني أنهم ظلوا شعبين ، فالقبيلة الواحدة يتفرع منها عشائر قد تنفصل بعضها ويكون كل منهم قبائل مختلفة ، فهذا هو حال البشر

**قال الله تعالى :- (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (13))**       **(سورة الحجرات)**

ولذلك فلابد لهذين الشعبين مع مرور الزمان (قرون عديدة) وكثرة أعدادهم أن تشعبوا و انقسموا ولكنهم في النهاية اتفقوا على الافساد في الأرض والاغارة على الشعوب ، وهذا هو ما فعله الأوروبيين الغربيين ، ولذلك  يجب أن نعرف معلومات عن أصول (الأسبان ، الإنجليز ،الفرنسيين ، البرتغال ، الاسكندنافيين ، الهولنديين )  المشتركة وهو الكلتيين (الغالية أو الجالية) و القبائل الجرمانية ، وسوف نرى أن شاء الله أن عامة شعب الأسبان والبرتغاليين أكثرهم من عرق الكلت ، وأن الطبقة التي حكمتهم في توقيت المذابح و الخروج كانوا من القبائل الجرمانية ، بينما دول أوروبا الغربية الأخرى كان أكثرهم من العرق الجرماني ، وسوف نرى أيضا وجود صلة جينية بين الأسبان والبرتغاليين مع دول غرب أوروبا أكثر من باقي دول أوروبا الأخرى ، و كلا العرقين الكلت والجرمان كل كل شعب يطلق عليهم مسمى مختلف كما سنرى إن شاء الله

* **أ- أصول شعوب دول غرب أوروبا  :-**
* **الانجليز :-**

ينحدرون من مجموعة من قبائل جرمانية مهيمنة (الأنجلو ساكسون - النورمانديين - الفايكنج) اختلطوا بالكلت

* **الأيرلنديين :-**

مجموعة من الكلت اختلطت في القرن التاسع بالفايكنج (إحدى القبائل الجرمانية) ثم في القرن الثاني عشر اختلطوا بالأنجلو نورماندى (أصولهم ترجع الى القبائل الجرمانية) ثم غزتها انجلترا في القرن السادس عشر الميلادي وأدى ذلك إلى هجرة العديد من الانجليز اليهم ، أي أنهم خليط من الكلت والقبائل الجرمانية

* **الفرنسيين :-**

مجموعة مختلطة مكونة من أحفاد الغال (الكلت) والرومان (أو جالو رومان ، وأوروبا الغربية وشعوب سلتيك ومائلة) ، وكذلك الشعوب الجرمانية ( الفرنجة ، القوط الغربيون ، الصويبيون والبورغونديون والنورمانديين أحفاد الفايكنج)

* **الأسبان :-**

بتحليل الحمض النووى ، وجد أنهم ينحدرون من مجموعة من السكان الذين استوطنوا المنطقة قبل الكلت ، مختلطين بقبائل الكلت  (Gallaecians ، Celtiberians ، Turduli و Celtici ) ، كما وجد العلماء مكون صغير من المجموعة الجينية يعود للقبائل الجرمانية ، يعني هناك تأثير جينى صغير للقبائل الجرمانية بالنسبة لعامة الشعب ، إلا أن هذه القبائل الجرمانية كانوا الطبقة الحاكمة والنبلاء و القادة العسكريين الذين حددوا سياسة أسبانيا وقادوا المذابح ، وذلك في فترة غزو قارتي أمريكا الشمالية والجنوبية ، وغزو بعض دول العالم بعد ذلك (كما سنرى بالتفصيل إن شاء الله، فــ ازابيلا و زوجها فرناندو كانت أصولهم ترجع إلى قبيلة الفرنجة الجرمانية) ، وهناك مكون آخر من المجموعة من أصول يهودية أو عربية - بربرية (لا أعتقد أن العرب واليهود كان لهم تأثير يذكر لأن غزو أسبانيا لقارتى أمريكا ثم بعض دول العالم وإقامة المذابح كان بعد سنوات قليلة من طرد المسلمين واليهود ، واجبار من تبقى منهم على التنصر ، يعني نسبة مشاركتهم في الجيش والسياسة الأسبانية في ذلك الوقت كانت محدودة للغاية و تعد على أصابع اليد بعكس وضع القبائل الجرمانية التي كانت الطبقة الحاكمة في توقيت تلك المذابح الوقت)

**للمزيد راجع هذا الرابط :-**

<https://en.wikipedia.org/wiki/Spaniards#Historical_origins_and_genetics>

* **البرتغاليين :-**

بتحليل الحمض النووي لهم DNA وجد أن تركيبهم الجينى قريب من الأسبان فهم مجموعة من شعب ما قبل الكلت ، اختلطت مع الكلت  (Gallaecians ، Turduli و Celtici) ، كما وجد أن أصل عدد من البرتغاليين يرجع إلى القبائل الجرمانية الذين شكلوا الطبقة الحاكمة بالبلاد قديما (حددوا السياسة والغزو في عصور غزو البرتغال الأمريكيين والعالم) ، وأصبحوا حاليا جزء من السكان المحليين ، حيث يظهر أن العرق الجرماني (الفاندال والقوط) يتركز في شمال ووسط البرتغال إلى جانب غاليسيا وكاتالونيا ، بالإضافة إلى وجود مساهمة جينية من البربر في المغرب العربي ، كما يوجد تأثيرات جينية طفيفة من الفايكنج (من القبائل الجرمانية) و الذي تم من القرن التاسع إلى القرن الحادي عشر الميلادي

**للمزيد راجع هذا الرابط :-**

<https://en.wikipedia.org/wiki/Portuguese_people#Historical_origins_and_genetics>

* **الألمان :-**

تشكلوا من مجموعة من القبائل الجرمانية  وهم السكسونيين والفرنجة وتورينغي وألماني والبافاري و الفريزيين

* **الهولنديين :-**

هولندا هي الموطن الأصلى للقبائل الجرمانية مثل ألمانيا والدول الاسكندنافية (الدنمارك ، النرويج ، السويد ، فنلندا) الذين خرج جزء منهم إلى دول أوروبا الغربية وأقاموا سلالة حاكمة وامتزجوا بالسكان

* **البلجيكيين :-**

بلجيكا كانت قديما مقاطعة رومانية في الجزء الشمالي من بلاد الغال ، وكانت قبل غزو الامبراطورية الرومانية في عام 100 ق.م مأهولة بالبلجيكيين وهم مزيج من الشعوب الكلتية والجرمانية ، وحاليا هي مزيج من الهولنديين والفرنسيين والألمان (يعني بها عرق الكلت والعرق الجرمانى )

* **الإيطاليين :-**

يرجع جميع الإيطاليين من نفس مكونات الأجداد ولكن يوجد اختلاف في نسب تلك المكونات الجينية ، فالايطاليين الجنوبيين أقرب إلى الإغريق ، والايطاليين الشماليين أقرب إلى الأسبان و جنوب فرنسا ، ووجد أن أسلاف الايطاليين هم سكان ما قبل قبائل الهندو أوروبية (الأتروسكان ، الريتانيين) مختلطين بقبائل الهندوأوروبية (Italic peoples ، و الإغريق والكلت) ، أما تأثير القبائل الجرمانية كان قليل على الايطاليين ، وان كانت القبائل الجرمانية شكلت الطبقة الحاكمة فترة طويلة

* **ب- الدراسات الجينية الحديثة تكشف وجود صلة جينية بين دول شبه جزيرة أيبيريا (إسبانيا والبرتغال) وبين دول في غرب أوروبا  :-**

حيث يشتركون في أحد الأنماط الوراثية ، وان كان الترابط بين البرتغال والأسبان بالطبع أقوى من الناحية الجينية

**فنقرأ من موسوعة ويكيبيديا :-**

The pan-European (most probably Celtic) haplotype A1-B8-DR3 and the western-European haplotype A29-B44-DR7 are shared by Portuguese, Basques and Spaniards. The later is also common in Irish, southern English, and western French populations.[100]

**الترجمة :-**

يشترك البرتغاليون والباسك والإسبان في النمط الوراثى الأوروبي **(على الأرجح سلتيك)** A1-B8-DR3 والنمط الوراثي الغربي A29-B44-DR7. والأخير شائع أيضًا في السكان الأيرلنديين والإنجليز الجنوبيين وغرب فرنسا

**راجع هذا الرابط :-**

<https://en.wikipedia.org/wiki/Portuguese_people#Historical_origins_and_genetics>

**كما نقرأ من موسوعة ويكيبيديا:-**

Genetic research shows a strong similarity between the Y chromosome haplotypes of Irish men with Goidelic surnames, and males from the area of Spain and Portugal, especially Galicia, Asturias, and Cantabria (and perhaps former Basque country).[25] The incidence of the R1b-M269 haplogroup is 70% or more in Ireland, Cumbria and Cornwall in England, the Northern region in Portugal (Douro Litoral, Minho and Trás-os-Montes e Alto Douro), northern Spain (Galicia, Asturias, León, Cantabria and Basque Country), western France (Gascony, Saintonge, Poitou, and Brittany), and Wales and Scotland in Britain. R1b-M269's incidence declines gradually with distance from these areas but it is still common across the central areas of Europe. R1b-M269 is the most frequent haplogroup in Germany and in the Low Countries, and is common in southern Scandinavia and in northern and central Italy.[26][27]

**الترجمة :-**

يُظهر البحث الوراثي تشابهًا قويًا بين الأنماط الفردية للكروموسوم Y للرجال الأيرلنديين مع ألقاب جويديليك ، والذكور من منطقة إسبانيا والبرتغال ، وخاصة غاليسيا وأستورياس وكانتابريا (وربما بلد الباسك السابق). انتشار مجموعة هابلوغروب R1b-M269 هو 70٪ أو أكثر في أيرلندا ، وكمبريا وكورنوال في إنجلترا ، والمنطقة الشمالية في البرتغال (دورو ليتورال ، ومينهو ، وتراس أوس مونتيس إي ألتو دورو) ، وشمال إسبانيا (غاليسيا ، أستورياس ، ليون ، كانتابريا وبلد الباسك) ، غرب فرنسا (جاسكوني ، ساينتونج ، بواتو ، وبريتاني) ، وويلز واسكتلندا في بريطانيا. ينخفض مدى تأثير R1b-M269 تدريجيًا مع المسافة في أبعد من هذه المناطق ولكنه لا يزال شائعًا في المناطق الوسطى من أوروبا. R1b-M269 هي مجموعة هابلوغر الأكثر شيوعًا في ألمانيا وفي البلدان المنخفضة ، وهي شائعة في جنوب الدول الاسكندنافية وشمال ووسط إيطاليا

**راجع هذا الرابط :-**

<https://en.wikipedia.org/wiki/Irish_people#Genetics>

يعني شعوب دول غرب أوروبا (أيرلندا ، بريطانيا ، غرب فرنسا ، ألمانيا ، الدول الاسكندنافية ، شمال ووسط إيطاليا)  أقرب جينيا إلى الأسبان والبرتغاليين من باقي دول أوروبا

* **ج- الشعبان الرئيسيان اللذين شكلا أصل دول غرب أوروبا في فترة غزو الأمريكتين والعالم هما الكلت و القبائل الجرمانية :-**

**أولا : الكلت (السلتيك) The Celts (جالوس أو جال أو جول) :-**

* هم من قبائل الهندوأوروبية
* كانوا المكون الأساسي للإسبان والبرتغاليين  (مع نسبة قليلة من القبائل الجرمانية الذين شكلوا طبقة الحكام والعسكريين في توقيت المذابح) ، ويوجد خلاف عما إذا كانوا هم أنفسهم الكلت في أيرلندا وبريطانيا أم لا
* أول استخدام مسجل باسم كلت (Keltoi) كان في عام 517 ق. م ، حيث كان الحديث عن شعب يعيش بالقرب من مرسيليا وحول نهر الدانوب وأقصى غرب أوروبا (فرنسا وبلجيكا ، و الجزء الألمانى غرب نهر الراين)
* و في القرن الأول قبل الميلاد كتب عنهم يوليوس قيصر بأن الشعب المعروف للرومان باسم جاولس أو جاول Gauls ، وبالاتينية Galli أو Gallus (جال أو غال أو جالوس) أطلقوا على أنفسهم الكلت
* هاجروا وسكنوا شبه الجزيرة الأيبيرية (إسبانيا والبرتغال) وكذلك الجزء الشمالي من إيطاليا في القرنين الثالث والرابع قبل الميلاد
* تم وصفهم من قبل الكتاب القدماء مثل سترابو (عالم جغرافيا و مؤرخ يوناني عاش في القرن الأول قبل الميلاد) و فلوريس و باوسانياس (رحالة و جغرافى يوناني) أن الكلت يقاتلون مثل (الوحوش البرية) و كانوا يقاتلون عراة ، و يقطعون رؤوس أعدائهم الذين قتلوا في المعارك ثم يربطونها حول أعناق خيولهم و يغنون أغنية النصر

**ثانيا : القبائل الجرمانية :-**

* من قبائل الهندوأوروبية
* هم المكون الأساسي للانجليز و الفرنسيين و الألمان والهولنديين و البلجيكيين ، و المكون المشارك بنسبة قليلة للإسبان والبرتغاليين (كانوا الطبقة الحاكمة والقادة العسكريين وأساس الجيوش في أسبانيا والبرتغال في وقت المذابح التي أقاموا في الأمريكتين ولبعض دول العالم التي احتلوها)
* هم قبائل أوروبية بربرية متوحشة قديمة ، وطنهم الأساسي هو شمال أوروبا وتحديدا  ألمانيا وهولندا ، وأغلبهم من منطقة اسكندنافيا (الدول الاسكندنافية حاليا السويد والدنمارك والنرويج) ، عرف عنهم كثرة أعدادهم ، ولا يعرف الكثير عن تاريخهم المبكر (قبل القرن الرابع الميلادي)  إلا فقط علاقاتهم مع الامبراطورية الرومانية في القرن الأول قبل الميلاد عندما كتب عنهم يوليس قيصر (الذي عاش في الفترة من 100 ق.م إلى 44 ق. م) كنتيجة لحملات الرومان على المناطق التي عاشت فيها تلك القبائل (بلاد الغال) ، ولكن قبل ذلك غير معروف كيف كانوا
* و اسم جرمانية هو اسم لاتينى لمنطقة جغرافية على الضفة الشرقية لنهر الراين و جزء من الضفة الغربية للنهر و صرماطية ، وكان معظم من سكن تلك المنطقة هم القبائل الجرمانية ، وكانت تسكن معهم قبائل آخرى من أعراق أخرى (مثل السلاف و البلطيقية ) ، وأول من أطلق اسم جرمانية هو يوليس قيصر  ، و هذا الاسم لم يكن في ذلك الوقت معروفا للقبائل الجرمانية
* منذ القرن الرابع الميلادي (مع ضعف الامبراطورية الرومانية الغربية) هاجرت القبائل الجرمانية  وانتشروا في أوروبا و استوطنوا في البلاد المختلفة وأقاموا بها ممالك و امتزجوا بالشعوب المحلية  ، وهم أساس شعوب أوروبا الغربية حاليا

**نقرأ عنهم من موسوعة ويكيبيديا :-**

( الشعوب الجرمانية هاجرت من شمال أوروبا **وانتشروا في باقي مناطق أوروبا ممتزجين بالشعوب والسكان المحليين في أصقاع أوروبا الأخرى** (مثل الكلت وأيضا السلاف/الفنديون والرومان) **مشكلين الأساس المستقبلي للأمم الأوروبية المختلفة**، بشكل متفاوت تترابط الشعوب الجرمانية بالتقارب اللغوي والشكل المميز، والتاريخ والثقافة. الإثنية الجرمانية يُفترض أنها ظهرت خلال العصر البرونزي الشمالي قبل آلاف السنين أو على أبعد تقدير خلال ما قبل العصر الحديدي الروماني. من جنوب إسكندنافيا وشمال ألمانيا وغربها، بدأت القبائل في التوسع جنوبًا وشرقًا وغربًا في القرن الأول قبل الميلاد)

**انتهى**

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%B1%D9%85%D8%A7%D9%86>

* **د- تأثير قبائل الفايكنج الجرمان على التطور الجينى للروس الجنوبيين ، كما حكمت روسيا عائلتين تنتمي لألمانيا و السويد (الموطن الأصلي للقبائل الجرمانية ) :-**
* العرق المميز للشعب الروسى  هو العرق السلافي وهناك شعوب آخرى أصلها سلافى  ، ولكن الروس تحديدا اختلفوا عن الشعوب السلافية الأخرى بوجود تأثيرات جينية لأعراق أخرى ، حيث اختلط معه عرقان مؤثران هما البلطيق والفنلندية الأوغرية ، وبدرجة أقل العرق الجرمانى  ، بالإضافة إلى المجموعات الإيرانية والتركية
* وقد دخل العرق الجرماني لروسيا عن طريق فرع من الفايكنج اسمه (روس) ومنه أخذت روسيا اسمها الحالي ، هذا الفرع كانوا عبارة عن تجار ومحاربين سويديين
* و بتحليل الحمض النووى وجد أن العرق الجرماني كان له تأثير في التطور الجيني للروسيين الجنوبيين الحاليين مما ميزهم عن الروسيين الشماليين الذين اندمجوا أكثر مع عرق الفنلندية الأوغرية

**فنقرأ من موسوعة ويكيبيديا :-**

A recent study, while precising that "the genetic distances from the Russians to the European language groups indicate that the gene pool of present-day Russians bears the influence of Slavic, Baltic, Finno-Ugric and, to a lesser extent, Germanic groups, as well as Iranian and Turkic groups", uphold the traditionally held genetic differentiation between Northern and Southern Russians, with the decisive ethnic element being the Finno-Ugric one, more important in the north, the southern population having substantial - generally unacknowledged in historical debates about Russian ethnogenesis - Germanic influence.[9]

**الترجمة :-**

دراسة حديثة ، بينما كانت تشرح "المسافات الجينية من الروس إلى مجموعات اللغات الأوروبية أشارت إلى أن مجموعة الجينات للروس الحاليين تحمل تأثير السلافية والبلطيق والفنلندية الأوغرية ، وبدرجة أقل ، المجموعات الجرمانية ، بالإضافة إلى المجموعات الإيرانية والتركية "، و الحفاظ على التمايز الجيني التقليدي بين الروس الشماليين والجنوبيين ، مع كون العنصر العرقي الحاسم هو العنصر الفنلندي الأوغري هو الأكثر أهمية في الشمال ، فإن سكان الجنوب لديهم قدر كبير ( بشكل عام غير معترف به في المناقشات التاريخية حول التكوين العرقي الروسي ) من التأثير الجرماني

**راجع هذا الرابط :-**

<https://en.wikipedia.org/wiki/Genetic_studies_on_Russians#mtDNA>

* **وفى الحقيقة أن التأثير الجرمانى على الروس لم يكن فقط على الروس الجنوبيين ولكن أيضا كان على الأسرة الحاكمة** التى كانت في أغلب الأوقات من أصول جرمانية فالأسرة الحاكمة لروسيا منذ القرن التاسع وحتى القرن السابع عشر كان لسلالة روريك وهو من الفايكنج السويديين الذي أسس دولة كيفان روس  ونفس الأمر بالنسبة لأغلب النبلاء في ظل تلك الأسرة حيث كانوا من نفس العائلة الجرمانية ، وبعد انتهاء هذه السلالة جاءت  سلالة رومانوف الروسية إلا أن ملوك هذه السلالة منذ عام 1762 م أصبحت تجرى في عروقهم الدماء الجرمانية أكثر من الروسية
* **وفى الفترة التي استولى فيها الروس على :-** أراضي آسيا الوسطى (كازاخستان وأوزبكستان وتركمانستان وقيرغيزستان وطاجيكستان) كما احتلوا أذربيجان وجورجيا وأجزاء شاسعة من أرمينيا وأبخازيا ، كان ذلك في القرن التاسع عشر حيث كانت روسيا قيصرية تحت حكم عائلة ذات أصول ألمانية و هي عائلة رومانوف والتي كانت في بدايتها  روسية ولكن منذ أن تولى الحكم فيها بيتر الثالث في عام 1762 م تغير الأمر وأصبحت ألمانية
* حيث كان هذا القيصر ابن لدوق تشارلز فريدريك من شليسفيغ هولشتاين جوتورب من زوجته الروسية آنا بتروفنا (الابنة الكبرى الباقية لبطرس الأكبر) ، يعني هذا القيصر كان من عائلة ألمانية من ناحية الأب حيث أن عائلة هولشتاين جوتورب هي فرع من بيت ملكي أولدنبورغ القديم The House of Oldenburg ، وهي سلالة من شمال ألمانيا، وتزوج بيتر الثالث من أميرة ألمانية اسمها صوفى Sophie of Anhalt-Zerbst أو Sophia Augusta Frederica ، والتي تسمت بعد ذلك كاترين الثانية أو كاترين العظيمة ، والتي كانت أمها من عائلة هولشتاين جوتورب يعني كانت قريبة لوالد بيتر الثالث ، وكان والدها هو الأمير الألمانى كريستيان أوغست من بيت ملكي ألمانيا يسمى اسكانيا House of Ascania ، يعني أصبحت العائلة الحاكمة في روسيا يغلب على عروقها الدماء الألمانية الغربية سواء من ناحية بيتر الثالث أو من ناحية زوجته كاترين العظيمة ، فأصبح اسم عائلة القياصرة بها هو رومانوف - هولشتاين جوتورب

**للمزيد راجع :-**

<https://en.wikipedia.org/wiki/Peter_III_of_Russia>

و

<https://en.wikipedia.org/wiki/House_of_Oldenburg>

* **15 - كيف توزعت وانتشرت القبائل الجرمانية (التي جاءت من أرض جوت) في غرب أوروبا وجاءت منهم الطبقة الحاكمة و القادة العسكريين لهذه الدول ، وبعضهم امتزج واختلط بهذه الشعوب :-**

هناك العديد من القبائل الجرمانية نظرا لكثرة أعدادهم ، توزعوا في مناطق مختلفة

وهذه قائمة من موسوعة ويكيبيديا تصنف فيه القبائل الجرمانية القديمة ، وكذلك قائمة بالشعوب التي اختلطت بهم تلك القبائل فكونوا شعوب جرمانية جزئية

**راجع هذا الرابط بعنوان List of ancient Germanic peoples and tribes :-**

<https://en.wikipedia.org/wiki/List_of_ancient_Germanic_peoples_and_tribes>

و لكنى هنا ان شاء الله سوف أعرض نبذة مختصرة عن أهم هذه القبائل

**القبائل الجرمانية هى :-**

* **أ- القوط الشرقيون The Goths غوتيون ( أو Gothic ) :-**

أسسوا مملكتهم في شبه الجزيرة الإيطالية خلال الفترة من 489 م إلى 553 م ، بعد سقوط الامبراطورية الرومانية الغربية ، ولكن هذه المملكة انهارت على يد الامبراطورية الرومانية الشرقية في القرن السادس الميلادي

* **ب- القوط الغربيون :-**

الذين استوطنوا شبه جزيرة أيبيريا وهي إسبانيا وجنوب فرنسا والبرتغال حاليا،  وأقاموا بها مملكتهم التي استمرت حتى أسقطها المسلمين الأوائل (الخلافة الأموية) في بداية القرن الثامن الميلادي

**ملحوظة عن القوط بصفة عامة :-**

* **هناك أيضا بقايا لقبيلة القوط** عاشوا في شبه جزيرة القرم و امتزجوا بأهلها ، وكما سقطت في أيديهم في أواخر القرن الرابع الميلادى منطقة داشيا Dacia في البلقان (وهي حاليا رومانيا و مولدوفا ، و أجزاء من المجر وبلغاريا و أوكرانيا)
* **منذ أواخر القرن الرابع و القرن الخامس الميلادي دعاهم بعض الكتاب و العلماء الأوروبيين بأنهم (مأجوج)** وهم أوغسطيوس من هيبو ، و إيزيدور من إشبيلية ، و أوروسيوس وكاسيودوروس (حيث ظنوا أن هجوم القوط على أوروبا في تلك الفترة ، هو خروج يأجوج ومأجوج في آخر الزمان الذي يتكلم عنه سفر حزقيال بالكتاب المقدس ، ولكن الحقيقة أن خروج آخر الزمان ليأجوج ومأجوج بدأ منذ اكتشافهم قارتى أمريكا أي أرض مغرب الشمس التى أخبرنا عنها رب العالمين في القرآن الكريم ، فطبقا للقرآن الكريم فيأجوج ومأجوج شعب معتاد على الإغارة والإفساد في الأرض ولكن الوعد الخاص بخروجهم وعلوهم في الأرض في آخر الزمان لم يكن قد تحقق حتى زمان نزول القرآن الكريم - وهذا واضح جدا في سورة الأنبياء - آيات 96 ، 97 )
* **اسم القوط في لغتهم القوطية هو :-** Gut-þiuda (جوت -زيودا ) أو Gutans (جوتان) ، وأيضا The Geats (جيتس) حيث سكنوا في البداية  جوتلاند ("أرض الجيتس") في جنوب السويد حاليا (احدى الدول الاسكندنافية) ، كما أن اسم  Goths يطلق أحيانا على قبائل غير قوطية ولكنها جرمانية وهم (الوندال و البرغنديون وغيرهم)

أسماء القوط هذه قريبة إلى حد ما من اسم (جوج أو يأجوج) على اعتبار نطقها بلغات آخرى فبالطبع سوف يكون هناك بعض الاختلاف

**للمزيد عن أسمهم بلغتهم راجع هذه الروابط من موسوعة ويكيبيديا الانجليزية :-**

<https://en.wikipedia.org/wiki/Goths#Name>

* **ج - الفرنج أو الفرنجة The Franks :-**
* استوطنوا ما يعرف ببلاد الغال ، وكونوا إمبراطورية في ما يعرف  حاليا فرنسا وغرب ألمانيا ،  أشهر من حكمها (شارلمان الذي حاول توحيد الشعوب الجرمانية ولذلك دخل في حروب عديدة معهم ، وساعده قبائل السلاف الغربيين الذين يعيشون في أراضي مكلنبورغ وهولشتاين في شمال ألمانيا  ولذلك أصبحوا أقرب إلى القبائل الجرمانية و الأوروبيين الغربيين من باقي قبائل السلاف)  ، وفى القرون الوسطى أصبح اسم فرنج Frank  مرادف لأوروبا الغربية حيث كان الفرنجة الكارولنجية حكامًا لمعظم أوروبا الغربية
* كانوا الأكثر فعالية في نشر المسيحية في أوروبا الغربية بعد أن اعتنق ملكهم كلوفيس الأول (الذي عاش بين 466 م إلى 511 م ) المسيحية ، ومن ضمن الشعوب التي تم إجبارهم على دخول المسيحية ، هم شعب ساكسونيا
* **ومنهم جاء البيت الملكي المسمى The Anscarids أو the House of Ivrea**  فكانوا احدى سلالات (Frankish dynasty ) احتلوا العرش الايطالى فترة ، ثم حكموا مقاطعة بورغندي من القرن الحادي عشر إلى القرن الرابع عشر
* **ومن هذا البيت الملكي  جاء البيت الملكي الأسبانى   The House of Trastámara**

البيت الملكي تراستامارا ، الذي جاءت منه الملكة إيزابيلا الأولى ملكة قشتالة   Isabella I of Castile ، والملك فرديناند الثاني ملك أرغون   Ferdinand II of Aragon ، اللذين تزوجا  ، و تم اطلاق اسم Catholic Monarchs of Spain أي ملوك أسبانيا الكاثوليك ، وهم من استكملوا طرد المسلمين من الأندلس (أسبانيا حاليا) في القرن الخامس عشر الميلادي وإلقائهم في المحيط ،  والتنصير الإجباري لمن تبقى من اليهود و المسلمين  ، وهذا قبل أن يكتشف الأسبان (في ظل حكم هذين الملكين) أمريكا بسنوات قليلة جدا ، وتبدأ سلسلة المذابح الوحشية ضد سكان أمريكا الأصليين (الهنود الحمر) ، ثم الخروج إلى العالم  ومعهم أسلاف باقي القبائل الجرمانية (دول أوروبا الغربية ) و احتلال العالم والعلو في الأرض

**للمزيد عن هذا البيت الملكي راجع هذا الرابط :-**

<https://en.wikipedia.org/wiki/House_of_Trast%C3%A1mara>

يعني من قام بطرد المسلمين من الأندلس كانت احدى القبائل الجرمانية (ومعهم قبيلة الفايكنج الجرمانية كما سنرى ان شاء الله)  ، وهي نفسها من بدأ على يديها اكتشاف أمريكا ، ثم استتبعهم ذرية باقي القبائل الجرمانية

**ملحوظة 1:-**

حكم إسبانيا بعد البيت الملكي تراستامارا  ، بيت ملكي آخر وهو بيت هابسبورغ House of Habsburg  (وهي عائلة ملكية أصلها ألمانى) ، بداية من عام 1500 م عن طريق الملك تشارلز الخامس حفيد إيزابيلا وفرناندو من ابنتهم خوانا المجنونة و الذي كان والده من هاسبورج ، و استمر حكم هذا البيت الملكي حتى عام 1700 م ، ثم حكم أسبانيا بعد ذلك بيت بوربون House of Bourbon (هي عائلة ملكية فرنسية) ، منذ عام 1700 م عن طريق الملك فيليب الخامس ابن ملك فرنسا في ذلك الوقت لأن جدته (الزوجة الأولى للملك لويس الرابع عشر) كانت أخت الملك الأسبانى تشارلز الثاني الذي توفى في عام 1700 م بدون أبناء ، ثم تنازل فيليب عن عرش أسبانيا بعد ذلك لابنه

يعني حتى فرع بيت بوربون الذين حكموا أسبانيا كانوا ينتمون أيضا إلى فرع سلالة هابسبورغ الذين حكموا إسبانيا والذين بدورهم ينتمون إلى سلالة إيزابيلا وفرناندو

يعني ظل العرق الجرمانى هو الطبقة الحاكمة في أسبانيا في فترة المذابح

**ملحوظة 2:-**

و من سلالة الفرنجة (الجرمانية) أيضا جاء ملوك البرتغال وفرنسا في فترة المذابح والخروج إلى العالم ، فمنهم جاءت سلالة الكابيت The Capetian dynasty و معروف أيضا باسم The House of France ،الذين أنشأوا الأسرة الحاكمة فى فرنسا

**و بالنسبة للبرتغال** فقد خرج من الفرنجة الجرمان كل ملوك البرتغال بداية من :-

* البيت الملكي البورجوندي The House of Burgundy و الذين حكموا البرتغال منذ عام 1093 م إلى 1383 م
* ثم جاء بعدهم في حكم البرتغال سلالة آفيز The House of Aviz من خلال الملك جون الأول و الذي كان ابن غير شرعى للملك بيدرو (أو بيتر الأول) الذي بدوره ينتمي إلى بيت البورجوندي (ولكن من فرع غير شرعى ولذلك اكتسب اسم آخر) ، يعني هذه السلالة أيضا من نسل الفرنجة ، وفى فترة حكم هذه السلالة كانت مذابح البرتغاليين في الأمريكتين حيث استمر حكم هذه السلالة من عام 1385 م إلى 1580 م
* ثم حكم بعدهم الفرع الأسبانى من بيت هابسبورغ House of Habsburg  و معروفين في البرتغال باسم The Philippine Dynasty و الذين تحدثنا عنهم أعلاه حيث ينتمون إلى إيزابيلا وفرناندو ، وهذا البيت حكم البرتغال في الفترة من 1581 م إلى 1640 م
* ثم حكم بعدهم بيت House of Braganza أو The Most Serene House of Braganza الذين حكموا في الفترة من عام 1640 م إلى عام 1910 م ، و أصل هذه السلالة  هو أفونسوا الأول  Afonso I الابن الغير شرعي للملك جون الأول من بيت آفيز الملكي (الذي سبق وأن حكم البرتغال وتحدثنا عنه أعلاه) ، حيث استطاعت هذه السلالة ازالة حكم الأسبان عن البرتغال ، كما حكموا سلالة ملوك في البرازيل أيضا

**راجع هذا الروابط :-**

<https://en.wikipedia.org/wiki/Capetian_dynasty>

و

<https://en.wikipedia.org/wiki/House_of_Burgundy>

و

<https://en.wikipedia.org/wiki/List_of_Portuguese_monarchs>

* **د - والسكسونيون والأنجلوسكسونيون The Anglo-Saxons :-**

موطنهم الأصلي كان في الساحل الأوروبي القاري من زويدر زي إلى جنوب جوتلاند (جوتلاند جزيرة بالسويد وهي التي سكنها القوط وأيضا الفايكنج والفريزيين) ، في القرنين 5 ، 6 الميلاديين مع نهاية الحكم الروماني لبريطانيا  هاجروا واستوطنوا أغلب انجلترا ومنهم جاء اسم (انجلترا) ، حيث كونوا في البداية سبعة ممالك في بريطانيا ثم توحدوا بعد ذلك ليكونوا انجلترا ، كما تمكنوا من غزو شرق اسكتلندا ، سكن قبلهم تلك الأرض الكلتيين ، وهناك من يعتقد أنهم تعايشوا مع بعضهم البعض ولكن كان العنصر الأنجلو ساكسونى هو المهيمن ، ولذلك يعتقد العلماء أن الشعب الإنجليزي ينحدر من مجموعتين رئيسيتين هما الكلتيين و القبائل الجرمانية (الأنجلو ساكسون و القوط و الفريزيين ، و النورمانديين)

* **ع - اللومبارد The Lombards :-**

استقروا في إيطاليا في القرن السادس الميلادي ومن اسم جاء اسم مقاطعة لومباردي Lombardy في إيطاليا ، وبمرور الوقت امتزجوا بالسكان المحليين واتخذوا اللغة اللاتينية لغتهم الأساسية

* **ف - الفريزيين The Frisians :-**

من القبائل الجرمانية التي سكنت المناطق الساحلية في هولندا و شمال غرب ألمانيا ، يسكنون في منطقة تعرف باسم فريزيا ويتركزون في المقاطعات الهولندية فريزلاند وجرونينجن ، وفي ألمانيا ، شرق فريزيا وشمال فريزيا (التي كانت جزءًا من الدنمارك حتى عام 1864)

أول كتابة التاريخ عنهم كان من خلال حروب الرومان ضد القبائل الجرمانية في عام 12 ق. م

قامت الإمبراطورية الرومانية في القرن الثالث الميلادي بتوطين أعداد غير معروفة من هؤلاء الفريزيين في فلاندرز (الجزء الشمالى الناطق باللغة الهولندية في بلجيكا) ، وفي القرن الخامس الميلادي هاجرت مجموعات منهم إلى انجلترا وتحديدا في وكنت و شرق أنجليا و شرق ميدلاندز وشمال شرق إنجلترا ويوركشاير ، كما هاجرت مجموعة من الفريزيين إلى اسكتلندا

* **ك - البرغنديون The Burgundians  :-**

استقروا في شمال غرب إيطاليا وسويسرا وشرق  فرنسا منذ القرن الخامس الميلادي (أصبحت تلك المناطق بعد ذلك أحد مكونات مملكة الفرنجة المذكورين أعلاه )

* **ل - والفايكنج (هم سكان الدول الاسكندنافية) The Viking :-**
* هم من شعب النورس Norse people أو The Norsemen كانوا يتكلمون اللغة النوردية القديمة وهي أحد أفرع اللغات الجرمانية الشمالية سكنوا في الدول الاسكندنافية ،جاءوا من جزيرة جوتلاند Gotland في السويد **(هو نفس المكان الذي جاء منه القوط ، واسم هذه الجزيرة قريب جدا من كلمة جوج أو يأجوج ، فاسم الجزيرة معناه أرض جوت)** ،  ظهروا إلى العالم في وقت متأخرة عن باقي القبائل الجرمانية وهو بداية من القرن الثامن الميلادي ، يشتركوا مع باقي القبائل الجرمانية في المنشأ وهو الدول الاسكندنافية و أيضا أصل لغتهم
* هاجر جزء منهم و إستقروا في  نورماندي في فرنسا ، وجزء في شمال شرق انجلترا
* كما أقاموا المستوطنات في شمال غرب اسكتلندا ثم العديد من المناطق على طول الساحل ثم قاموا بتهجير الغاليين (سكان اسكتلندا قبل مجئ الفايكنج) كليًا في الجزر الشمالية ،
* وبالنسبة لأيرلندا فقد أقام الفايكنج في القرن التاسع الميلادى معظم مستوطنات الساحل الرئيسية (دبلن ، ليميريك ، كورك ، ويكسفورد ، ووترفورد ) بالاضافة إلى مستوطنات صغيرة أخرى ، و تزاوجوا مع السكان الأصليين فنشأت أجيال مختلطة عرقيا
* وهاجر جزء آخر من الفايكنج فى ما يعرف حاليا بروسيا ، و أيضا أيسلندا
* اشتهر عنهم بأنهم بحارة ماهرين وكذلك بالنهب و الاغارة و الاستقرار في مستعمرات كبيرة ، وكانت السفن جزء لا يتجزأ من ثقافتهم و غارتهم على الشعوب الأخرى ، عرفهم كل شعب باسم مختلف ، خرج من سلالتهم النورمانديين ، والفايكنج الروس كما سنرى بالتفصيل ان شاء الله

**و نقرأ عن الفايكنج شعب نورس بصفة عامة من موسوعة ويكيبيديا :-**

Those who plundered Britain lived in what is today Denmark, Scania, the western coast of Sweden and Norway (up to almost the 70th parallel) and along the Swedish Baltic coast up to around the 60th latitude and Lake Mälaren. They also came from **the island of Gotland, Sweden**.

**كما نقرأ :-**

The Norse Scandinavians established polities and settlements in what are now Great Britain (England, Scotland, Wales), Ireland, Iceland, Russia, Belarus, France, Sicily, Belgium, Ukraine, Finland, Estonia, Latvia, Lithuania, Germany, Poland, Greenland, Canada,[20] and the Faroe Islands.

**الترجمة :-**

عاش أولئك الذين نهبوا بريطانيا في ما يعرف اليوم بالدنمارك وسكانيا والساحل الغربي للسويد والنرويج (حتى خط العرض 70 تقريبًا) وعلى طول ساحل بحر البلطيق السويدي حتى حوالي خط العرض 60 وبحيرة مالارين. كما أتوا من **جزيرة جوتلاند بالسويد**

**كما نقرأ :-**

أسس النورس الاسكندنافيون دول ومستوطنات فيما يعرف الآن ببريطانيا العظمى (إنجلترا ، إسكتلندا ، ويلز) ، أيرلندا ، أيسلندا ، روسيا ، روسيا البيضاء ، فرنسا ، صقلية ، بلجيكا ، أوكرانيا ، فنلندا ، إستونيا ، لاتفيا ، ليتوانيا ، ألمانيا ، بولندا ، جرينلاند وكندا ، وجزر فارو

**راجع هذا الرابط :-**

<https://en.wikipedia.org/wiki/Norsemen#Geography>

* **م - النورمانديين The Normans :-**
* هم مجموعة عرقية نشأت من الاتصال بين المستعمرين النورس الفايكنج (Norse Viking الذين أغاروا على الساحل الفرنسى قادمين من النرويج و الدنمارك و أيسلندا)  و بين سكان فرنسا الأصليين و الغال الرومان (يعني النورمانديين هم أحفاد الفايكنج) ، سكنوا منطقة نورماندي في فرنسا
* وقاموا في عام 1036 م بانتزاع جنوب إيطاليا من البيزنطيين ، وأقاموا مملكتهم ، ثم في عام 1091 م بانتزاع صقلية من العرب المسلمين
* كما قاموا بغزو إنجلترا و حكموها
* وفى القرن 12 الميلادي قاموا بغزو أيرلندا وأقاموا مستوطنات بها ، وبمرور الوقت انتشروا في كل أيرلندا و اختلطوا بالسكان  ، فأصبح الأيرلنديين نورمانديين و تم اطلاق عليهم مسمى نورمان إيرلندي أو هيبرنو نورمان Norman Irish or Hiberno-Normans ، و لا تزال حتى الآن في أيرلندا (خاصة في جنوب شرق أيرلندا) عائلات أسمائهم (ألقابهم) أسماء نورماندية
* وكذلك غزو اسكتلندا و أقاموا العائلات النبيلة وعدد كبير من العشائر الاسكتلندية (ذات الأصول النورماندية)
* كما ساهمت القوات النورماندية والأنجلو نورماندية في حروب الاسترداد الإيبيري Iberian Reconquista في الفترة من من أوائل القرن الحادي عشر إلى منتصف القرن الثالث عشر ، (حروب الاسترداد هي الحروب التي خاضها الأوروبيين الغربيين لاسترداد الأندلس من المسلمين والتى استمرت عدة قرون حتى انتهت في القرن 15 م بسقوط امارة غرناطة آخر معاقل المسلمين في تلك المنطقة) ، كما كان لهم دور في الحروب الصليبية على بلاد الشام
* **ن - الفايكنج الروس The Varangians :-**
* المنطقة التي يقال عنها الآن دولة روسيا ، سكنها السلاف الشرقيين وهي احدى الأعراق التي سكنت شرق أوروبا وترجع أصولهم للقبائل السلافية (هناك سلاف شرقيون ، وسلاف غربيين وسلاف جنوبيين) حيث ظهروا في القرن السادس الميلادي  على حدود الامبراطورية البيزنطية (الرومانية الشرقية) بأعداد كبيرة جدا ، وأطلق عليهم العرب اسم الصقالبة
* ولكن قام الفايكنج (الاسكندنافيين - من القبائل الجرمانية) بالهجرة و الاستقرار في شرق البلطيق و الأراضي المسماة حاليا بالاتحاد الروسي وروسيا البيضاء وأوكرانيا (والتي استوطنها قبلهم السلاف) ، وقد أسماهم الإغريق بــ The Varangians أو  Varangian Rus ،حيث قاموا بتأسيس مملكتهم والمسماة  (كييفان روس) فحكموا في الفترة من القرن التاسع إلى الحادي عشر الميلادي
* و وفقا لسجلات القرن الثاني عشر الميلادي فإن مجموعة من  Varangians  عرفت باسم " روس" Rus  استقرت في عام 862 م في مقاطعة نوفغورود  Novgorod (وهي مقاطعة تقع فى الشمال الغربي لروسيا) تحت قيادة Rurik ، ثم قام قريب لروريك اسمه أوليج Oleg بغزو كييف (عاصمة أوكرانيا حاليا) في عام 882 م وأسس دولة كييفان روس (Kievan Rus) ، كان هؤلاء الروس (الجرمان) يهاجمون السلاف و يقومون ببيعهم كعبيد ويعيشون على ما يحصلون عليه من أراضى السلاف ، وفي أواخر القرن 11 الميلادي توقف تدفق الاسكندنافيين إلى روسيا ، و تم استيعاب هؤلاء الفايكنج و امتزجوا بالسكان المحليين ، كما تم استيعاب قبائل فنلندية ، و امتزجوا جميعا مع السلاف القاطنين في تلك المنطقة
* وقد وجد التحليل الجينى للشعب الروسى الحالي أنهم يرجعون إلى العرق السلافى والبلطيقى و الفنلندى الأوغرى ، أما التأثير الجرمانى فهو بدرجة أقل من الأعراق السابقة  و يوجد تحديدا في الروس الجنوبيين مما ميزهم عن الروس الشماليين الذين اختلطوا بالقبائل الفنلندية الأوغرية

**ونقرأ عن هذا الشعب (روس) The Rus' people والذى حكم المنطقة قديما من موسوعة ويكيبيديا :-**

 are generally understood in English-language scholarship as ethnically or ancestrally Scandinavian people trading and raiding on the river-routes between the Baltic and the Black Seas from around the eighth to eleventh centuries AD. Thus they are often referred to in English-language research as "Viking Rus'". **The scholarly consensus[1] is that the Rus' people originated in what is currently coastal eastern Sweden around the eighth century and that their name has the same origin as Roslagen in Sweden (with the older name being Roden**).

Basing themselves among Slavs and Volga Finns in the upper Volga region, they formed a diaspora of traders and raiders exchanging furs and slaves for silk, silver and other commodities available to the east and south. Around the ninth century, on the river routes to the Black Sea, they had an unclear but significant role in forming the principality of Kievan Rus, **gradually assimilating with local Slavic populations**.

**الترجمة :-**

من المفهوم عمومًا في الدراسة العلمية للغة الإنجليزية أنهم شعوب عرقية أو سلالة اسكندنافية للتجارة والاغارة على الطرق النهرية بين بحر البلطيق والبحر الأسود من القرن الثامن إلى الحادي عشر الميلادي. وبالتالي يشار إليها غالبًا في أبحاث اللغة الإنجليزية باسم " (فايكنج روس) Viking Rus". **الإجماع العلمي هو أن شعب روس نشأ في ما هو حاليًا شرقي السويد الساحلي حوالي القرن الثامن وأن اسمهم له نفس أصل Roslagen في السويد (مع الاسم القديم رودن)**.

تمركزوا بين السلاف والفولجا الفنلنديين في منطقة فولغا العليا ، وشكلوا شتاتًا من التجار والمغيرين يتبادلون الفراء والعبيد للحرير والفضة والسلع الأخرى المتاحة للشرق والجنوب. حوالي القرن التاسع ، على الطرق النهرية إلى البحر الأسود ، كان لديهم دور غير واضح ولكنه مهم في تشكيل إمارة كييفان روس ، **تم استيعابهم تدريجيًا مع السكان السلافيين المحليين**

**راجع هذا الرابط :-**

<https://en.wikipedia.org/wiki/Rus%27_people>

**كما نقرأ من موسوعة ويكيبيديا العربية :-**

 اختلط المحاربون - التجار السويديون (الفارانجيون) بالشعوب السلافية الأصلية مميزين بذلك ما صار لاحقاً الحضارة الروسية

**انتهى**

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D9%88%D8%B1%D9%85%D8%A7%D9%86#%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B5%D9%88%D9%84>

ويثير بعض الكتاب الروس حاليا خلاف حول أصل شعب (روس) الذين حكموا المنطقة لفترة وأعطوهم اسمهم ،  حيث يرفض هؤلاء الكتاب فكرة أن أصل شعب ( روس ) الذي حكم المنطقة قديما هو قبائل جرمانية و يحاولون جعلهم من أصل سلافي ، إلا أن تحليل الحمض النووى DNA لسلالة Rurikid  (أمراء شعب روس ) أثبت أنهم مرتبطون بالسويد

**راجع هذا الرابط الذي يوضح ما كشف عنه تحليل الحمض النووي :-**

<https://sonsofvikings.com/blogs/history/vikings-in-russia-the-rus-of-kiev-and-the-varangians>

وعلى العموم فإنه بتحليل الحمض النووى للروس الحاليين ، وجد تأثير من القبائل الجرمانية يظهر على الروس الجنوبيين حيث لعبت القبائل الجرمانية دورا في التطوير الجينى للروس الجنوبيين و تميزهم عن الروس الشماليين وسبق أن عرضت ذلك أعلاه

**و نقرأ ما قاله F. Donald Logan (وهو مؤرخ ومدرس أمريكى ) من كتاب The Vikings in History عن هذا الجدل حول أصل شعب (روس ) وأصل شعب روسيا حاليا :-**

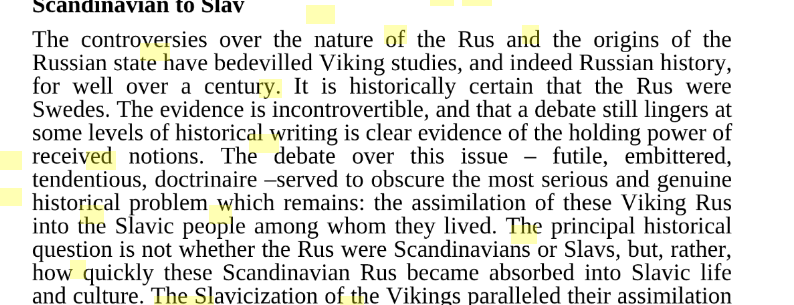
The controversies over the nature of the Rus and the origins of the Russian state have bedevilled Viking studies, and indeed Russian history, for well over a century. **It is historically certain that the Rus were Swedes**. The evidence is incontrovertible, and that a debate still lingers at some levels of historical writing is clear evidence of the holding power of received notions. The debate over this issue - futile, embittered, tendentious, doctrinaire - served to obscure the most serious and genuine historical problem which remains: the assimilation of these Viking Rus into the Slavic people among whom they lived. The principal historical question is not whether the Rus were Scandinavians or Slavs, but, rather, how quickly these Scandinavian Rus became absorbed into Slavic life and culture.

**الترجمة :-**

الخلافات حول طبيعة روس (مجموعة من الفايكنج)  وأصول الدولة الروسية  ، شوش دراسات الفايكنج ، والتاريخ الروسي ، لأكثر من قرن. **من المؤكد تاريخيا أن روس كانوا سويديين**. إن الأدلة لا تقبل الجدل ، وأن النقاش الذي لا يزال قائماً في بعض مستويات الكتابة التاريخية هو دليل واضح على القدرة القابضة للمفاهيم المستلمة. أدى الجدل حول هذه القضية - غير المجدي ، والمرهق ، والمغرض ، والعقائدي - إلى حجب المشكلة التاريخية الأكثر خطورة و الحقيقة التي لا تزال قائمة: استيعاب هؤلاء الفايكنج روس في الشعب السلافي الذين عاشوا من بينهم. السؤال التاريخي الرئيسي ليس ما إذا كان الروس إسكندنافيين أو سلاف ، بل بالأحرى **مدى سرعة استيعاب هؤلاء الروس الاسكندنافيين في الحياة والثقافة السلافية**

**راجع هذا الرابط :-**

<https://books.google.com.eg/books?id=_TD-AQAAQBAJ&pg=PT160&lpg=PT160&dq=The+controversies+over+the+nature+of+the+Rus+and+the+origins+of+the+Russian+state+have+bedevilled+Viking+studies&source=bl&ots=UUZo4NKiB5&sig=ACfU3U1FBk6Zi52lXEbzhlDDmpQIv-spww&hl=ar&sa=X&ved=2ahUKEwidt9zh2KnpAhWREBQKHfdICqgQ6AEwAHoECAoQAQ#v=onepage&q=The%20controversies%20over%20the%20nature%20of%20the%20Rus%20and%20the%20origins%20of%20the%20Russian%20state%20have%20bedevilled%20Viking%20studies&f=false>



**للمزيد عن شعب روس راجع هذه الروابط :-**

<https://en.wikipedia.org/wiki/Varangians>

**و أيضا**

<https://en.wikipedia.org/wiki/Names_of_Rus%27,_Russia_and_Ruthenia>

و أيضا

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D9%88%D8%B3>

* **و  - قبيلة الفاندال أو الوندال Vandals :-**

استوطنوا سواحل إفريقيا الشمالية الغربية في القرون الميلادية الأولى ، ولا يعرف حاليا أين هم بعد هزيمة ملكهم على يد الرومان وانتهاء مملكتهم

وهناك قبائل جرمانية آخرى هاجروا من وطنهم الأصلي إلى باقي بلدان أوروبا ، على سبيل المثال  Cimbri  و Teutones و Ambrones الذين هاجروا في القرن الثاني قبل الميلاد و ظهروا في شرق أوروبا

**للمزيد عن القبائل الجرمانية راجع هذا الرابط من الموسوعة البريطانية :-**

<https://www.britannica.com/topic/Germanic-peoples/Material-culture>

**وأيضا هذا الرابط**

<https://www.arageek.com/l/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B1%D9%85%D8%A7%D9%86>

**وهذا رابط عن تنصير القبائل الجرمانية :-**

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%86%D8%B5%D9%8A%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D9%88%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B1%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9>

* **16  - خروج يأجوج و مأجوج (الأوروبيين الغربيين) و احتلالهم للعالم ، الأوروبيين الغربيين هم الأمة الوحيدة في التاريخ التي احتلت العالم كله و تحكمت فيه :-**

**المقدمة :-**

**قال الله تعالى :- (حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ (96))**

**(سورة الأنبياء)**

يأجوج ومأجوج شعوب مفسدة في الأرض ، تخرج على القوم الذين طلبوا مساعدة ذي القرنين و تفسد فيهم وكذلك يخرجوا على العالم ويفسدوه ، وكانوا في زمان ذي القرنين كان هؤلاء شعبين فقط ، ولكن لا يمكن أن يظلوا شعبين بعد أكثر من ألفين سنة (على الأقل) فلا بد أن يكونوا تفرعوا و أفسدوا في الأرض

ولكن ما هي الأمة أو الأمم (الذين لهم أصل مشترك) عرفهم التاريخ  و قاموا باستعباد العالم كله ؟؟!!!

**الإجابة :-**

انهم الأوروبيين الغربيين وخليفتهم الولايات المتحدة الأمريكية (أصحاب الأصول الجرمانية والكلتية المشتركة ) فهذه الشعوب أقرب لبعضهم البعض وراثيا من باقي الشعوب الأوروبية

فهم لم يفسدوا و يسفكوا الدم ويستغلوا الشعوب التي سكنت قارتى أمريكا فقط (الهنود الحمر) ، ولكنهم بعد ذلك خرجوا للعالم كله ، فلم يعرف تاريخ البشر أمة احتلت العالم كله و سرقة ثروات الشعوب ، و استعبدت هذه الشعوب إلا أمة (الأوروبيين الغربيين) المنحدرين من القبائل الجرمانية ، وكل هذا من أجل زيادة ثرواتهم على حساب شعوب العالم

فأي حضارة أو أمة سنجد أن توسعاتها كانت محدودة في جزء معين من العالم ، يعني الحضارة اليونانية أو الرومانية لم تحتل كافة دول قارة أفريقيا ولا الهنود الحمر في الأمريكتين لأنهم كانوا غير معروفين في ذلك الوقت ، ولم تستطيع القضاء على الامبراطورية الفارسية ، كذلك كانت الامبراطورية الفارسية ، و المغول ،  وكذلك كانت دول الخلافة الاسلامية ، لقد انتشر الاسلام بين الأمم إلا أنه في أحيان كثيرة كانت هذه الأمم لا تخضع سياسيا أو عسكريا لدولة الخلافة الاسلامية ولم تدخلها قوات مسلمة

ولكن بالنسبة للأوروبيين الغربيين كان الأمر مختلف ، لقد احتلوا العالم كله اما بشكل مباشر بوضع قوات على الأرض فترات طويلة أو غير مباشر (من خلال الحروب الخاطفة فكانوا يملون إرادتهم  أو عن طريق المراكز التجارية والتحكم الاقتصادى ) ، وكانت بداية سيطرتهم على دول شرق آسيا تبدأ باقامة مراكز وشركات تجارية (شركة الهند الشرقية الانجليزية ، وشركة الهند الهولندية و غيرها ) ، و تنتهى اما بالاحتلال المباشر أو الهيمنة والسيطرة السياسية

كما أفسدوا العالم بطرق عديدة ومختلفة ، ولكن في هذا البند ان شاء الله سوف أوضح كيف احتل هؤلاء العالم كله  وقسموه بينهم بعد أن احتلوا قارتى أمريكا و سرقوا أراضى الهنود الحمر وقتلوهم

ولم يكن هدفهم في احتلال العالم أخلاقي لنشر قيم سامية أو دين أو لرفع مستوى البشر ولكن كان هدف هذه الدول الاستعمارية الأوروبية دائما هو سرقة ثروات وخيرات تلك الشعوب ، وهو ما جعل هذه القوى الاستعمارية تتقاتل فيما بينهم ، فكانوا لصوص يقاتل بعضهم بعضا من أجل تقسيم حصيلة سرقاتهم و في أحيان آخرى كانوا يتحدون و أيضا من أجل سرقة شعب أو أمة آخرى ، مثلما كان أجدادهم (القبائل الجرمانية) يفعلون تماما حيث يهاجرون ويقتلون شعوب ويقيمون مكانهم و يسرقون خيراتهم ، ثم يتقاتلون فيما بينهم لبسط نفوذهم و أحيان آخرى يتحدون لقتال الأمم الأخرى

**ولكن أولا سنقرأ من موسوعة ويكيبيديا عند التدافع الأوروبى الغربى لاحتلال قارة أفريقيا (التدافع على أفريقيا) :-**

(كانت دول أوروبا الغربية تسيطر على عشرة في المئة فقط من القارة الأفريقية حتى أواخر سبعينيات القرن التاسع عشر، ووقعت جميع أراضيها بالقرب من الساحل. شملت أهم الأراضي التي تملكتها القوى الأوروبية: أنغولا وموزمبيق اللتان تملّكتهما البرتغال، ومستعمرة كيب التي تملّكتها المملكة المتحدة، والجزائر التي تملّكتها فرنسا. ب**حلول عام 1914، لم تتبقَ أي دول مستقلة عن السيطرة الأوروبية باستثناء إثيوبيا وليبيريا فقط**.)

**انتهى**

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D9%81%D8%B9_%D8%B9%D9%84%D9%89_%D8%A3%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A%D8%A7#%D8%AE%D9%84%D9%81%D9%8A%D8%A9>

و أضيف أن حتى أثيوبيا وأرتيريا قامت ايطاليا بعد ذلك في عام 1936 باحتلالهم خلال الحرب الايطالية الأثيوبية الثانية ، وكان هذا التدافع على أفريقيا له عدة أسباب منها الاستيلاء على الذهب والمعادن النفيسة في أفريقيا ، التجارة ، السيطرة على طرق الملاحة

كما سنرى بعد ذلك بالتفصيل عن الدول التي احتلها الأوروبيين الغربيين في العالم

يعني لا يوجد بقعة في قارة أفريقيا نجت من احتلال الأوروبى الغربي (أصحاب الأصل الجرماني)  ، حالها مثل حال قارتي أمريكا الشمالية والجنوبية

يعني قارة أفريقيا كلها وقعت تحت احتلال دول أوروبا الغربية ، ولم يحدث أبدا تاريخيا أن هناك دولة أو حضارة احتلت كامل أفريقيا ، هذا بالإضافة إلى قارتى أمريكا الشمالية والجنوبية بالإضافة إلى دول آسيا و أيضا دول شرق أوروبا (التي احتلها الألمان أثناء الحرب العالمية الثانية ) ، فلا يوجد مكان في العالم إلا إذا وقع تحت الاحتلال المباشر لهم أو أنهم فرضوا سيطرتهم على المنطقة سياسيا أو أنهم دخلوا في حروب مع بعض البلدان مهاجمين في أراضى الغير

* **أ- الانجليز أقاموا الامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس :-**

بالإضافة إلى المستعمرات التي أقامها الإنجليز في العالم الجديد (قارتى أمريكا الشمالية والجنوبية واستراليا ) وذلك من أجل الاستفادة من الذهب والفضة في تلك الأرض الجديدة وكذلك لايجاد أراضى جديدة لشعبهم الذى كان قد ضاق به أراضيه (و أغلبهم أصلا شعوب مهاجرة من شمال أوروبا) ، إلا أن هذا لم يكن كافيا لأطماعهم  فكونوا في القرن 19 الميلادي الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس واحتلوا العديد من دول العالم ، حيث إطلاق اسم القرن البريطانى على الفترة من 1815 إلى 1914 م ، ليس هذا فقط ولكن هناك دول وأمم أخرى بسطت انجلترا نفوذها عليها من هزيمة تلك الدول في حروب وإجبارها على تنفيذ ارادة انجلترا بدون أن تضع قوات دائمة على أراضيها مثلما فعلت مع الصين في حروب الأفيون

وسنرى بالتفصيل كيف سيطرت إنجلترا على أغلب العالم

**فبالنسبة لقارة آسيا :-**

* فأقاموا مستعمرة الهند البريطانية (الراج البريطاني) والتي كانت تضم شبه الجزيرة الهندية الهند  ( دول الهند وباكستان وبنجلاديش وميانمار "بورما" و غرب البنغال ) منذ عام 1858 م ، و احتلوا سنغافورة عام 1819 م كجزء من الهند ، كما احتلوا سريلانكا و ماليزيا (بداية من ملقا ثم كلنتن وبرليس وبيانج) ، وسنغافورة
* و بالنسبة للصين :- استولوا على جزيرة هونج كونج بعد أن هزموا الصين في حرب الأفيون الأولى ، أما باقي الصين فإنها كانت متحكمة سياسيا فيها فقد دعمت سلالة تشينغ ضد تمرد تايبينغ ، ولكنها في نفس الوقت دخلت ضد هذه السلالة في حروب الأفيون عندما كانت سياسة السلالة الصينية تتعارض مع سياسة بريطانيا ، وفى كلا الحربين انتصرت بريطانيا وفرضت إرادتها (والتي رأيناها سابقا)  بالإضافة إلى  تنازل الصين لبريطانيا عن منطقة "وييهاي" (1898-1930 م) بموجب عقد إيجار و إعطاء بريطانيا امتيازات في مناطق آخرى (كانت الأسرة الحاكمة مجبرة على إعطاء هذه الامتيازات) و كانت هذه الامتيازات عبارة عن مستعمرات للدولة الحاصلة على الامتياز ، وكانت هذه الامتيازات تتمثل في  منح مواطني كل قوة أجنبية الحق في الإقامة بحرية ، والتجارة ، و التبشير و حرية الترحال ، و قوة شرطة وحامية عسكرية دائمة ، وتم معاملة الصينيين مواطنين من الدرجة الثانية في بلادهم بل إن قوانين الدولة الأجنبية كان يتم تطبيقها على الصينيين في تلك الأماكن ، بالإضافة إلى أنه في عام 1900 م اشتركت بريطانيا مع أمريكا و روسيا واليابان وفرنسا وألمانيا وإيطاليا والإمبراطورية النمساوية المجرية في قمع ثورة الملاكمين بالصين

**وعن هذه الامتيازات التي أعطتها السلالة الحاكمة في الصين (مجبرين) لدول أوروبا الغربية راجع هذا الرابط :-**

<https://en.wikipedia.org/wiki/Concessions_in_China>

* احتلوا التبت في عام 1903 م
* منح الحكام التايلاندين (سيام سابقا) كلا من إنجلترا وفرنسا وهولندا حق الاستقرار بالبلاد مع التمتع بقوانين بلادهم الأصلية ، كما تنازلوا لفرنسا عن قاطعات باتامبانغ وسييم ريب والتي  أصبحت حاليا جزء من كمبوديا
* أصبحت بروناى محمية بريطانية من سنة 1888 حتى سنة 1984 م وذلك بعد أن خسرت بروناى جزء من أراضيها لصالح أسبانيا
* كما قامت بغزو أفغانستان ، حيث دخلت مع أفغانستان في ثلاث حروب : الأولى معروفة باسم الكارثة في أفغانستان و استمرت من عام 1839 إلى 1842 م حيث تدخلت بريطانيا في صراع على السلطة و استطاعت احتلال كابل بالفعل ، ولكن أثناء التراجع كادت أن تباد ، فأرسلوا جيش إلى كابل قام بهدم أجزاء من العاصمة كابل واسترداد سجنائهم ، ثم كانت الحرب الأفغانية الثانية بين عامي 1878 و 1880 م ، حيث انتصرت بريطانيا فاستولت على المناطق الحدودية وأصبحت هي المسيطرة على السياسة الخارجية لأفغانستان و لكنها تركت لهم تدبير السياسة الداخلية ،  ثم كانت الحرب الأفغانية الثالثة في عام 1919 م وهي معروفة بحرب الاستقلال حيث استطاع الأفغان من خلالها استعادة السيطرة على سياستهم الخارجية ولكن في نفس الوقت تم اعتبار هذه الحرب انتصارا استراتيجيا لبريطانيا حيث تم التأكيد  على أن خط ديورند هو حد سياسى بين أفغانستان والراج البريطاني (كان هذا الخط يحدد مناطق النفوذ السياسي)
* هاجمت القوات البريطانية نيبال في عام 1816 م ودخلوا العاصمة و أجبروا الحكومة النيبالية على التوقيع على معاهدة أسقط فيها الميبالون مطالبهم ببعض الأراضى ، كما وافقوا على وجود مندوب بريطانى مقيم ، وبذلك مدت بريطانيا نفوذها إلى نيبال ، وقد سبق هذا عدة حروب واحتلال شركة الهند الشرقية البريطانية لبعض الأراضى في نيبال
* **وبالنسبة لتركيا :-** فقد قامت جيوش من بريطانيا وفرنسا و ايطاليا باحتلال تركيا عام 1918 و الاستيلاء على العاصمة اسطنبول حتى عام 1923 م
* و بالنسبة لاحتلال الدول العربية في قارة آسيا ، فقد أقاموا مستعمرة عدن في عام 1839 ، و الذي استمر حتى عام 1967 م و توسع الاحتلال ليشمل معاهدات حماية بجميع مناطق اليمن الجنوبى ، ثم دخلوا في حرب مع المملكة المتوكلية اليمنية في شمال اليمن وقاموا بقصف تعز واب بالطائرات كبدت قوات اليمن الشمالي خسائر فادحة ، كما ساعدوا (ابن سعود) على دخول حرب مع قوات المملكة المتوكلية اليمنية وتوقفت المعارك بمعاهدة الطائف والتي انتهت بتأجير عسير و جيزان ونجران لابن سعود (تم ضمهم الى المملكة العربية السعودية التي تم تأسيسها فيما بعد)
* كما قاموا باحتلال العراق (وأقاموا عليها الملك فيصل الأول بن الحسين الذي تم استدعاءه  من الجزيرة العربية لتهدئة ثورة العراقيين ضد الاحتلال) ، و فلسطين ، وامارة شرق الأردن (حاليا مملكة الأردن الهاشمية) وهم من أقاموا على رأسها الأمير عبدالله بن الحسين الذي استدعوه من شبه الجزيرة العربية
* أما بالنسبة لشبه الجزيرة العربية (فيما يعرف حاليا بالسعودية) فقد دعموا عسكريا وسياسيا و بالأموال ثورة الشريف / الحسين بن علي شريف مكة ضد الخلافة العثمانية في محاولة منه لإقامة المملكة الحجازية الهاشمية (أبناءه حكموا بعد ذلك سوريا والعراق والأردن إلا أنه تم القضاء بعد ذلك على الملكية في سوريا والعراق وتبقت الأردن)  و بالفعل استطاع طرد قوات الأتراك من الحجاز ومن شرق الأردن
* ثم قام البريطانيين باستبدال الشريف /الحسين بن على ، بسبب مطالبه العديدة لهم و عدم قدرته السياسية على السيطرة على الأوضاع ، بآل سعود حيث قاموا بتخصيص راتب شهرى للملك عبد العزيز بن سعود  ، بالطبع كل ذلك لضمان سيطرتهم السياسية على المنطقة و لاستنزاف حقول البترول ، وازاحة الوجود التركي الذي كان يهدد طموحاتهم
* كما نشب صراع بين الانجليز و بين قبيلة القواسم التي أسست لها امارة في ذلك الوقت مكونة من رأس الخيمة والشارقة و بندر لنجة ، بسبب قيام تلك القبيلة بفرض ضرائب على السفن المارة في مضيق هرمز والتي كان من ضمنها السفن التجارية البريطانية فأرسلوا حملة عسكرية بحرية عام 1820 م دمرت سفن القواسم بالكامل وضربت معاقلهم بالمدفعية
* قامت بريطانيا بتوقيع اتفاقيات منفردة مع الحكام المحليين لدول الخليج ، والتي استفاد منها الانجليز بزيادة نفوذهم في المنطقة  ، واستفاد منها الحكام بتأمين عروشهم ، وانتهت تلك الاتفاقيات بمعاهدة السلم الدائم عام 1853 م حيث تعهد فيها الشيوخ برد خلافتهم إلى المقيم السياسي البريطاني ليبت فيها. وبالطبع إن من يحدد الحاكم هو أقوى قوى سياسية في المنطقة وهو بريطانيا
* و في عام 1968 م أعلنت الحكومة العمالية البريطانية سحب الوجود البريطانى من المنطقة ، وبحلول عام 1971 حصلت دول الخليج العربي على الاستقلال إلا أن الحقيقة هو أن النفوذ الانجليزى ومن بعده النفوذ الأمريكى لا يزال قائما حتى الآن ، و القواعد الأمريكية لا تزال موجودة
* و بالنسبة لإيران (بلاد فارس) :- فانه في عام 1813 ، أجبرت بريطانيا ايران على توقيع معاهدات سلام مع روسيا أدت إلى تنازل إيران عن الكثير من أراضيها إلى روسيا ، وفى عام 1856م  حدث تصادم بين مصالح إيران وبريطانيا فأنزلت بريطانيا قواتها على رأس الخليج وبناء عليه تم منح بريطانيا العديد من الامتيازات والحقوق التجارية على أراضي إيران ، كما قامت بريطانيا في ستينيات القرن 18 الميلادي بتحديد الحدود الايرانية ، وخلال الحرب العالمية الأولى تقاسمت بريطانيا مع روسيا مناطق النفوذ في إيران ، وخلال هذه الحرب تكبدت ايران خسائر مادية وبشرية فادحة كما شهدت إيران موجة جفاف أدت إلى وقوع في عام 1917 المجاعة الكبرى التي أسفرت عن وفاة 25% من سكان إيران ،  و بعد انتهاء الحرب جاءوا برضا بهلوى إلى الحكم على أثر انقلاب عسكري ، وفي عام 1941 قام الإنجليز بالاشتراك مع السوفيت بغزو إيران (بلاد فارس) والاستيلاء علي كل أراضيها وذلك أثناء الحرب العالمية الثانية لتأمين حقول النفط ومنع وقوعها في أيدي الألمان ، و استمر هذا الاحتلال لمدة ثلاث سنوات ، حيث قام الشاه بتوقيع اتفاقية تحالف مع انجلترا والسوفيت لتقديم الدعم لهم في مقابل انسحاب القوات الغازية بعد ستة أشهر من نهاية الحرب العالمية الثانية
* **و بالنسبة لقارة أفريقيا :-**

أقاموا مستعمرة الصومال البريطانية (تقع في شرق أفريقيا ، شمال غرب الصومال الحالية جنوب خليج عدن) في الفترة في  عام 1884 و ظلت تحت حكمها حتى الحرب العالمية الأولى حيث وقعت المنطقة تحت الحكم الايطالى ثم استردت بريطانيا سيطرتها على المنطقة حتى عام 1960 ، و تناوبت احتلال سيشيل (إحدى الدول بقارة أفريقيا)  مع فرنسا حتى دان لها حكم المنطقة في عام 1814 م ، احتلوا موريشيوس في عام 1810 م ، أقامت مستعمرة كيب (مستعمرة رأس الرجاء الصالح) بعد أن استولت عليها من هولندا  وهذه المنطقة هي حاليا ما يعرف بجنوب أفريقيا وناميبيا ، احتلت مصر عام 1882 م ثم السودان ، و المغرب ، و بالنسبة لليبيا فقد احتلتها من عام 1941 وحتى عام 1952 (احتلت كل ليبيا ما عدا فزان التي وقعت تحت الاحتلال الفرنسى ، وكان يتسمى ليبيا تحت الادارة العسكرية البريطانية و الفرنسية) ، كما احتلت كينيا وزيمبابوي (روديسيا الجنوبية) ، جامبيا ، نيجيريا ، غانا ، بوتسوانا ، سيراليون ، ملاوى ، أوغندا ، ومن عام 1941 وحتى عام 1958 م قامت بريطانيا باحتلال أرتيريا عندما دخلت هناك باسم قوات الحلفاء بديلا عن إيطاليا

أما بالنسبة لأثيوبيا فقد قامت بريطانيا في عام 1868 م بإرسال حملة نابيير و التي ألحقت الهزيمة بقوات الإمبراطور الأثيوبي تيودور في معركة مجدالا ، مما أدى الى انتحاره في النهاية ثم قامت في عام 1942 م توقيع اتفاقية مع أثيوبيا (والتي كانت تحت حكم هيلا سلاسى) تم بمقتضاها أن أرسلت بريطانيا مستشارين مدنيين وأيضا عسكريين إلى أثيوبيا للحفاظ على الأمن الداخلى وتدريب القوات الأثيوبية و أن تبقى بعض المناطق الأثيوبية ( أوجادين أو أوجادين البريطانية ، وهود ، والمناطق الحدودية مع أرض الصومال الفرنسية ، وسكة حديد أديس أبابا) تحت الحكم البريطاني مؤقتا ، كما سيطر الإنجليز على العملات والصرف الأجنبي وكذلك الواردات والصادرات (يعني سيطروا على اقتصاد أثيوبيا) وكانت المطارات الأثيوبية مخصصة لحركة مرور الطائرات البريطانية فقط وغير مسموح لطائرات آخرى ، (لقد كان البريطانيين ينظرون من وراء هذا الاتفاق أن أثيوبيا أرض عدو قاموا باحتلاله )، و أعفوا الأجانب من سلطة القانون الأثيوبى ونظامه القضائى ، كما قامت بريطانيا عن طريق قواتها الجوية بالمساعدة في قمع تمرد في مقاطعة تيغري الشرقية

**للمزيد عن علاقة بريطانيا مع أثيوبيا راجع هذا الرابط :-**

<https://en.wikipedia.org/wiki/Anglo-Ethiopian_Agreement>

* **وبالنسبة لقارة أوروبا :-**

استولت على جبل طارق عام 1713 ،في الفترة من عام 1807 إلى 1712 دخلت في عدة حروب مع روسيا في بحر البلطيق و بارنتس ، ثم دخلت في حرب أخرى ضد روسيا في منطقة القرم  وذلك في الفترة من عام 1853 م إلى 1856 م حيث اشتركت في جانب الدولة العثمانية مع فرنسا ومصر وتونس ، وكان مسرحها في البداية في منطقة البلقان بأوروبا و انتهت الحرب بهزيمة روسيا ، كما استولت على مالطا ، أيرلندا ، و أثناء الحرب العالمية الثانية اشتركت مع الولايات المتحدة الأمريكية في غزو إيطاليا واحتلالها وذلك في عام 1943 ، كما قامت في عام 1945 بالاشتراك مع الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا والاتحاد السوفيتي باحتلال ألمانيا

* **ب- فرنسا و تكوين الامبراطورية الفرنسية الاستعمارية :-**

كانت ثاني امبراطورية استعمارية في العالم بعد انجلترا ، و كانت تنازع انجلترا في السيطرة على العالم ، فبالإضافة إلى مستعمراتها في قارة أمريكا الشمالية والكاريبي ، قامت باحتلال دول أخرى في العالم القديم

**بالنسبة لأوروبا :-**

قامت فرنسا في عام 1812 بغزو روسيا واحتلالها بل استطاعوا احتلال موسكو العاصمة ، واستمرت الحملة الفرنسية لمدة ستة أشهر

**بالنسبة لقارة آسيا :-**

* احتلت سوريا و لبنان و العراق (شمال العراق - الموصل) و أجزاء من الأناضول ، كما كونت ما يسمى الهند الصينية الفرنسية و التكونت من كلا من : فيتنام وكمبوديا و لاوس
* كما كونت ما يسمى بالهند الفرنسية و التي تكونت من :- بونديشيري وكاريكال وياناون (أندرا براديش) في ساحل كورومانديل وماهي على ساحل مالابار وتشاندرناغور في البنغال (هذه المناطق تابعة للهند حاليا)
* واحتلت مدينة  كيلونج  و جزر بيسكادوريس (تابعين لتايوان)  و باسيلان (مقاطعة في الفلبين)
* كما احتلت جزر سبراتلي (هذه الجزر متنازع عليها حاليا بين الصين و فيتنام والفلبين وبروناى) ، و جزر باراسيل (تسمى شيشا أو يونعشينغ وهي حاليا تابعة للصين)

 وحاليا توجد قاعدة عسكرية فرنسية في طاجيكستان (في آسيا الوسطى)

* احتلت ما يسمى بالهند الصينية الفرنسية والتي تكونت من فيتنام وكمبوديا ولاوس
* **و بالنسبة للصين :-** احتلت غوانزو (في جنوب الصين) ، كما حصلت على امتيازات في العديد من المقاطعات بالصين (شنغهاى ،  تيانجين  )  و في الحقيقة كانت هذه الامتيازات تعطى الحق لفرنسا في إقامة مستوطنات وإحضار مواطنيها و قواتها العسكرية و سلطات الشرطة والضرائب في تلك المناطق والمناطق المحيطة أيضا (يعني احتلال صريح) ، كما حصل الفرنسيين على مناطق نفوذ في  وهانكو (وهي الآن جزء من ووهان) و مقاطعات يوننان وقوانغشي وهاينان وقوانغدونغ ، واحتلت جزيرة شاميان
* بالإضافة إلى احتلال مجموعة من جزر أوقيانوسيا في المحيط الهادى  وهي :- هي جزيرة كليبرتون ، و أنشأوا ما يسمى بــ  بولينيزيا الفرنسية French Polynesia (مجموعة ما وراء البحار الفرنسية) و التي تتكون من كاليدونيا الجديدة ، وجزر المجتمع ، وماركيزاس ، وجزر غامبير ، وجزر أوسترال وتواموت (New Caledonia ، Society Islands, the Marquesas, the Gambier Islands, the Austral Islands and the Tuamotus )
* **و بالنسبة للقطب الجنوبى احتلت :-**  جزر كروزت ، جزر كيرغولين ، جزيرة أمستردام

إيل سانت بول  ، و أديلي لاند

**بالنسبة لقارة أفريقيا :-**

احتلت تونس والجزائر والمغرب وموريتانيا و بينين  وبوركينا فاسو وساحل العاج  وغينيا و توغو ومالي والنيجر والسنغال و الكاميرون وجمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد والغابون وجمهورية الكونغو والغابون وجزر القمر ومدغشقر وجيبوتي  و ريونيون (بوريون)

* **ج - البرتغال كونوا الامبراطورية البرتغالية :-**

بالاضافة إلى المناطق التي استولوا عليها في قارتي أمريكا ، أيضا قاموا باحتلال عدة دول ومناطق بالعالم القديم وهي :-

**بالنسبة لقارة آسيا :-**

* أقاموا أول مستوطنة أوروبية في الهند (وهو حصن مانويل) ، واحتلوا غاوا (إحدى الولايات الهندية والتي استولى عليها الإنجليز فيما بعد) ، في عام 1509 سيطروا على بحر الهند و هيمنوا على التجارة في المحيط الهندي لمدة قرن  بعد أن هزم اسطولهم ، أسطول مشترك يتكون من المماليك وسلطان كوجرات والعثمانيون ، ثم وصل التجار البرتغاليين إلى سيلان (سريلانكا) واستولوا على بعض الأماكن بها ، كما استولوا على أرخبيل الملايو
* و في عام 1500 بدأوا في حرق سفن العرب ثم في عام 1502 بدأوا في منع أي سفينة عربية من الإبحار في البحر الأحمر وفى سنة 1505 وصلوا إلى جدة بأرض الحجاز (فيما يعرف حاليا المملكة العربية السعودية) ، وفى عام 1507 م قاموا بغزو الخليج العربي فاحتلوا سقطرى ، ثم مسقط ، ثم هرمز لعرقلة تجارة المسلمين في المحيط الهندي كما احتلوا عدن لعرقلة التجارة عبر الإسكندرية ، واحتلوا ملقا (في ماليزيا)  للسيطرة على التجارة مع الصين ، ودخلوا الخليج العربي وقاموا بغزو وإحراق قلعة البحرين (هي قلعة تقع في الجهة الشمالية من جزيرة البحرين) ثم غزو البحرين ، وفى النهاية هيمنوا على معظم أراضى الخليج العربي اما بالقتال أو بالتحالفات ، كما احتلوا مكسر ووصلوا إلى تيمور (جزر في إندونيسيا)
* **وبالنسبة للصين :-** فإنهم في عام 1513 وصلوا إلى جنوب الصين و أنشأوا قاعدة في جزيرة شانغ خوان في مقابل رسم شهرى كما أقاموا مستعمرة في ماكاو  كما أقاموا عدة مستعمرات آخرى ، ولكن أحد البحارة البرتغاليين قام بأعمال القرصنة على السفن الصينية وأقام حصن في جزيرة تاموا و قام بخطف الصينيين ، مما أثار الصينيين الذين أعدموا العديد من البرتغاليين وقاموا بطردهم إلى البحر إلا أن هذا كان بعد قيام البرتغاليين خطف العديد من الصينيين وبيعهم كرقيق في البرتغال
* وفى اليابان قاموا بشراء ميناء يابانى وأسسوا مدينة ناجازاكى

**و بالنسبة لقارة أفريقيا :-**

احتلوا أنغولا وموزمبيق و مومباسا وغينيا الاستوائية (غينيا بساو) و السنغال (فترة ثم احتلها الفرنسيين)   ماديرا وجزر الأزور والرأس الأخضر و اكتشفوا موريشيوس

* **د- أسبانيا كونت الامبراطورية الأسبانية التي وصلت قمتها في القرنين 16 ، 18 الميلادي :-**

بالإضافة إلى مستعمراتها في قارتى أمريكا الشمالية والجنوبية ، فقد قامت بالاستيلاء على جزر الكناري بالمحيط الأطلنطى

**بالنسبة لقارة آسيا :-**

* قامت باحتلال الفلبين بداية من عام 1571 م ، وفى عام 1898 تم إعلان الجمهورية الفلبينية الأولى مستقلين عن أسبانيا ، وكانت أسبانيا في تلك الفترة تنازلت عن الجزر إلى أمريكا التي رفضت فكرة الجمهورية الفلبينية
* و أقامت أسبانيا ما يعرف بجزر الهند الشرقية الأسبانية والتي كانت تضم ماريانا وكارولين وبالاوس وغوام ، وكذلك أجزاء من فورموزا (تايوان) ، سولاويزي والمولوكاس (مالوكو)
* كما دخلت حرب مع بروناوى ودخلوا العاصمة ودمروا أكبر مساجدها ، وفي نهاية الحرب أخذت أسبانيا جزء من أراضى بروناى

**بالنسبة لقارة أفريقيا :-**

احتلوا المرسى الكبير ، وجزيرة قميرة ، ووهران ، الجزائر ، وبجاية ، وطرابلس ، وتونس (الأخيرة استعادها العثمانيون بعد ذلك) ، و العرائش والمعمورة على الساحل الأطلسي للمغرب وجزيرة الحسيمة ، جزيرة فيرناندو بو ، سيدي إفني (في المغرب) ، والصحراء المغربية ، ثم تم تقسيم المغرب بين أسبانيا وفرنسا ، و خليج غينيا ، وجزيرة تورة

**بالنسبة لقارة أوروبا :-**

احتلوا ما يسمى هولندا الأسبانية (مكونة من بلجيكا ولوكسمبورج و أجزاء من شمال فرنسا وألمانيا)

* **ع - بالنسبة للدول التي احتلتها ألمانيا :-**

**بالنسبة لقارة آسيا :-**

* تنازلت الصين لــ ألمانيا على منطقة "تشينغداو" (1898-1915 م)
* في آسيا الوسطى :- يوجد حاليا قاعدة عسكرية ألمانيا في أوزبكستان وهي قاعدة ترمذ

**بالنسبة لقارة أفريقيا :-**

احتلت تنزانيا (حتى هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الثانية ثم احتلتها بريطانيا) ، الكاميرون ، نامبيا ، توجو (قبل أن تحتلها بريطانيا وفرنسا بعد الحرب العالمية الأولى)

**بالنسبة لقارة أوروبا :-**

* الاستيلاء على أغلب الدول الأوروبية أثناء الحرب العالمية الثانية ، فقد استولت على يوغسلافيا واليونان والنمسا ، ودول البلقان المكونة من ( ألبانيا ،بلغاريا  ، صربيا ، كرواتيا ، الجبل الأسود ، مقدونيا ، دوديكانيسيا)   ، جزر ايجه ، مملكة بلجيكا ، جمهورية بولندا ، تشيكوسلوفاكيا ، جيرزى ، مدينة دانزيغ الحرة ، جمهورية سان مارينو ، فرنسا ، فنلندا ، المجر ، إمارة موناكو ، النرويج ، الدنمارك  ، ، هولندا ، لوكسمبورج
* و بالنسبة للاتحاد السوفيتى :- فقد قامت ألمانيا فى عام 1941 بغزو ما عرف وقتها بالاتحاد السوفيتي عبر جبهة امتدت من بحر البلطيق في الشمال حتى البحر الأسود في الجنوب  ، حيث قاموا بتدمير القوات الجوية السوفيتية و استسلام القوات البرية ، واستطاعوا الاستيلاء على  أوكرانيا ، روسيا البيضاء ، لاتفيا ، ليتوانيا ، استونيا ،مولدوفيا ، ووصلوا إلى شبه جزيرة القرم كما استولوا على بعض المناطق في روسيا نفسها (حيث وصلوا إلى أبواب لينينغراد في الشمال ، و أيضا شرق سمولينسك ،و ضواحى موسكو أيضا )
* **ف - بالنسبة للدول التي احتلتها هولندا :-**

**في قارة آسيا :-** أقاموا شركة الهند الشرقية الهولندية ،و  احتلوا بأندونيسيا (كانت تعرف باسم الهند الشرقية الهولندية) ، و أسسوا مدينة باتافيا (جاكرتا حالياً) ، ثم استولوا على أرخبيل الملايو من البرتغاليين

* **ك - بالنسبة للدول التي احتلتها بلجيكا :-**
* بلجيكا دولة متعددة الجنسيات المكون الأساسي هم الفرنسيين و الألمان والهولنديين هؤلاء البلجيكيين في الفترة بين 1901 و1962 ، أقاموا الامبراطورية الاستعمارية البلجيكية و التي تكونت من ثلاثة مستعمرات هي: مستعمرة الكونغو البلجيكية (التي هي الآن جمهورية الكونغو الديمقراطية - زائير)، و مستعمرتي رواندا وبوروندي
* **ل - بالنسبة للدول التي احتلتها الولايات المتحدة الأمريكية :-**

أمريكا دولة بها العديد من العرقيات ولكن العرقيات الأساسية و المتحكمة والتي أنشأت هذه الدولة في الأساس ونظمت دستورها وسياستها هم (الإنجليز - الأيرلنديين - الاسكتلنديين - الفرنسيين - الألمان)  ثم باقي شعوب دول غرب أوروبا ، ولذلك فإن أساسها وأصلها هو القبائل الجرمانية ، هذه الدولة هي المتحكمة عالميا في العالم ، حتى وإن كانت هذه السيطرة غير مباشرة ، ولكن هناك دول أخرى احتلتها بشكل مباشر ، **حيث قامت بالآتى :-**

* احتلال الفلبين بعد أن دارت حرب بين أمريكا والفلبين من عام 1899 وحتى عام 1913م
* احتلال أفغانستان و احتلال العراق
* وضع قواعد عسكرية في دول الخليج العربي
* احتلال اليابان مع نهاية الحرب العالمية الثانية  ولاتزال هناك قواعد عسكرية أمريكية بها ، السيطرة على كوريا الجنوبية ، و غزو كوريا الشمالية في عام 1950 م تحت مظلة الأمم المتحدة ، و استولوا بالفعل على بيونج يانج عاصمة كوريا الشمالية و انتهت الحرب بتحديد منطقة منزوعة السلاح بين الكوريتين ، و احتلت فيتنام فترة ، و لها قواعد عسكرية في تايلاند
* أرسلت الأسطول الأمريكى السابع لمضيق تايوان لمنع الشيوعيين في الصين من السيطرة على تايوان (جمهورية الصين)
* ولأمريكا حاليا قواعد عسكرية في كوسوفو (التي انفصلت عن صربيا)
* و مدت نفوذها بالفعل في أوكرانيا
* لها قواعد عسكرية في إيطاليا وأسبانيا والبرتغال واليونان وبريطانيا و هولندا
* و لها قواعد عسكرية في بلغاريا وهي احدى الدول التي كانت تابعة للكتلة الشرقية التي كان يتزعمها الاتحاد السوفيتي
* وفى عام 2018 أعلنت أمريكا عن إنشاء سلسلة من القواعد العسكرية في دول شرق أوروبا وهي :- لاتفيا واستونيا وسلوفاكيا والمجر ورومانيا و لكسمبورج

**و بالنسبة لآسيا الوسطى :-**

هذه المنطقة غنية بالبترول لذلك فإن الولايات المتحدة الأمريكية بدأت تهتم  في عصرنا الحالي بتواجدها في تلك المنطقة و كذلك بسبب أفغانستان وما تقوله أنها حربها على الارهاب ،  ولذلك أنشأت قواعد عسكرية هناك حيث توجد لأمريكا قاعدة عسكرية في أوزبكستان وهي قاعدة كارشى ، و في دولة قرغيزستان توجد قاعدة ماناس الأمريكية (وهذه القاعدة تم اخلاؤها )

وفى عام 2020 م ، تشجع أمريكا جورجيا (و التي كانت سابقا إحدى جمهوريات الاتحاد السوفيتي) على بناء ميناء المياه العميقة (أناكليا) والذي يعتبر أضخم مشروع على ساحل البحر الأسود لأمريكا ، وهدف هذا الميناء هو بناء قاعدة عسكرية أمريكية ترسو فيه السفن العسكرية الأمريكية وسفن حلف الناتو بجوار سواحل روسيا ، وهناك في جورجيا أيضا مركز تدريبات عسكرية مشتركة بين أمريكا وجورجيا

وهناك تربص بين ثلاث قوى حول تلك المنطقة وهم أمريكا وروسيا والصين

**ومن موقع روسيا اليوم نقرأ  :-**

تكثف الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي جهودهما لمواجهة النفوذ الروسي في دول رابطة الدول المستقلة الآسيوية، وذلك باستخدام برامج لمواجهة التطرف. الهدف الرئيس من هذه البرامج، هو تحقيق انفصال ذهني ونفسي لبلدان المنطقة عن روسيا، الأمر الذي سيؤدي في نهاية المطاف إلى تقويض مواقع روسيا في المنطقة. وكون البرامج الغربية تركز بشكل أساسي على الشباب، فقد تواجه موسكو خلال بعض الوقت وضعا لا تتمناه: سيصل إلى السلطة أشخاص تربوا على القيم "الديمقراطية" الغربية وليس على السعي لتطوير العلاقات مع روسيا.

**للمزيد راجع هذا الرابط :-**

<https://arabic.rt.com/press/1008760-%D8%A2%D8%B3%D9%8A%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B3%D8%B7%D9%89-%D8%AA%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%84-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D8%B3%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D8%B5%D8%B1%D8%A7%D8%B9/>

* **م - بالنسبة لــ إيطاليا  والمناطق التي احتلتها :-**

مكون القبائل الجرمانية طفيف في إيطاليا (بالرغم من أنه تولى حكمها سلالات جرمانية فترة طويلة ) ، إلا أنه يوجد بها مكون أساسى وهو قبائل الكلت ، وهو القاسم المشترك مع دول غرب أوروبا الأخرى ، وعلى أي حال فإن كل المناطق التي احتلتها إيطاليا وسوف أسردها هنا ، قامت بغزوها أو تدخلت في شئونها وفرضت عليها السيطرة دول أخرى (ذات أصول جرمانية)  كانجلترا وألمانيا

**بالنسبة لقارة أفريقيا :-**

* أقاموا مستعمرة الصومال الإيطالي في الفترة من ثمانينيات القرن التاسع عشر وحتى عام 1941 م (و التي أصبحت بعد ذلك خاضعة للادارة العسكرية البريطانية) ، استولت على ليبيا ، في القرن التاسع عشر الميلادي أقامت إيطاليا عدة مستعمرات في أثيوبيا و احتلت بعض أراضيها ، إلا أنها احتلت كامل أثيوبيا عندما دخلت معها حرب  (الحرب الايطالية الأثيوبية الثانية) في الفترة من 1935 م إلى 1937 م ، حيث ضمت ايطاليا أثيوبيا (الحبشة) إليها رسميا في عام 1936 م و ضمتها مع أرتيريا و اقليم أرض الصومال ليتشكل مقاطعة شرق أفريقيا الإيطالية ، قبل أن تستعيد بريطانيا أرض الصومال

**بالنسبة لقارة أوروبا :-**

* استولت على جزيرة بحر إيجة من اليونان ، كما احتلت ألبانيا ، ودلماسيا (موجودة في كرواتيا  حاليا) و دوديكانيسيا إلا أن بريطانيا أجبرتها على التنازل عنها لصالح اليونان

و جميع هذه الدول دخلتها القوات الألمانية أثناء الحرب العالمية الثانية واحتلتها

* **و - بالنسبة للدول التي احتلتها روسيا :-**

بالرغم من أن أصول الروس هم السلاف الشرقيين ، لكن أيضا من المعروف أنهم امتزجوا مع شعوب جرمانية وهم الفايكنج وشعب روس (الذين احتلوا المنطقة فترة في العصور الوسطى وأسسوا مملكة هناك ، وكتب عنهم المؤرخين العرب بأنهم عاشوا على سلب السلاف أي الصقالبة) والذى تتسمى روسيا حاليا على أسمهم (وهذا الاسم من أصل سويدى) ، هذه الشعوب الجرمانية امتزجت مع السلاف وذابوا فيهم ، لذلك فإن روسيا لها بعض صلة القرابة مع الجرمان ، كما أن الفترة التي احتلت فيها المناطق في آسيا الوسطى كان في القرن التاسع عشر ، في ظل أسرة حاكمة تجرى بها الدماء الألمانية الغربية أكثر من السلافية (كما رأينا سابقا)

وعلى العموم فإن أغلب هذه المناطق تحاول أمريكا الآن التحكم فيها وبعضها تم وضع قواعد عسكرية جوية أمريكية بها

وعندما نرى المناطق التي احتلتها روسيا ، **فإنها كالآتي :-**

* احتلت دول آسيا الوسطى وهي منطقة تمتد من بحر قزوين في الغرب إلى الصين ومنغوليا في الشرق ، ومن أفغانستان وإيران في الجنوب إلى روسيا في الشمال (أوزبكستان وتركمانستان وكازاخستان وطاجكستان وقيرغيزستان) منذ عهد الأباطرة الروس (في منتصف القرن 19 الميلادي)  واستمرت حتى انهيار الاتحاد السوفيتي ، وبالرغم من إعلان استقلال تلك الدول إلا أن هناك قواعد عسكرية روسية بها (طاجيكستان يوجد قاعدتان ، وفى قرغيزستان توجد قاعدة آخرى)
* و قامت روسيا بالسيطرة على العديد من الدول وأقامت ما أسمته بالاتحاد السوفيتي والذي تكون من دول (أرمينيا ، أذربيجان ، استونيا ، أوكرانيا ، جورجيا ، لاتفيا ، ليتوانيا ، مولدوفيا ، بالإضافة إلى دول آسيا الوسطى المذكورة أعلاه )
* كما امتد النفوذ الروسى أيضا على دول شرق أوروبا التي حولتها إلى الشيوعية حتى انهيار الاتحاد السوفيتي  ، السيطرة على كوريا الشمالية و نشر الأفكار الشيوعية بها ، احتلال أفغانستان ، السيطرة الفعلية ومد النفوذ إلى منغوليا مما أدى إلى إعلان دولة الجمهورية الشعبية المنغولية (المتأثرة بالأفكار الشيوعية) ، وكذلك احتلال بولندا وبيلاروسا و أوكرانيا (جميعهم في أوروبا) ، السيطرة على دول البلقان في أوروبا